

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَاللهُ وَصَّحْبُهُ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله
السادات الطيبين واصحابه الفضلاء الطاهرين وبعد فقد رسمنا اسماء الباشات¹
على ترتيب حروف الهجاء التي اولها الالف واخرها الياء ولكن لم يتفق منها
الا احدى عشر حرفاً على ترتيب الاسماء اولها حرف الجيم لاجل اسم
جودر² ومن بعده من حرف الميم لاجل اسم محمود بن زرقون ومحمد
ومسعود ومنصور ومن بعده من حرف العين لاسم على وعبد الله وعبد
الرحمان ومن بعده من حرف السين لسليمان وسعيد ومن بعده في حرف
الحاء من اسم احمد وحيد وحد ومن بعده في حرف الياء لاسم يوسف ويحيى
ومن بعده في حرف الباء لاجل اسم ابراهيم وباحد وبكرنا وبابكر وباحد
وببكر ومن بعده في حرف الالف في اسم الفع والمبارك والحسن ومن بعده
في حرف التون لاسم ناصر ومن بعده في حرف الذاء³ لاسم ذا التون ومن
بعده في حرف الزاء لاجل اسم زَنَكَ وَزَنَكَ⁴ وهكذا هي احدى عشر حرفاً
على ترتيب اسماء الباشات لمن سبق حرف اسمه في الحروف سبقت اسمه
وجملة الاسماء التي احصلها في الحروف احدى عشر اولها الجيم واخرها

1. En marge : سلطان عربي .

2. Ms. جور .

3. On retrouve plus loin cette forme au lieu de الذال .

4. Ms. : زَنَكَ .

الزاء فهم ثمانية وتسعون اسماً ومع تكرارهم مائة وخمس واربعون وسنذكرهم في حروفهم بتاريخهم وسيرهم ان شاء الله وربّما وجدت في حرف من الحروف اسم واحد كفي حرف الجيم اسم جودر وحده ثم من الحروف اسماء ثم حرف من الحروف ثلاثة اسماء ثم اسمان في بعض الحروف ثم اسم واحد في حرف الذاء وهو ذا النون بن الحاجّ المختار بن بوبوخف الشرقى ، وسميته بتذكرة النسيان في اخبار ملوك السودان فصارت نثراً منشوراً¹ ونسال² الله تعالى العون والتوفيق وحسبنا الله تعالى ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ،

حرف الجيم

جودر وهو فتي قصير ازرق وهو اول باشا من مراكش الى سنى طلوعه³ في العام التاسع وتسعون ومدّة سلطته⁴ تسعة اشهر من المحرم الى الشوال السادس وعشرين منه ثم عزل وفي مدته تحرك الى سنى وقاتل مع اسكيا⁵ اسحاق⁶ بن اسكيا داوود⁷ وكسر جيشه طرفة عين ثم جاء تنبكت

1. En marge : ودراً منشوراً.
2. Ms. نسل.
3. Ms. طاول. — Au-dessus : اى طالع اى.
4. Ms. سلسلته.
5. Ms. اسكى. Orthographe qui se trouve souvent dans les mss. et que nous ne relèverons plus.
6. Ms. اسقى.
7. Ms. en marge : سلطان سكى. — سكى est probablement pour سعى.

ومك في رجة من جهة القبلة هي موضع يسمى جودر كَنْتَقَى ومدة مكته فيه نحو من شهرين او ثلاثة اشهر ثم دخل في البلد وبني هذه القصة ثم جاء الباشا محمود بن زرقون جاء من مراكش باشا وعزله ،

حرف الميم

..... محمود بن علي بن زرقون

Cf. *Tarikh es-Soudán*, page ١٤٤.

..... محمود طابع العلي

Cf. *Tarikh es-Soudán*, page ١٧٧.

..... الباشا محمود لذك العلي

Cf. *Tarikh es-Soudán*, page ١٩١.

..... الباشا محمد بن احمد الماتى

Cf. *Tarikh es-Soudán*, page ٢٢٤.

..... مسعود بن منصور الزغرى

Cf. *Tarikh es-Soudán*, page ٢٥٩.

..... محمد بن محمد بن عثمان الشرقى

Cf. *Tarikh es-Soudán*, page ٢٦٤.

..... محمد بن موسى

Cf. *Tarikh es-Soudán*, page ٣١٧.

..... محمد بن القائد احمد بن سعدون الشاطمى

Cf. *Tarikh es-Soudán*, page ٣٢١.

..... وتحرك الباشا محمد بن احمد الى فرمان قرية كتي شريف

1. Ms. هذا.

وذلك من العام السابع والستين والالف ورجوعه^١ من تلك الغزوة في اثناء الطريق اعزل اسكيا الحاج في تسكته وولى اسكيا داوود بن هارون وتبعه اهل سنى ثم عزل الباشا بعد رجوعه من غزوته يوم الاثنين عاشر من جمادى الاخرى في العام المذكور ومدته فيه عامين كاملين ،

محمد بن الحاج بن داوود الشطوكي عرف بالقائد بوى تولى بعد القائد [١٣] محمد بن احمد المذكور قبل هذا التاريخ اعنى اخر العام السابع والستين وفي آيامه مات خلق كثير لا يحصى عدده الا الله وامن مات في آيامه من الاعيان والكبراء كالفقيه محمد بن محمد بن ابى بكر صادق جد ائمة وطن والد ايها رحمه الله وجد والذى اسمه^٢ الفع الامين بن محمد صود معلم الصبيان رحمه الله توفى في اخر السنة والفقيه القاضى عبد الرحمن بن الفقيه المفتى احمد معيا رحمه الله توفى في فاتح سبعين والله اعلم وفي تلك السنة توفى عبد الرحمن بن الحاج محمد بن الامين كانوا رحمه الله وفيه توفى الفقيه الامام احمد بن الفقيه الامام محمد كورد رحمه الله وفيه والله اعلم توفى كبر فرم بن كبر فرم ابراهيم^٣ جامع رحمه الله ويسمى تلك الطاعون بالنازلة الكبرى ومكث عامين ثم عزل في راس عام احد وسبعين والى^٤ وتولى بعده بوى علال الحروسى يوم واحد وتكرر في السلطنة مرتين وذلك لما^٥ عزل الباشا عمار عجرود ولم يرد احد فيه قبله الا هو اعنى القائد بوى^٦ المذكور تولى ثانياً في العام السابع

1. Ms. ورجوعه.

2. Ms. سميّه.

3. Ms. ابراهيم.

4. Ms. ومائة.

5. لما manque dans le ms.

6. En marge du ms. : محمد بن بوى.

والسبعين بعد الف^١ وفي يوم الاربعاء ثمانى عشر جمادى الاولى وعزل الكاهية احمد رُوَيْدَسِيّ وتولّى الكاهية عبد القادر بن الحسن وفي يوم الخميس ثالث عشر منه عزل الكاهية طلحوى بن موسى وتولّى الكاهية ناصر بن على بن عبد الله التلمسانى وفي يوم الجمعة اثنين وعشرين من شوال اخر شهور العام المذكور مطرنا فى مَارس من الصبح الى الغروب وذلك فى العام السابع والسبعين^٢ والالف ثم عزل الباشا محمد بُوَيّ فى ثانى دولته ولم يمكث الا يسيراً ،

محمد بن احمد الكَيْحَل الشرفى تولّى بعد الباشا ناصر بن على التلمسانى يوم الثلاثاء ثانى من جمادى الاخرى سنة اثنين وثمانين بعد الف^٣ وفى ليلة الاربعاء خامس من رمضان فى هذا العام وقع البحر فى معدك وهى رابع وعشرين من دجنبر ووقع الصواعق بعد صلاة الجمعة سابع يوم من هذا رمضان ومات فيها خلق كثير من العام المذكور وفى هذا التاريخ^٤ قام الفتنة بين القائد على بن محمد وبين القائد الحسن بن ملوك وفرقوا الطاهتين حتى احمى ذلك بينهم ومشى طائفة الى كبر وبمضهم نزلوا فى امرغ والقائد الحسن هو راس اهل كبر حتى مات محمد بوليدى فى امرغ ثم اصطلحوا بعد الفتنة وعزل الباشا وما عرفت مدة مكثه فيه ،

محمد بن الكاهية على المبارك الدرعى تولّى بعده عشية الاثنين اخر ذى القعدة الحرام فى العام المذكور اعنى سنة اثنين وثمانون والالف وقيل تولّى فى سلخ شوال من العام المذكور وهو اصحّ عندنا وفى سابع ذى القعدة الحرام تولّى القائد احمد دُوَيْدَس قانداً اميناً وفسد الطعام فى الزروع والبساتين فى تلك

1. Ms. ومائة بعد الف.
2. Ms. والسبعون.
3. Ms. ومائة بعد الف.
4. Ms. الطريق.

السنة ويسمى زمانه بدوزيب وفيه تولّى الكاهية محمد السلنكيّ ثمّ عزل يوم الاثنين خامس عشر من جمادى الاولى عام اربع وثمانون بعد الف ومدته فيه سنة وسبعة اشهر ،

محمد بن بارضوان^١ العلجّي الشهير بمأى بروان تولّى بعد ولاية ذا النون ابن الحاجّ الشرقيّ يوم الاحد ثاني عشر من رجب الفرد سنة مكمل تسعين بعد الف وعزل رابع يومه ليلة الخميس خامس وعشرين من الشهر ثمّ ردّ فيه بعد الباشا زنك بوزناد^٢ يوم الجمعة سابع من رجب الفرد سنة خمس وتسعين والالف ومكث فيه ثلاثة اشهر ومات في السلطنة ليلة السبت اخر الليل رابع من ذي القعدة الحرام ،

محمد بن شيخ^٣ على الدرعيّ تولّى بعد عزل ذا النون بن الحاجّ في ثاني دولته وذلك في يوم السابع عشر من ربيع النبويّ سنة ثلاث وتسعين والالف وعزل في شهر شوال اخر السنة المذكورة ومدته فيه ثمانية اشهر وقيل خمسة اشهر ،

منصور بن مسعود بن منصور الزعمرّي الشهير بالقائد سنير تولّى بعد عزل القائد القباس بن سعيد العمريّ في اوسط [١٤] سنة تسعة وتسعين والالف وفي هذه^٤ المدّة تحرّك بمحلة المسمّى بوطول الى كوكو^٥ وطرد التوارق منه ورجع ولما وصل التوارق قتل كبرائهم^٦ وسبا صبيانهم ونساءهم وعيالهم

1. Ms. n° 5259 : محمد بن رضوان .

2. Ms. بو ذناد .

3. Ms. n° 5259 : الشيخ .

4. Ms. هذا .

5. Ms. n° 5259 : كبوكوأ .

6. Ms. كباوؤهم .

وساق بقراتهم ورجع^١ بهم وفي رجوعه عزل يوم رابع من المحرم الحرام فاتح
المكمل المائة بعد الف بعد ما مكث فيه سبعة اشهر وفي هذا العام وقع
الطاعون في البلاد والعياذ بالله ومات فيها خلق كثير ثم ردّ فيه بعد عزل
القائد عبد الله بن ناصر التلمساني وذلك يوم الجمعة الخامس من شهر^٢ ربيع
النبي في العام العاشر ومائة بعد الف وقتل في غد طلوعه سنير بن الحاج
محمد طالب^٣ ابراهيم الدرعي في السوق وهابوه الناس لاجله وفي يوم الاحد
التاسع وعشرين من شعبان منه بعد صلاة العصر توفى الفقيه القاضي ابراهيم
ابن الفقيه عبد الله بن ولي الله تولى سيد احمد معيا رحمة الله تعالى ومات عن
نحو اربع وسبعين سنة ثم تولى بعده في القضاء ابنه الفقيه القاضي سيد احمد
سدّد الله امره في شهر شوال اخر شهور العام المذكور وعمره يومئذ نحو ثمانية
وثلاثون سنة وفي هذه المدة قصد تنقله^٤ وحق بارضها وقتل رجالها وغيض
ماءها ودفن بآرها^٥ واسر كثيراً من نساء التوارق وصبيانهم ثم تحرك الى
الفلايين قبيلة سودوب كلهم^٦ في ذلك الوقت وغزاها وفي تلك المدة في شهر
شوال عاشر شهور العام الحادي عشر ومائة بعد الف مشى بمحلته الى جنى
هو بنفسه مع اسكيا محمد بن الحاج وقبض احمد الشريف وعمار دواى وغرب
البعض وجلد البعض وصاب^٧ في البلد مالا عظيماً وصادف مع جنكى عمار في
الولاية يومئذ ثم رجع ففى رجوعه قتل الفلايون اهل سنقرى^٧ الاعراب بن

1. Ms. ورجوع.

2. Ms. شهر من ربيع.

3. Ms. n° 5259 : محمد بن طالب.

4. Ms. يرها.

5. Ms. n° 5259 : قبيلة سوركم.

6. Ms. صابت.

7. Ms. سنقر.

القائد مامى والكاهى عبد الكريم بن القائد الحسن العليّ^١ ثم عزل بعد رجوعه بمحلته بنحو ثلاثة اشهر وفي هذه المدّة في المحرم فاتح عام الثانى عشر بعد الف ومائة والله اعلم ولد جامع الكراريس وكان عزلانه في شهر جمادى الاولى والله اعلم ومدته في السلطنة سنتين وشهرين ولم يتاخر بعده الا سنة اشهر وتوفى رحمه الله في خامس ذى القعدة اخر شهور العام المذكور ومن مات في ايامه رحمهم الله تعالى من الاعيان والفقهاء من ذلك سنير بن الحاج محمد طالب ابراهيم الدرعى توفى من العام العاشر في شهر الربيع النبوى قتله الباشا المذكور كما مرّ وفي يوم الاحد التاسع وعشرين من شعبان منه بعد صلاة العصر توفى الفقيه المالم العلامة القاضى ابراهيم بن الفقيه عبد الله بن العلامة احمد معيا كما مرّ رحمه الله وفي شهر رجب الفرد في العام الحادى عشر بعد الف ومائة توفى الفقيه محمد طاع بن الفقيه عبد الكريم بن الفقيه القاضى عبد الرحمن بن العلامة احمد معيا رحمه الله وفي شهر رمضان المعظم في تلك السنة توفى المكرّم المرحوم بالله احمد تورى بن الحاج محمد تورى في جنّى رحمه الله وفي شهر شعبان^٢ المنير من العام الثانى عشر بعد الف ومائة توفى القائد سنير بن القائد محمد بوى رحمه الله ،

منصور الشهير ببابا^٣ سيد بن طالب احمد الشرقى توفى^٤ بعد القائد ابراهيم بن حسون في شهر ربيع الاخر وقيل في جمادى الاخرى^٥ من العام الرابع ومائة بعد الف ومكث فيه بنحو سبعة اشهر او خمسة وعزل في شوال من تلك^٦ السنة ،

1. Ms. العليين. N° 5259. — تعجلى.

2. Ms. شعبا.

3. Ms. n° 5259 : بياب.

4. Ms. توفى.

5. Ms. الاخر.

6. Ms. ذلك.

محمد بن محمد سيدي يوم واحد في شهر جمادى الاولى تولى بعد القائد المبارك بن احمد بن علي الدرعي من العام التاسع ومائة بعد الف ثم رده فيه اخر يوم من شعبان المنير وقيل من شهر رجب سنة ستة عشر ومائة بعد الف وعزل في المعظم رمضان ومدته فيه اثنان وعشرون يوماً وذلك بعد عزل القائد محمد بن سعيد بن عمر في ناني دولته في شهر ربيع الاخر من العام المذكور .

محمد بن سعيد بن عمر الفاسي تولى بعد القائد يوسف بن عبد الله الدرعي في يومين من المحرم الحرام فاتح عام الرابع عشر ومائة بعد الف ومكث فيه ثمانية اشهر ثم عزل وفي مدته هذه توفي ناس من الاعيان والكبار كمحمد بن الفقيه القاضي ابراهيم توفي في شهر الصفر عشرين منه في تلك السنة رحمه الله وفي شهر ربيع ثاني منه توفي الفقيه الحبيب بابا الشهر بسنير بن الفقيه العالم¹ الامام سعد بن الحبيب بابا بن الرادي الوادني رحمه الله وفي ذلك الشهر توفي الفقيه ابو بكر بن المصطفى الونكري رحمه الله وفي عشية الاحد ثالث وعشرين من جمادى الاخرى [١٥] منه توفي اسكيا محمد بن الحاج محمد بن اسكيا من نكر بن بلع صادق بن اسكيا داوود رحمه الله وقامت الفتنة بين اهل سفي كرهن فاري² عمار وبين اولاد من نكر المذكور وفي صبيحة الاثنين الثامن وعشرين من رجب الفرد منه توفي الفقيه الامام احمد بوس بن العلامة الفقيه العالم الولي الصالح محمد بن احمد بن محمود بن ابي بكر بفيغ الونكري رحمه الله تعالى امين وفي يوم الثلاثاء سادس من شعبان المنير منه توفي الفقيه الامام المختار بن الامام احمد بن الامام سعيد بن الامام محمد كداد رحمه الله امين ثم رده فيه

1. Ms. العام.

2. Lecture du ms. n° 5259. Ms. ici et plus loin : كن فاري.

بعد عزل القائد مام^١ بن علي التزكيني عاشر من شهر ربيع الثاني في العام السادس عشر ومائة بعد الف ومكث فيه عشرين يوماً وعزل في اخر يوم عنه ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله التزكيني عرف بمأم بن علي تولى بعد القائد سنتاع بن فارس في اثنين وعشرين من شوال وقيل في شهر ذي القعدة اخر عام الحامس عشر ومائة بعد الف وفي مدته وقع البحر في معدك وفيه وقع الطاعون والغلاء في البلاد وتسمى زمانه باناً فاسى^٢ ومدته فيه نحو اربعة اشهر ثم عزل^٣ في عشرين من شهر الصفر فاتح عام السادس عشر ومائة والف ثم رده فيه ثانياً بعد عزل الباشا سعيد بوزيان في اوائل رجب الفرد عام السابع عشر ومائة بعد الف وفي هذه المدة في فور ولايته في اليوم السابع والعشرين من الشهر المذكور ولى اسكيا عبد الرحمن بن كرمين فارى عمر سلطنة تسكية بعد ما جرى بينهم من الفتن ثلاثة اعوام من وفاة اسكيا محمد بن الحاج كما مر حتى جاء شهر موته الذي مضى منه مثل ثمانية عشر يوماً وقع فيه الموت وكذا وقع فيه الصلح ومن حين تولى رجع تنك بكر في نوبة كرمين فارى عمر محلة كل ذي نوبة نوبته وفي تلك المدة تجرّك الباشا بمحلة الى بنك ويقال له محلة لنك ثم عزل بعد رجوعه من غزوته في شهر ذي الحجة الحرام اخر عام الثامن عشر بعد الف ومائة ومكث فيه سنة وستة اشهر وفي تلك الساعة في مدته هذه قتل توارق تدمكت ابن^٤ اخيه الكاهي بن الحاج بن القائد حمد بن علي ثم رده فيه ثالثاً بعد عزلان القائد مسعود بن منصور في شهر ذي الحجة

1. Lecture du ms. n° 5259. Ms. ماج.

2. Ms. n° 5259 : با فاس .

3. Ms. عزل manque.

4. Ms. بن.

آخر سنة اربع وعشرين ومائة بعد الف وقيل في فاتح عام الخامس والعشرين
ثم عزل في شهر ربيع النبوي ومدته فيه ثلاثة اشهر ،
محمد بن القائد حمد بن علي بن محمد بن عبد الله التزكيني¹ تولى في شهر
ذي القعدة الحرام سابع وعشرين منه اخر العام العشرين ومائة بعد الف بعد
عزل القائد علي بن رحون المنبه وفي هذه المدة حمل الطين لبناء مسجد
الجامع في اخر المحرم فاتح عام احد وعشرين ففرغ منه في شهر الصفر
وحضر هنا الباشا محمد يومئذ وهو يوم تيممه وعمل له الفاتحة ودعى له السيد
الفيقه القاضي احمد وامام المسجد يومئذ الامام عثمان بن الامام احمد ثم عزل
في شهر ربيع الاخر² ومدته فيه ستة اشهر ثم رده فيه ثانياً في شهر رجب
الفرد سنة سبع وعشرين ومائة بعد الف بعد عزل القائد باحد وفي ثاني دولته
وفي هذه المدة قتل الفع بن³ بن القائد حمد الخليف وعبد القادر ابن الحسن
سمى وعبد الله كنب⁴ بن كنب اما الفع بن وعبد القادر قتلها في الزواى
وروى⁵ فيها بعد ان سجنهما اياماً واما عبد الله كنب بن كنب جاء به الى السوق
وذبحه في موضع مربوط الحمير⁶ وعلقه بعقبه على عود منصوب هنالك للجزارين
وذلك في شهر رمضان المعظم وقت السحور من العام المذكور وفي تلك
الساعة بعث الباشا محمد المذكور الاغاثة الى قرية شبي وعمل عليهم الكاهيان
الكاهي بن الغفار بن القائد علي التزكيني والكاهي محمد بن القائد سنير بن

1. Ms. n° 5259 : محمد بن القائد حمد بن علي التزكيني .

2. Ms. الاخير .

3. Ms. n° 5259 : الغاني .

4. Lecture du ms. n° 5259. Ms. غنبن بن كنب .

5. Ms. n° 5259 : في الروى ومودى .

6. Lecture du ms. n° 5259. Ms. وذبح عند مر الحر .

منصور وامرهم بقتال اهل شبى وان يقبضوا عاملهم الظالم المتدى العامل على وثقه في الحديدو جاءوا^١ به ولما بلغه الخبر هرب واستخفى من امامهم ثم جاءوا الى شبى بعد استعداد الحرب^٢ من حين خرجوا من تنبكت وحملوا معهم^٣ الانفاظ جودارى في السلاسل جودارى من القصة الى شبى لكسر^٤ البلد ولما بلغه الخبر خرج هارباً ودخل في قرية من قرى كفار بنبر المسمى دوك ونجا منهم ثم وصلوا الاغاثة الى شبى وما وجدوه هناك^٥ ومكثوا فيها اياماً ثم رجعوا الى تنبكت وتركوا الانفاظ هناك وبقي في البلد مطروحاً فيه من تلك الساعة الى مدة كبر فرم عبد الله بن كبر فرم عبد الرحمن وحين ذلك امر بحملها من شبى الى كبر وتركها في كبر مدة^٦ ثم حملها الى القصة وهى فيها الى الان ثم عزل في شهر شوال اخر السنة المذكورة ومكث فيه اربعة اشهر وقيل سبعة اشهر لان عزله ما كانت الا في شهر صفر فاتح عام الثامن والعشرين ومائة [١٦] بعد الف والله اعلم ثم رد فيه ثالثاً يوم الخميس اربع عشر من جمادى الاخرى سنة سبع واربعون ومائة بعد الف بعد عزلان اخيه القائد الحسن بن القائد حمد بعد ما مكث^٦ سنة وخمسة اشهر ولم يتول احد^٧ وفي فور ولايته ولى الامام بابا^٨ المختار بن القاضى محمد قضاء تنبكت بحضرة جماعة المسلمين في المشوار يوم السبت السادس عشر من الشهر

1. Ms. جاءوه.

2. Ms. استعداد الحربهم.

3. Ms. لهم.

4. Ms. لسكر.

5. Depuis صلوا فيها Ms. n° 5259. lecture du ms. n° 5259. Ms. ولما جاوا ودخلوا فيها.

6. Ms. مكثوا.

7. Ms. n° 5259. ولم يسموا احد.

8. Ms. باب.

المذكور ثم طرح اربعة الاف متقالاً ذهباً على المسلمين وقبضها منهم ثم اخذ الرماة فيها بما قسم الله لهم والجور معدوم في تلك الساعة غال جداً في البلد حتى بلغت مائتين ودع بواحد ثم بعد ذلك بقليل استرخى وما طال مدة غلائه ثم عزل¹ يوم الاحد ثامن وعشرين من شعبان المنير في تلك السنة ومكث فيه شهران ونصف شهر² ومن مات في تلك الساعة نان بين بنت الامام عبد الرحمن بن الامام سعيد بن الامام حمد كداد الفلاني توفيت ليلة الاثنين الثاني والعشرين من الشهر المذكور رحمها الله وفي يوم الجمعة سادس والعشرين منه توفى الكاهية محمد فدو ابن القائد عبد الله بن الحاج رحمه الله وفي ليلة الاحد خامس رمضان المعظم منه توفى القائد عبد الله بن الحاج المذكور ودفن في غده بكرة وفي يوم الاحد ثاني عشر من الشهر توفى عبد الكريم بن طالب ابراهيم بن الحاج محمد الدرعي رحمه الله وفي يوم الجمعة وقت الضحى خامس من ذى الحجة الحرام اخر شهور العام المذكور توفيت نان حفصة بنت الفع احمد زرروق بن الفقيه احمد معيا بن العلامة الفقيه عبد الله بن احمد معيا رحمهما الله وفي يوم الاحد وقت الزوال الثامن والعشرين من ذى الحجة المذكورة توفيت نان أم العيد بنت الفقيه القاضي سيد احمد بن القاضي ابراهيم رحمها الله تعالى امين وفي يوم الاربعاء بعد صلاة العصر ثالث وعشرين من المحرم³ الحرام فاتح عام الثامن والاربعين ومائة بعد الف توفى القائد محمد مج بن القائد سنير رحمه الله وفي غرة الصفر الخير اول ليلة الخميس منه توفيت نان رحمة بنت القائد على التزكيي رحمه الله وفي يوم الاثنين رابع من شعبان من ذلك العام توفيت نان موسى بنت القائد محمد بوى رحمها

1. تم عزلا بابنا Ms.

2. Ms. الحرم.

الله وفي عشية الاربعاء وقت الاصفرار رابع من رمضان المعظم من ذلك العام توفي القائد مسعود بن القائد سنير بن مسعود رحمه الله وفي ليلة السبت احد وعشرين من الشهر المذكور توفيت نان فاطمة طاع بنت شيخ المداحين الفقيه محمد بن الفقيه العالم سيدي ابن العلامة سيد احمد بابا رحهما الله امين وفي ليلة الثلاثاء ليلة عيد الفطر توفي شيخ المداحين لاهل جامع الكبير الفع طاع بن الفع على بن الفقيه الامام محمد كورد رحمه الله وفي بعد غده يوم الاربعاء توفيت يمّ رحمة جارية جدنا الفع محمد بن الامير صوو رحهما الله ثم ردّ الباشا محمد المذكور فيه رابع دولته يوم الخميس رابع والعشرين من شهر جمادى الاولى في العام المكمل خمسين ومائة بعد الالف بعد وقعة تبي و وفاة الباشا حمد مع الجيش وفي فور ولايته ولي بابا سيد بن القائد زنك كاهية اهل الدين وولي محمود بن القائد سنير بن محمد بوي في كبر وحمد بن تنقراسي ولاء حاكماً للبلد وفي شهر جمادى اعنى هذا الشهر جاء الكاهية ابراهيم بن القائد حمد بن عليّ من بلد بسب خرج في رسالة الباشا حمد قد بعته هنالك مع رماة لاجل الرباط حين خروج محلته وفي شهر جمادى الاخرى يوم الاربعاء الحادى وعشرين منه قتل التوارق القائد الحسن بن القائد حسين في طريق المرسى عند قفولهم رحمه الله وفي تلك المدة قتل عامل شبيّ قتله كبر فرم في كبر باصر الباشا وفي شهر رجب الفرد يوم الاحد سابع عشر منه تحزّم القائد عليّ بن الجسيم على الجيش فقتل معهم من وقت الزوال الى المغرب ثم اصطلحوا يوم الاربعاء السابع وعشرين منه وفي يوم الاربعاء احد عشر من شعبان المنير وهي سابع يوم من الشتاء وصل ماء البحر ان اربد وفي يوم الاثنين ثالث وعشرين من شعبان في تلك العام مطرنا فيه رشا وفي ليلة

1. Ms. ici et plus loin : اشخ.

الجمعة السابع والعشرين منه مطرنا فيه وابلاً كبيراً جداً وذلك ثانية خلت من
دجنبر وفي يوم الاحد ثامن وعشرين من رمضان المعظم في تلك السنة وصل
ماء البحر الى جعفر بنك وفي يوم الاثنين السادس من شوال وصل الماء الى
الحَمَشِ وفي [١٧] يوم الجمعة غرة ذى القعدة الحرام اخر العام المكمل
خسبن ومائة وقت الاصفرار ذهبت مولاي ذهبي ومولاي محمد بن
مولاي الرشيد وسعيد بن قاسم الاندلسي الى باب دار الكاهية حمد بن
القع منصور وادركوه من خارج فم داره ورموه بالحريش وجرحوه ثم
هربوا الى حومتهم كسب بنكوا فكان فتنة بينهم حتى اقتتلوا ثم اصطلحوا مع
الرماة وحلفوا لهم بين يدي الباشا محمد ثم بمت الباشا مرسوله لهم بان يخرجوا
من البلد فخرجوا فيها وتبعها اغمر بن عائل التارقي في يوم الاحد العاشر من
ذى القعدة المذكورة وسعيد معهما ثم رجع مولاي محمد الرشيد وسعيد المذكور
بعد وصولهم بالمغرب واما مولاي ذهبي مشى الى محلة من المغرب في ناحية
المغرب ولات وقد سكنوا هناك وذهب عندهم مولاي ذهبي وسكن معهم
حتى زوج فيهم ثم صار الى بلد سيد سعيد حتى بنا هناك بلداً جديداً ومكث
وها هو هناك في الفتنة اليوم واما مولاي سعيد مشى الى طريق هذا البحر
زاعماً انه سافر الى جنى ومشى في القارب حتى بلغ شبي عبّر الى بر شبي
هوس وركب حصانه معه في القارب ثم مشى الى المحلة لاحقاً مولاي ذهبي وخان
بعد الحلف وفي يوم الاحد سادس عشر ذى الحجة الحرام اخر شهور العام
المذكور اعنى مكمل الحسبن جاء اهل كبر مع امامهم في البلد عند الباشا محمد
وذهبوا الى داره ولم يروه وهو مريض بمرض الموت ومشوا الى عند الكاهية
حمد بن القع منصور وخبروه بما اتوا به وقالوا له ما خرجنا من بلدنا كبر الآ

1. Ms. بعد.

الخوف والرعب من التوارق وقد شوشنا ونحن ما نقدر السكون على هذا الحال وكبر فرم في تنبكت ليس معنا احد من الرماة الآرماة اهل كبر فقط ولذلك جئنا اليكم ان تقطع من رجال من يسكن عندنا وآلا فنرحل اليكم ثم بعث الكاهية المذكور^١ مرسوله ساعتئذ عند كبر فرم وقال ان يقطع لهم خمسين من الرماة الذين يسكنون مع اهل كبر واني كبر فرم المذكور وقال ما يمكن هذا على ايدينا في الحين والساعة وقال الكاهية لكبر فرم وان لم يمكن على يدك فتسلم فيما بقي لك من شهورك في السنة ان اجعل من يسكن معهم ثم ابي حتى كاد ان يكون الشر والفتنة بينهما وبعد ذلك عمل عليهم القائد على بن الجسيم على يد سرية المراكشين وفي يوم الجمعة وقت الظهر احد وعشرين من الشهر المذكور توفى الباشا محمد المذكور في السلطنة رحمه الله ومكث فيه تسعة اشهر .

مسعود بن منصور بن منصور الزعري^٢ عرف بباشا كورتي تولى يوم الثلاثاء ثامن والعشرين من الربيع النبوي عام اربع وعشرين ومائة بعد الف بعد عزل القائد على بن المبارك الدرعي وهو رجل مليح جميل الوجه جميل الخلق اسمر^٣ اللون سريج الخاطرة كيس جدا سريع الفهم نادر المثل فيهم ابن بنت الملك شجاع ومرجل الرجال حين يلقي جامع المال على كل وجه من الوجوه ومحبه جدا ولكن لم يناسبه بالجوود جدا والسخاء ما فيه مروءة عند المال وفي فور ولايته هذا خرجت سرية الى كراي في طلب سقري وعمل عليهم اخاه ابن عمه القائد الباشا بن القائد المبارك ولم يظفر بهم بل دخل

1. الكاهية اليكم المذكورة Ms.

2. الزعري Ms.

3. ائمر Ms.

الحسارة في الرماة ورجعوا مكسوزين وعزل في اخر من شعبان ولم يرض
بذلك بل مكث في داره بالسلطنة والديوان وقراءة صحيح البخاري في رمضان
عادة معهودة في القصة للباشا في شهر رمضان وجعلها فتنه ولم يمش الى
القصة وكلّهم على نية واحدة في الغزلان وقاموا له عبد الله بن كبر فرم عبد
الرحمن وقابله ان يتخاصما وخرجت قباة في باب داره ليعمل تحته ديوان
واتيان القياد والكواهي وهم ياتون لاجل ديوانه وتنيذ قوله ويقولون له امر
الله ثم امرك بلا نية وكانت معهم على ذلك الحال من حين قالوا له ما هنا فيه
من اخر شعبان حتى استهل رمضان جاء القاضي وشهوده والمدّاحين لاجل
قراءة صحيح البخاري عادة وقرره له في داره الى اخر الشهر مشى القائد
ياحد الى سنكري عند القاضي سيدي احمد ونهاه عن القراءة والمشي اليه في
داره وقال له انه هو معزول وحينئذ تركوا وقعدوا ولم يمش بعده وترك
الباشا عما يعمل من الديوان والتباشات وكف عنها وعند ذلك بين انه معزول
ومكث فيه خمسة اشهر ثم رده فيه يوم الاثنين خامس عشر من رجب الفرد
في عام الثامن والعشرين ومائة بعد الف وفيه القائد عبد الله بن الحاج العمراني
فصار عليهم سلطاناً مهياً وحتى لم يبق له احد منهم [١٨] من يتحرك راسه له
وعملوه بعد فتنه بينهم ولا يدخل فيه الا بحيلة وجعل وحلوف وخيانة الغير منهم
وبيعه فعند ذلك اعطوه السلطنة بلا منازع ولا مدافع فدخل فيه وقهرهم حتى
صار الحال حقراً لهم وذلاً واهانةً وحالت بينهم وبين اسبابهم وغلقت عليهم كل باب
اصابوا فيها من مخزوتهم براً وبحراً على سبيل العادات الا ما يخرج منه في ايديهم^٢
طوعاً من الراتب والمونات والعتايا الا بعض الكبراء منهم ومدته هذه غير منعمة^٣

1. Ms. اطلقت.

2. Ms. ايده.

3. Ms. منعمة.

جدا ورخاء يأسر او طعام كثير والجور اكثر من كل شيء ولم يقل في زمانه شيء
وكذلك الشقة والتاذي^١ وما في تلك الساعة عيب ولا مشقة الا عبيده السود
وهم قد حولوا الناس بالتهب والسرقة والظلم في كل يوم وليلة ولم يتول احد
في الحكومة ولا في سلطنة كبر سوى ان قام^٢ في كبر واحد من عبيده مع
المرد بن عمار وقام في حكومة البلد^٣ محمد سرغ بن المبارك بوب الفاسي وحاط^٤
مطلب شرقاً و غرباً وجنوباً وشمالاً براً وبحراً من البلدان والقرى وجزائر
من اقليم تكرر التي كانت تحت ايديهم من حد ارض كيكي الى حد ارض
جتي وحتي من بلد اروان^٥ عند كاهيتها وحتي عند كركنكي^٦ فرم ياخذ منهم
حزومات من الحوت اليا بس وهو عادة جارية لمن كان شيخ الروى ولا ياخذه
منهم الباشات وكذلك خراج اهل بكوير من ناحية بنك من عشى الكناي
وغيرها لمن كان المشاورة عادة وكل ذلك ياخذها الباشا في هذه المدة ومن
ابن كانت دية قرى كيس وغيرها فقبضها الباشا^٧ وكذلك ميراث صائبة لبيت
المال او ما اشبه ذلك او ميراث فيها سبب لاحد من الرعاة ببيعالة او
بودية فلم يتركها الباشا بسبب ذلك ولا يسلم له فيه لاجل قوته وقهره
وغلبته التي اعطاه الله تعالى عليهم انتقاماً لهم ولكل الناس وحتي اذا سب
عبيده احد منهم او احد من الناس كائن من كان بلسان اعوج او ضربوا
احدهم او احداً من عيالهم ونهبوا شيئاً منهم لم يقدروا ان يشتكواهم عند سيدهم

1. Ms. انتارى.
2. Ms. قامت.
3. Ms. قامت في الحكومة البلد.
4. Ms. حاطت.
5. Ms. اروان.
6. Ms. n° 5259 : كرد نكي.
7. Lecture du ms. n° 5259.

الباشا وكل من يشكوا امر عبيده عنده فلم يكلم لهم ولا ينههم عن الناس ولو كانت الفقهاء والشرفاء فاحرى من الرماة لاجل طغيانه عنهم لما سبق من بينه وبينهم قبل هذا الزمان وهي مذخورة عنده سمعنا انهم حقروه وذلّوه^١ وحتى ضربوه وحينئذ حقرهم^٢ ودخل في تدبير اخذ ناره فيهم ولم يجربهم الا^٣ في هذا الطريق ولذلك جرى^٤ عليهم ما جرى وجمعهم فيه مع المسلمين كلهم نعوذ بالله من ذلك الزمان ، الحاصل منع كل ذي سطوة سطوته وكل ذي ملك ملكه حتى لا يملك احد من اناس عبده ولا امته من امائه لاجل مما اليك المسمى نغ^٥ واذا هرب عبد او امة من سيدهم لم يذهب الا عندهم في ديارهم واذا مشى عندهم عبد والامة^٥ هاربة لم يردوها لمولاه قط وبلغ اسمه شرقاً وغرباً واعلا اسمه عن اسمائهم فلا تسمع اسم احد الا اسمه واسم عبيده في تلك الساعة وجاء اليه مرسول السلطان مرة او مرتين ببراته فيه دعاء ومدح له من عنده خاصة ما سوى القياد والكواهي والحيث تم سافط مرسول السلطان اليه بالهدايا وكانت له كرامة وعزاً ودولة وهيبة تزداد كل يوم وجمع في سلطته مالا ممدوداً وجعل خزانة في كل ما صاب^٦ منه ولم يطلب في داره شيء الا وجد فيه مذخوراً كالذهب والفضة وعقيون^٧ والملف واللباس والجلود السلق احمر واصفر وحالة متاع السيف والمجدود والودعة البيضاء الكثير وانبة^٨

1. Ms. زلّوه.

2. Ms. حقرهم.

3. Ms. الى.

4. Ms. جرت.

5. Ms. او ولا امة; والـ est la forme vulgaire employée au lieu de او.

6. Ms. صابت.

7. Ms. عقبوز.

8. Ms. عانية.

من نحاس الاصفر والاحمر الكبارين والحديد والرصاص والاسلحة من المدفع والسيوف والقوس مع نشابها والحرطان الكثير وانية البيت كلها كالفاس الكثير والمسحة الكثير والحراس الكثير ومدقها والقدوز وجلود البقر كثيراً جداً والحوت اليابس واصناف الطعام من القمح والروز البيضاء والمغش^١ والبشن والكناي كثير والوسائد والفرش الكبار والزريبات وحقى النعال المضروب المدقوق من جلود البقر وله فيها حزمات كثيرة ثم الحيل والبالغ والحمار والابل والبقر والغنم ومن الحيل في صحنه^٢ عشرة من الحمري مرهوبين وكل ما رايت ان يقود امامه من العادات حين ركب للملاعبة الى المصلى من يوم العيد او يوم السابعة للعيدين عادة فهن له وهى نادر المثل في زمانه من بين اقرانه وكفاك ما حمل له القائد باحد في داره من ذهب حين خرجه وهى اثنا عشر الف مثقال^٣ وليس احد منهم في ملكه الف مثقال ذهباً ولاكن اخذ في ايديهم كل ما يصيبون منه من طرقاتهم وعادتهم وراياتهم من حين تولي في السلطنة ولم يصيبوا شيئاً الا بما اعطا لهم بنفسه لمن احبه له وامن تولي في المواضع من الكواهي في مدته كالكاية يحيى الهندي فكان كاهية لاهل الفاسيين قبل ان يدخل في السلطنة وكذلك الكاهية احمد بن القائد باحد بن سالم كاهية لاهل المراكشيين قبل زمانه وكذلك الكاهية محمد بن القائد بن ابراهيم بن حسون كاهية لاهل الدائرة قبله وكذلك اخوه المشار اليه بابا سيد ابن القائد سنير قد وجدهم فيها هكذا ولم يتول احد منهم الا الكاهية المبارك بن القائد [١٩] باكرنا كاهية لاهل شراق فقط ولي في

1. Ms. n° 5259 : والمغش.

2. Ms. سحنة.

3. Ms. مثاقيلاً à deux reprises.

طريق المرسى ابنه سيد على لقبض ما خرج فيه من خوفه وهى من وظائف الحاكم عادة وعزراء الحاكم تابع لسيد على واما محمد سرغ فلم يتبعوه ولم يقم محمد سرغ المذكور الا في بعض طريق الحكومة فقط وابنه سيد على المذكور ولاء في جل طريق الحاكم كطريق المرسى واشباهها وعمل فيه محدثات واموراً من ضرب الناس اتى لا يستحق ان يضرب مثله كالفع عبد الله بن الفقيه الامام ابراهيم بن محمد ونكرب وشيخ اصحاب الحمار اركى بلال بن اركى موسى وقيل انه ضربه بسوط فاحرى من دونه من اصحاب الحمار وهكذا عمله بهم كل يوم الى يوم واحد غضب على واحد منهم في طريق المرسى وامر عيده ان يقبضوه وهرب حتى دخل في روضة وتلى الله تعالى الفقيه احمد معيا وتركوه هنالك ولم يقدروا انفسهم ان يدخلوا عليه في الروضة ثم جاء هنالك سيد على وحلف عنهم الا ان يخرجوه من الروضة وحيث دخلوا عنه وقبضوه وجذبوه بالقوة واخذ الهارب رجل سرير الروضة بيده فانكسرت حين جذبوه وكسر يده عنه وخرجوه له وضربه وبعد ذلك بايام يسير وهو في طريق كران كسرت رجله وذلك لما تحرك حصانه طاح على الارض وبقي رجلاه في الركاب متعلق فيه وينفر الخيل به ولو جاء² على الارض رجع بقدرة الله تعالى وحملوه الى داره ومكث فيه مريض ولم يخرج بعده الا يوم خروجه اليه في البلد جاء الى باب داره بخيل وحمله وركبه على الخيل ومشى معه وترك في داره كل شئ قد ملئ من المال وفي مدته تحرك ثلاثاً الا اول تحرك الى بر وغزا فيها دب وهو كفار³ بنبر وذلك لما نزل المحلة قرب مدينة دب المذكورة طلب منه القائد على بن الكاهية سعيد بن يحيى ان يقاتل دب وطاح

1. Ms. في.

2. Lecture incertaine.

3. Ms. كفا.

عنه وخروجه هناك وهو ضرر هناك للقائد على المذكور لاجل بلده اركر
قريب ولذلك طلب من الباشا ان يخرج منه وقال له الباشا لا يجوز للمسلمين
ان يقاتل المشركين الا ان يمرض عنهم الاسلام او اخذ الجزية فان ابوا واحد
من هذين فحين ذلك قتالهم فرض وانا قاتل معهم وقتلهم¹ جميعاً ان شاء الله
تعالى فالباشا المذكور هو رجل طالب كَيْس سريع الفهم حاضر الجواب طيب
المنطق ويكلم بكلام العربي بلسان فصيح كاد ان يفصح من بعض العرب
ويؤلف مع العربان ويمشى عندهم في الحيامة ويزوج² منهم واذا راي العالم
يكرمه جداً جداً ويسئله عن المسائل وكذلك اذا راي طالب العلم يسئله عن
المسائل والالغاز ولا يفارق معه حتى يعرف قدره في العلم والمعرفة فان عجز
عن جوابه ضحك منه وفخر عنه بعلمه وقد كان له بمدة ان يقرء فيه عند
الفقهاء وجلس بين الطلبة لقراءة العلم وذلك قبل ان يدخل في السلطنة وفي
ذلك الزمان يزعم انه برا من الرماة وترك سيلهم ورجع من الفقهاء حتى لا يقال
له الا زاوى باشا ومكث كذلك سنين ثم صار لا يطلع الباشا من الرماة الا
عزله خيفة وحتى فتن عنه ورجع فيهم ثم جملة باشا في المرة الاولى كما مر ثم
رجع فله لهم متى جمل الباشا عزله خيفة حتى جملة في هذه المرة ولترجع
الى تمام الكلام وفي تلك المسكن التي سكن فيها دب فليس بفرض للقائد على
المذكور وما عرضه الا خروجه هناك لاجل ضررهم لبلده يسمى اركر
ولذلك طلب كسر دب من الباشا بحيلة ثم بعث الباشا اليه بركي بان يدخل في
الاسلام او يعطى الجزية وقال لمرسول الباشا قبلت ورضيت امر الله ثم امر
اسكيا ثم امر الباشا فان امرتنا ان نعطي كل ما ملكت يدي بسم الله وهكذا

1. Ms. لقتلهم.

2. Ms. بروج.

قال دب لمرسول الباشا ورجع المرسول وهو بركى المذكور الى الباشا ليبلغ ما ارسل به فتلقاه القائد على في الطريق قبل ان يصل عند الباشا وسئله عما قال دب وعاود عنه كلامه وقال له لا تقل هكذا قال دب للباشا وأتما تقول له اقبح من كلامه التى قال ونحوّ الكلام وقال للمرسول ان يقول للباشا ان دب قال فى جوابك ان اقول لك ان كنت رجلاً فانا رجل مثلك وان كانت رجال معك وكذلك معى رجال وان كان فى يدك المدفع كانت فى يدي قوس وسهام مسموم فوالله ما نعطيك شيئاً وهكذا القائد المذكور لبركى المذكور ان يحكاه للباشا على لسان دب ومشى بركى عند الباشا وحكى هذا الكلام كما قال القائد على المذكور وترك ما قاله دب ولم يسمعه للباشا وما خرج الباشا بمحلته لفرزة دب المذكور وأتما خرج به الا لاهل دُبْرُ ثم مشى القائد على المذكور عند اهل دبر ومشى بينهم وبين الباشا بالصاح واصطلح معهم على يديه واعطوا للباشا اربعمون خيلاً واربعون خديماً ومائة بقرة على يد القائد على المذكور وحوّل السرّ والفتنة [٢٠] الى دب وحين تمّ كلام مرسوله بركى امر بقسم البارود ونادى الجيش وامرهم ساعتئذ ان يطاحوا على بلد دب وحاطوا به من كل جهة ومكان وكسروه طرفه عين وخرّبوا ديار البلد وقتلوا جميع من فيها من الرجال والنساء واسروا بعض نساءه وذرارهم وقتلوا ما لا يعلم حقيقة عددهم الا الله تعالى فصارت بلده خالية وقال تعالى فترى القوم فيها صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية؛ وقال فى قصة عاد قهّبا اموالهم وما تخلف وراءه من الجيش الا ستة اثنين من الفاسيين هما سعيد بن الحاج العمرانى اخو القائد عبد الله بن الحاج وضباش موسى واثنين من المراكشيين عبد الرحمن بن الكاهي

1. *Coran, sourate LXIX, verset 7.*

ابا بن الحاجّ وباشوط محمد العنكبوت واثنين من شراق غنبر الاطرش والقائد بن ناصر اراج الحاصل ان جملة الموتى على ما قيل اربعة عشر نفرأ وما سوى الستة المذكورة فهو اردالى وعييد وكان خروجه من تنبكت بهذه المحلة الى مرسى كرنذفي في شهر ربيع ثانی في العام التاسع والعشرين ومائة بعد الف ومكت في الموضع المذكور واخذ الايام فيها وبعد ذلك مشى ورجع في اخر رمضان المعظم وكان دخوله في تنبكت يوم السابع والعشرين من الشهر المذكور وعمل عادتهم وطاف ودخل سالماً غانماً فالحمد لله على ذلك وفي تلك المدة قبل مشى هذه المحلة ونازل¹ وما يتحرك به سرق التوارق تدمكت خيول الباشا جاءوا الى وراء القصة بليل وطلعوا على فوقة وتزلوا في الداخل ثم فتحو الباب وحلوا خيلان في الروى وقادوها وخرجوا بهما ولم يفتن بهم احد الى الصبح وهما خيل سرج الباشا معروفان غران محجلان جميل الحلقة حسن المنظر وحير الباشا بالسرقة جداً ويوزه ويمرز به² وعمل الرجال في طلبهما طوعاً وبعد ذلك ردوها له بعد ان طلعهما على رمكاتهم اجمعين حتى لم يبق فيهما قوة ولذلك غزاهم ثم تحرك بمحلته الى غزوة كوكو وخرج من تنبكت يوم الاثنين رابع من شعبان المنير في العام المكمل ثلاثين ومائة بعد الف بعد ما يعطوا الرواتب ومشى بالبر الى كاغ وعمل فيه ما عمل ثم مشى الى ناحية التوارق تدمكت وطردهم³ جداً وهرب تدمكت من امامهم وثاروا على اموالهم وغنموا بها قليلاً وطى بما يطرحوه ثم اتى الباشا من وراثهم الى اداغ وهم في حال الهروب غاية ثم رجع ولم يوصلهم وذلك في رمضان المعظم

1. Ms. 5259 : ما زال .

2. Ces mots de ووزه وبرزه , qui sont très lisibles dans le ms., ne donnent aucun sens.

3. Ms. وتردهم .

من تلك السنة المذكورة وطلوعه تنبكت عيد الفطر ودخلوا سالمين بلا غنيمة حتى زعموا ان الباشا ما ينبغي ان يصلوا بهم لئلا ينعموا بهم فليس هو كما يزعم الزاعمون وأما ينظر الباشا فيهم الى عدم الوقوف والثبوت لقتالهم ولذلك ما ينبغي الوصول اليهم لئلا يقع الحسارة في الجيش من زمانه كما فعل بهم اخوه حمد في طنى كانه ينظر في الغيب وقيل انه حدث مثل هذا الكلام وتكلم به حينئذ وهو يقول اتي سمعت من شيوخ الحكماء انهم يقولون ستكون في اخر الزمان احد من حفائذ الباشا مسعود بن منصور يخرج بمحلة وهو باشا الى غزوة تدمكت ثم تلقوا معهم واقتلوا حتى هزموا التوارق جيش الباشا ويغلبوهم^١ ويكسروهم كسراً قبيحاً ويقتلوهم قتلاً شديداً حتى كادوا ان يفنئوهم عن اخرهم ويقتلوا الباشا ولذلك خفت ان اكون اياه لما تكلم بهذا الكلام قال له القائد ناصر بن القائد عبد الله بن ناصر الدرعي صدقت في ما سمعت من مقاتلك ولاكن ليس انت هو اياه وأما هو في دارك بين اخوانك انا وانت ما حضرنا في زمانه وقيل ان هذا الكلام ما حدثه الا في غزوة انس وهي غزوة ثالث خرجت به الى ناحية المغرب وفي هذا الطريق في هذه المحلة من مرسي كرن ظفي وهو ما زال وما يتحرك الى المشى ولى اسكيا المختار بن شمس في سلطنة تسكية ومشى معه في المحلة ثم تحرك نالاً الى راس الماء من جهة المغرب فيها انس بن شبنكي التارقي وهرب هو ومن معه من التوارق من قدام الباشا ولم يدركوهم وقد اشار الباشا مع قليل من الجيش نحو اربعين رجلاً وترك الحل ومعه توارق ولده وقد قال الباشا المذكور في كلامه وحديثه ان الرماة ما يغزى بهم الا ان يكون عشر مع تسعة قبيلة بعد اجتماعهم ويكون

1. Ms. وقتلهم.

2. Ms. ويغلبهم.

الرماة عشر منهم فعند ذلك كل من عمل خصلة [٢١] منهم فلا يحمدھا الآ
للرماة ولاجل ذلك اذا مشى الى موضع نادى قبائل غير قبيلتي كالفلائين
والتوارق ولد علان والعرب وبنبر وغيرهم وكل من تبنا ثم رجع الباشا ومعه
ولد علان وغنموا بغنيمة كثيرة اكثر من غزوة اعمر من البقر والغنم والعبيد
والاماء ولم ينالوا هو بروحه نيلاً ولم اجد المستى ولا للرجوع تاريخاً من
الأيام ولا من الشهور الآ في ذلك العام الذي كان وذلك في عام واحد
وثلاثين ومائة بعد الف وقد كانت عيد الباشا ان يسلطون على المسلمين بنهب
اموالهم في الازقات والظلم وتقب بيوتهم بالليل وكل يوم تردادوا منكرة على
منكرة للناس من انواع سوء الافعال وقبائح الاعمال من ظلم وفساد وطغيان بين
وضلال مين وقطموا طريقاً للمارين الى السوق او الى الجامع فكل من جاز
عليهم الى السوق نهبوه وكل من مر الى المسجد للصلاة جردوه حتى تركت
الناس مشى الى صلاة الجماعة والجمعة لاجلهم وفي وقت المشاء والمغرب
لا يصلون الآ في بيوتهم وسقطوا مشى المساجد عن انفسهم في وقت المغرب
والمشاء والفجر لاجلهم ولا يقدر احد ان يمشى في الازقات من الطرقات
وييده شئ من انية^٢ او يمسك في ثوبه صرة او في كفه ودعة او غيرها او
شئ من الاشياء الآ ان ينهبها منه طرفة عين ولو كانت اشرف الناس نسباً
واعتر الناس كرمأ واجل الناس وجهاً واحسن الناس عملاً وابر^٣ الناس
اجمعين ولا يميزون بين^٤ ولا ينظرون في وجه احد من الناس فكل الناس سواء
عزهم بما فعلوا بهم ولا يقولون في احد مثل هذا لا يشبه ان تعملوا له طاراً

1. Ms. في ذلك.

2. Ms. عانية.

3. Ms. بر من الناس.

4. Il manque sans doute le mot الناس.

ويظلمه ولا يسبه الآ ان يسبوه سباً فاحشاً ولو كان شريفاً او نقيماً فاحرى
الرماة ورفموا عن كل ذى حرمة حرمة وذلّوا كل ذى عزّ عزه وطنى
وتمرد^١ وبغوا فى الارض فساداً ودخلوا فى بيوت الاولياء والصالحين ويهتكون
لستهم فيها ويرفمون فيها حرمتهم كديار^٢ اولاد سيدي محمود وحفاند سيدي
احمد بابا وامثالهم فى البلد وعملوا فيها سرقة وظلماً وخش الاعمال والعياذ
بالله وفى ليلة واحدة دخلوا فى دار الفع عبد الله بن الفقيه الولى محمد بن بابا
عبد الرحمن بن احمد المجتهد يسرقوا فيها واستيقظ^٣ اهل الدار وقتلوم حتى
قتلوا لهم ابناً صغيراً فى تحت ارجلهم ندسوه^٤ حتى مات ودخلوا فى ديار اولاد
سيدي احمد بابا وحلوا لهم متاعاً واثاثاً وانية وعقود المرسوم متاع الديار^٥
ولم يتركوا لهم شيئاً^٦ فى ديارهم وفى تلك الساعة لا يقدر صاحب الجانوت
ان يفتحها ولا ان يجلس للبيع والشراء لاجل العيد ولا يقدر احد ان
يطوف بما يباع من طعام او سلعة الآ ان ياخذوها منه كرهاً وفى كل يوم
تردادوا طغياناً وكفراً وعتاداً وتمرداً وظلماً وفساداً فى الارض وقبائح
الاعمال وتجريد الناس فى كل ساعة وفى كل موضع من المواضع حتى لا يقدر
المساكين ان يلبس خيار نوبه ولا يلبس الآ قديماً بالياً وان كان له جديد لا يقدر
ان يلبسه^٧ الآ القديم والبالى الحريق الحسيف ولا يقدر ان يلبس المغسول ولو

1. Ms. تمردى.

2. Ms. كالديار.

3. Ms. وستيقظ.

4. Ms. ندسوه.

5. Ms. متاع الديار الدار.

6. Ms. et, plus haut, متاع et اثاث. Les fautes de ce genre ne seront plus signalées qu'exceptionnellement.

7. Ms. يلبسها.

في العيد لاجل العيد ومن كان له ثوب مغسول او جديد ولبسه يوماً ومتى
رآه العيد لا بد ان يجيئوا اليه في تلك الليلة ويستلونه عنه اذا وجدوه اخذوه
منه واذا لم يجدوه حملوا ما وجدوا في تلك الدار حتى لا يبقى له شيء ثم
ضربوه وكل من هنالك او جردوه مع كل من في داره وجرحوهم^١ بالحديد
ولا يتركوه سالمًا الا ان يسلمه الله تعالى منهم وظهروا العجائب والفرائب
من انواع الظلم وسوء الافعال في البلد كسرب الخمر شاهراً ظاهراً ليلاً ونهاراً
ودخول على المسيئين في ديارهم كرهاً ويستلون عندهم ما احبوا ويمطونها
لهم احبوا او كرهوا ولا يقدروا ان يشكوهم عند تزييلهم وحتى يضربوهم
ويحملون مفاتيحهم^٢ عن اكتافهم متى لاقهم في الطريق وحتى لطمت المبار بور
كند المعروف بشيخهم الحاج احمد بن جلون^٣ وسقط في الارض وجروه وفي
اخر الحال خرجوا نضحى الى طريق السوق وجلسوا للمارين الى السوق متى
جاز احد^٤ قاموا عليه وضربوه بسوط في ايديهم ولو كان من كائن^٥ وفي كل
ليلة جمعوا في لعبهم فلا بد ان يقتحموا^٦ في البلد بعد الفراغ بالسرقة والنهب
واذاية المسلمين وهكذا يفعلون في البلد ليلاً ونهاراً من حين قدومهم في البلد
وقد نسبت كثيراً^٨ من افعالهم فيناهم على ضلالتهم وطغيانهم وضررهم اذ
قتلوا مولاي هاشم بن مولاي احمد بودي اخا مولاي عبد الله بن مولاي حمد

1. Ms. وجرحوهم.

2. Ms. مفاتيحهم.

3. Ms. n° 5259 : جلون.

4. manque dans le ms.

5. Ms. n° 5259 : ولو كان من كان.

6. Ms. اي.

7. Lecture du ms. n° 5259. Ms. ويقتموا.

8. Ms. كثير.

ومولای محمد ومولای علی من اب واحد وذاك ان مولای هاشم المذكور حضر معهم ای مع العید حين اذا ارادوا ان یفصبوا مسکیناً واحداً مولا الحطب ارادوا ان یأخذوا الحطب منه واستغاث^١ من الهالك مولای هاشم ففاته^٢ عنهم واراد ان یأخذهم منهم فقتلوه ساعتئذ وهربوا الى ديارهم وقد كان يوم الجمعة اخر الشوال سنة احدى وثلاثين ومائة بعد الف وهذا اخر مصيبتهم وقامت الفتنة [٢٢] بسبب ذلك بين سيدهم وبين الشرفاء وكبراءهم يومئذ مولای عبد الله اخي المقتول هو اخوه الاكبر ابن ابيه وهو راس الفتنة ومن حين قتل اخوه مولای هاشم نزع قلنسوته عن راسه وحلف بالله ان لا نرده^٣ في راسي حتى یقضی الله یسئری وبين الباشا منصور وبقي راسه عرياناً من حين قتل اخاه العید الى ان خرج سيدهم الباشا منصور ثم ردّ شاشيته في راسه وتحزّم مولای عبد الله المذكور ومعه كبراء الشرفاء يومئذ في الحزام واولادهم وعيالهم وكلّ من فيه سبب لهم تحزّموا كلّهم على القائد منصور وعبيده واما الشرفاء الذين هنا في تلك الايام وهم مولای محمد ومولای علی اخو مولای عبد الله المذكور ومولای محمد بن احمد والد مولای سعید ومولای حمد ومولای الرشید ومولای احمد بن شریف ومولای العربيّ ومولای بو بكر والله اعلم واما اخوه مولای عبد الرحمن غائب في جنّی ولم یدرکه هنالك ثم حزموا كلّ من كان شريفاً من اهل النسب الصحيح ومن معه من عبيد وهم حرطانهم^٤ ثم جاءوا اخوانهم في اروان^٥ وقلعة ليمانهم وخاف الباشا منصور منهم خوفاً شديداً

1. Ms. وسنغاث.

2. Ms. ففاته.

3. Ms. برده.

4. Ms. حرصانهم.

5. Ms. في راون.

لكن اختفاه^١ من نفسه وفي يوم واحد دخل عليه اخوه المشاورى بابا منير
وكلم معه امر الوقمة وسأله عن الراى والتدير فيه وقال له وما الراى فى
هذا الامر فقال له المشاورى المذكور وما عرفت من الراى فى هذا الا
ان يعطى لهم العبد القاتل وتقتل لهم عشرة من عبيدك وهذا ما عرفت من
الراى ان سئلتى به ثم نادى سيد محمد بن تنغراسى وعاد عنه كلام المشاورى
فاذا سمعه فقال للبasha ما هذا الكلام والراى والتدير الا شماتة وخيفة اليس
انت مولى البلد وسلطانه اذا انا اجد منك ان لا تتبع هذا الراى ولا تقتل
عشرة من عبيدك اذا رضى الشرفاء ان تقتل لهم واحد فقتله لهم ثم سمع
كلام سيد محمد عن كلام المشاورى وتبعه وفعل به وقبض عبيداً من عبيده^٢ وهو
اصغر المييد وهو لم يعرف به شيئاً ولم يستيقظه شىء الا ان يقبضه ثم ركب
البasha منصور وساقه الى السوق وقتله هناك وقيل ان دمه طار حتى يصله
وهو راكب عن فرسه ، الحاصل لم ينفعه من الشرفاء وما زال الشرفاء على
عزمهم فلما راي ذلك الشرفاء وحققوا انه لم يعمل شىء فى هذا الامر سوى
قتل هذا المييد فقط فهموا من انفسهم بانهم لم يقدروه بانفسهم الا ان
توافقوا عليه مع احد من الرماة وحينئذ طلبوا من القائد باحدوا على ان
يدخل معهم وتوافقوا وطاقدوا على ان يعطوه خمس مائة [٢٣] مثقال ذهباً ثم
بعد ذلك تركه لهم بجرمة جدهم صلى الله عليه وسلم ثم تخزّم عليه الشرفاء فوقدوا
نار الفتنة وجرهوا وجوههم عنه وارتحلوا اخوانهم الذين كانوا فى البلد الى
حومتهم كسيم بنك واستكلموا فيها وذلك فى اخر ذى القعدة الحرام العام

1. Ms. اخنفته.

2. Ms. وقبضت عبيد من عبيده.

الحادى والثلاثين^١ ومائة بعد الف ثم امر الباشا منصور في يوم الخميس عشية
سابع وعشرين منه ان يبرح البراح الآ فليخرج كل من كان شريفاً واخوانه^٢
في البلد ولا يقعد احد منهم معه في بلده وهذا البلد بلده وفي غده يوم الجمعة
ثامن والعشرين منه تحزم عليه القائد باحد ولبس لامة الحرب وتبعه من معه
من الرماة وعبيد واهل حومته وخاصته تنبكت وعامته سرا وضرب عليه
المدفع وقال ما كنا فيه نادياً وهى كلمة يزلون به باشاتهم على عادتهم القديّة
فلما سمعه الباشا منصور قال قد غرّ باحد نفسه وواقعه الى التهلكة فسياتي
راسه ان شاء الله وكانت فتنة بينه وبين اهل تنبكت كلهم اجمعين حتى قيل ان
القائد باحد سعد من ينادى عليه في الناس ان يجاهدوه فالجهاد في سبيل الله
على مسجد الجزولى ثم رجع القائد باحد الى داره يومئذ فلما رجع اشتد
لقتاله وحقّق لخصومة بينه وبين الباشا ظاهراً حتى اصبح صباح يوم السبت ان
سلخ شهر ذى القعدة المذكور بكروا عليه بالقتال وحاطوا عليه حوطة جامع
الكبير وضيقوه وسلكوا عليه في جميع طرقاتها الى ان دخلوا دار ربيبه محمد بن
التنغراسى^٣ ونهبوا جميع ما فيه طرفة عين ثم شرعوا يريدون الدخول الى
داره وهو على فوق داره يقاتل بهم ويضرب مدفعه تارة يحول الى الشرفاء
وتارة الى الرماة ورجاله وعبيده في الحومة وليس معه احد في داره الا ربيباد
سيد محمد واخوه احمد حتى حقق انه مغلوب وحقوا تباعه واخوانه ان النصر
ليس لهم في هذا اليوم وقد دنى الرماة الى داره حتى جاءوا الى باب دار
القائد على بن ابراهيم ومن حينئذ ركب حصانه مع اناس من اتباعه كالقائد

1. Ms. والثلاثون.

2. Ms. وعوايه.

3. Ms. التنغراسى.

يوسف بن عبد الله وسيد محمد بن تنفراسي واخوه حمد وابنه سيد علي وهو مريض مكسور الرجل كما مرّ وكلّ من لا يقدر ان يفارقه من الرماة وغيرهم ومشى الى ناحية المغرب ثم طاف حتى جاز على مرسي كبر وساق بقراته من امامه ثم خرجوا الشرفاء وفيهم راجح بن الحاج العمرائي وتبعوا اثره قليلاً ورجعوا ولم يوصلوه ولم يوصله احد منهم الا الكاهي راجح وحده حتى قيل انه وهب¹ له من بقراته بقراة ومشى وهو معزول وذلك يوم السبت اخر الشهر ذي القعدة اخر سنة احدى وثلاثين ومائة بعد الف ومدة مكثه فيه ثلاث سنين وخمسة اشهر ،

محمود بن القائد محمد بوي بن الحاج بن داوود الشطوكي تولى يوم الاحد ثامن من شوال اخر عام الثامن والثلاثين ومائة بعد الف بعد عزل القائد عبد الله بن الحاج العمرائي في خامس دولته وما تحرك بشيء حتى عزله يوم الاربعاء في اواسط ذي القعدة اخر السنة المذكورة ومدته فيه ثمانية وثلاثون يوماً ،

محمد بن القائد منصور بن الباشا مسعود بن منصور الزهرّي² عرف بالقائد محمد بج³ تولى بعد عزل القائد عبد الله بن الحاج العمرائي في سابع دولته يوم الجمعة ثامن وعشرين من الربيع النبوي في سنة خمس واربعين ومائة بعد الف وذلك لما اتفق عليه الجيش وهو غائب في كيس يومئذ بشوا له بالحمى فجاء عشية الخميس السابع والعشرين من الشهر وبات اهل الدائرة فم داره في تلك الليلة وفي غده يوم الجمعة ولّوه باشا وولى لكل ذي نوبة نوبته

1. Ms. وهبت.

2. Ms. الزغرة.

3. Le ms. n.º 5259 l'appelle : الباشا محمد بج بن القائد سنبر بن منصور .

وولى الحسن بن القائد حمد بن عليّ التزركيّي كاهية للفايين ومحمد بن القائد باحد كاهية للمراكشين والفع ابراهيم بن القائد حمد التزركيّي كاهية لاهل الدائر وسعيد بن القائد عليّ التزركيّي حاكماً وحمد بن القائد سنير اخو الباشا المذكور مشاوراً وبابا سيّد بن القائد احمد زك ولاه^١ كبر فرم واعطى كل ذي نوبة نوبته وكان ذلك يوم الاربعاء ثالث من ربيع ثاني وبعد ما مضى سبعة ايام من يوم طلوعه بخمسة ايام غاروا توارق تدمكت على جزيرة يندبغ وذلك يوم الاربعاء العاشر من الشهر وغاروا على جميع ما في الجزيرة وحلوا فيها ستة عشر او سبعة عشر سراحاً لاهل الجزيرة وفيها بقرات القائد منصور ومن الشاة حملوا فيها ثلاثون سراحاً ومن الخدام^٢ حملوا فيها احد وثلاثين خديماً وعدد جملة ما حملوه من الوصائف مائه غير واحدة وقتلوا اثنين من اهل الجزيرة وحلوا من مركوباتهم^٣ وذلك كان^٤ بعد طلوع الباشا المذكور وطرح الباشا الف مثقال ذهباً على المسيين واخذه ولم يمت^٥ لاحد من الرماة شيئاً ثم عزل يوم الاربعاء خامس عشر من جمادى الاولى ومكث فيه شهراً وسبعة عشر يوماً .

محمود بن القائد سنير بن القائد محمد بوى الشطوكيّ تولّى يوم الجمعة ثالث وعشرين من الربيع النبويّ سنة تسع وخسين ومائة بعد الف بعد عقب القائد بابا سيّد بن القائد احمد زك ثاني ولايته من عام ماض^٦ ومدته اربعة ايام وعزل يوم الثلاثاء السابع وعشرين منه ، تم اسماء حرف الميم ،

1. Ms. واله.
2. Ms. الحرام.
3. Ms. مركوتهم.
4. Ms. وكانت.
5. Ce mot manque dans le ms.
- 6 Ms. ماضيه

حرف العين

عمار الغنى

Cf. *Tarikh es-Soudân*, page ١٨١.

على بن عبد الله التلمسائى

Cf. *Tarikh es-Soudân*, page ٢٢٠.

على بن عبد القادر الشرقى

Cf. *Tarikh es-Soudân*, page ٢٢٨.

على بن . بارنك الماسى

Cf. *Tarikh es-Soudân*, page ٢٤٧.

عبد الرحمن بن انقائد احمد بن سعدون الشاذلى

Cf. *Tarikh es-Soudân*, page ٢٥٦.

علال بن سعيد الحروسى تولى بعد عزلان القائد محمد بوى يوم واحد
وعزل فى ذلك اليوم ،

على بن عبد العزيز الفرجى تولى فى اواسط عام احد وسبعين والى
بعد عزل الباشا حم بن عبد الله وفى ولايته وقع وقعة الفق طندى وفيه
اخرج محلة الى مغارات توارق غالى موسى ثم عزل يوم الثلاثاء نانى عشر من
جمادى الاولى عام اثنين وسبعين والالف ومكث نحو احد عشر شهراً ،

على بن باشوط محمد بن عبد الله التزركيتى عرف بابن اخراز تولى يوم
خلع المعزول الباشا على بن عبد العزيز يوم الثلاثاء نانى عشر من الشهر

1. Ms. اثلاث.

المذكور عام اثنين وسبعين وائف ومكث فيه ثلاثة اشهر وعزل في ذلك العام اعنى عام الثانى وسبعين ولم يتحرك بشئ^١ ،

عمار بن احمد مجرود الشرقى الراشدى ولى في اواسط جمادى الاولى بعد المعزول الباشا على بن محمد التزكى سنة ثلاث وسبعين والالف وفي فور ولايته تحرك الى غزوة جاور وغزوه وغاروا عليه ونصره الله عليهم ونهبوه اموالهم وعزل يوم السبت سادس وعشرين من صفر في فاتح [٢١] عام سابع وسبعين والالف ومكث في الولاية ثلاث سنين وتسعة اشهر وتسعة ايام وفي هذه الساعة ابتداء التكرار في السلطنة ورجوع الباشا المعزول بعد العزلان ثانياً وثالثاً ورابعاً وخامساً ومنهم من تكرر فيه ثمان مرات فأول ذلك القائد محمد بوى بن الحاج وهو الذى^٢ تولى بعد هذا المعزول الباشا عمار بن احمد مجرود المذكور ايضاً واما الباشات الذين مضوا^٣ قبل لم يتكرر احد منهم ،

عبد الرحمن بن سعيد الاندلسى عرف بابن سعيد ونظام تولى يوم اثلاثاء تاسع من ربيع الثانى عام الثامن والسبعين والالف بعد عزل القائد ناصر بن عبد الله الاعشى ومكث فيه عاماً واحداً ثم عزل في اخر ربيع الثانى من العام القابل سنة تسع وسبعين والالف ،

عبد الرحمن بن محمد كرى الشرقى الاندلسى تولى بعد الباشا محمد بن على المبارك الدرعى ضحوة الثلاثاء ثالث وعشرين من جمادى الاولى عام اربع وثمانين والالف ومكث فيه اربعين يوماً وسلم فيه ،

على بن ابراهيم الدرعى تولى في رابع يوم من رجب الفرد سابع شهور

1. Ms. بتداء.

2. Ms. الحى.

3. Ms. مضى.

عام الرابع والثمانين والالف في عقب المعزول الباشا عبد الرحمن المذكور قبله
وتحرك الى اولاد عُركُ خرج بمحلته يوم الاحد عشرين من صفر الخير فاتح
سنة خمس وثمانين والالف ودفع في المرسى في رابع من شهر الربيع النبوي
ومعه اسكيا محمد صادق ورحل الشيخ محمد بن طاهر صبيحة يوم الخميس
ثمانية وعشرين من المحرم واما محلته غاروا على اولاد عُرك ونصره الله عليهم
ورجع بالغنيمة والسلامة الى تنبكت تم عزل يوم السبت احد وعشرين من
شعبان سنة ست وثمانين والالف ومكث فيه ستين وشهرين .

عبد الله بن محمد بن القائد حسو الدرعي عرف بابن القائد عبد الله حسو
تولى يوم السبت سابع عشر من جمادى الاخرى عام التاسع والثمانين والالف وتولى
في عقب سعيد بن عمر ويسمى زمانه باشوركي اج¹ وفي يوم الاحد ثامن
عشر من الشهر هدمت صومعة مسجد سنكري وهدمت صفاً واحداً من
الجامع الكبير ومكث في السلطنة سنة واحدة في المام المكمل تسعين ثم رد
القائد عبد الله المذكور فيه ثانياً في اخر السنة المذكورة ولبث فيه نحو سبعة
اشهر .

عبد الرحمن بن باشوط بوزناد عرف بزتك تولى بعد القائد الفع بكنانوا²
في اخر ذى القعدة الحرام عام الرابع وتسعين والالف بعد فتح خصومة تنور
يوم الاربعاء الثالث عشر من ذى القعدة المذكور وكل ذلك كان في سنة واحدة
تم عزل في شهر جمادى الاولى من اواسط عام الخامس وتسعين والالف بعد
مكثه فيه ستة اشهر .

على بن حميد العمري تولى بعد موت الباشا مامي العاجي في اخر سنة

1. Ms. 5259 : باشوركي اج .

2. Ms. 5259 : بكنان .

خمس وتسعين والـف ومكث فيه سنة واحدة وفي ولايته تولّى اسكيا محمد بن الحاج في سلطنة تسكية بعد ما وقع المخالفة والخصومة بينه وبين كرمين فاري عمار^١ واستكمل^٢ على القاضي ابراهيم بن الفقيه عبد الله واعطاء النوبة بعد ان اقامه فيه الباشا محمد بن بارضوان الهالك المذكور قبل وكمل عليه ثم عزل الباشا المذكور في اخر ذلك العام اعني اخر سنة ست وتسعين والالف ،

عبد الله بن القائد ناصر الاعمشي تولّى بعد عزل القائد سنير بن محمد بوي في شهر جمادى الاخرى سنة سبع ومائة بعد الف ومكث فيه خمسة اشهر وعزل في شهر شوال اخر السنة المذكورة ،

على بن القائد محمد بن شيخ على الدرعي تولّى بعد القائد محمد بن محمد سيدي من توليته يوم واحد في شهر جمادى الاولى سنة تسع ومائة بعد الف وقيل في جمادى الاخرى ومكث سنة او سبعة اشهر ثم عزل في شهر ذي القعدة اخر العام المذكور ثم رده فيه ثانياً بعد عزل القائد يحيى الفشتان في شهر رجب الفرد عام ثاني وعشرين ومائة بعد الف ومكث فيه اياماً يسيراً ثم عزل ثم رده ثالثاً بعد عزل القائد محمد بن القائد حمد بن علي في شهر الصفر فاتح [٣٢] عام ثامن والعشرين ومائة بعد الف ومكث فيه اياماً يسيراً وعزل في شهر الربيع النبوي ،

عبد الله بن القائد ناصر بن علي بن عبد الله التلمساني تولّى بعد عزل القائد يحيى الفشتان في شهر الصفر فاتح عام العاشر ومائة بعد الف ومكث فيه شهراً واحداً واربعة ايام وعزل في شهر الربيع النبوي ثالث شهور العام المذكور وتكرر فيه خمس مرّات والمرّة الثانية رده فيه بعد عزل ان القائد حمد

1. Ms. عا.

2. Ms. وستكمل.

ابن علي في ثالث دولته ولم اجد لدخوله تاريخاً ومكث فيه ثلاثة اشهر ثم عزل في اخر ربيع الثاني في عام الثالث عشر ومائة بعد الف وفي المرة الثالثة ردّ فيه بعد خلع القائد يحيى الفشتان في شهر المحرم والله اعلم فاتح عام السابع عشر ومائة بعد الف ثم عزل في شهر الصفر ثاني شهور المذكور ثم ردّ فيه في الرابع في شهر المحرم الحرام فاتح عام المكمل عشرين ومائة بعد الف بعد عزل القائد ناصر بن عبد الله الاعمشي وقيل في اخر الشهر ومكث فيه شهرين وآياماً يسيراً^١ وعزل في شهر الربيع النبوي من ذلك العام وفي ذلك^٢ الشهر خرج الجيش الى قرية تنور زعموا أنهم لقطع الطريق للمارين على البحر من المسافرين ومكثوا هنالك نحو خمسة اشهر ثم ذهب اليهم علماء البلد ونقهاؤها ان يصلح بينهم وان يصلح البلد في شهر رجب الفرد قابوا لهم^٣ وقالوا الا ان يوافقوا على احد منا ونعلموه باشا ثم تولّى علي بن رحون المنبه باتفاق الجيش كله وجاءوا به الى البلد وكلوا عليه ثم في المرة الخامسة ردّ اعنى القائد عبد الله بن ناصر التلمساني وذلك في شهر المحرم الحرام فاتح عام الرابع والعشرين ومائة بعد الف في يوم واحد وعزل في ذلك اليوم ،

علي بن مبارك الكاهي علي بن مبارك الدرعي تولّى بعد عزل الباشا بابا احمد بن منصور في شهر المحرم الحرام فاتح عام الخامس عشر ومائة والف ومكث فيه شهرين وعزل ثم ردّ فيه ثانياً بعد عزل القائد عبد الله التلمساني في خامس دولته في شهر المحرم الحرام فاتح عام الرابع والعشرين ومائة والف وفي نسخة اخرى في صفر الخير في هذه السنة المذكورة ومكث فيه شهرين ثم

1. Ms. شهران وآيام يسير.
2. Ms. تلك.
3. Ms. قابو لهم.

عزل في شهر الربيع النبوي في تلك السنة وفي أيامه يوم الاحد تاسع عشر من الربيع النبوي منه خربت قرية امزغ على يد توارق تدمكت ورئيسهم يومئذ اكرام بن الاول^١ وخلصها الى الان ،

على بن رحمون المنبّه تولى بعد عزل القائد عبد الله التلمساني في رابع دولته وذلك انه قد اتفق عليه الحيش في قرية تنور في شهر رجب الفرد عام المكمل العشرين ومائة بعد الف ثم جاءوا به^٢ الى البلد وكلوا عليه وفي فور ولايته قتل الفلالي بن عيسى البربوشي في السوق صبراً واما سبب قتله انه قتل مولاي حمد المعروف بالشريف بركي ولذلك قتله الباشا على المذكور ثم عزل في شهر شعبان المنير ومدته فيه شهرين ومكثوا ثلاثة اشهر ولم يتول احد بعده في السلطنة وفي شهر ذي القعدة اخر العام المكمل العشرين ومائة بعد الف خمسة أيام منه قتل عبد الرحمن ولد ظنكول الصديق بن القائد مامي رماه بحريش وصادفه في كنفه وهو راكب عن فرسه وسقط ميتاً ثم جمع الناس مع اهل المقتول على القاتل وقتلوه شر قتلة في ذلك اليوم ثم رد القائد على بن رحمون المذكور ثانياً بعد عزلان القائد مام بن على في ثالث دولته وذلك في شهر ربيع الاخر عام الخامس والعشرين ومائة بعد الف وفي تلك المدة جاء كشيخ في بلد تنبكت سلطان المدان وسافطه وعطاه اثنين من الخيل احمر واشهب مع ثياب ورجع الى ناحيته ثم عزل في شهر رجب ومكث فيه نحو اربعة اشهر ،

عبد القادر بن على بن محمد بن عبد الله التزركيني تولى بعد عزل القائد يوسف في ثاني دولته في شهر رجب وقيل في شهر شعبان عام الثالث والعشرين

1. اكرام بن الال : Ms. 5259.

2. جاء به . Ms.

ومائة بعد الف وفي مدته ابتدا الغلاء المفرط المسمى من كَيْكِي وداوم الغلاء وعم في البلدان وبلغ الغاية والنهاية ونزل الصرف الى سبعمائة ودع وفي تلك الساعة ابتدأت كيل القمح في بلدنا تنبكت وهي اربعين نفقة وتي فيها الى الان واما قبل ذلك ما يبيعون الناس الآصنية منصوبة وما يعرف الناس بيع القمح الآ في تلك الساعة وداوم الغلاء [٣٣] وتتبع سنة بعد سنة الى ان سبع سنين وما ينتهي الناس في الغلاء الى العام الثامن والعشرين ومائة بعد الف نفوذ بالله من ذلك وامثاله ثم عزل في شهر ذي القعدة الحرام اخر العام الثالث والعشرين ومائة بعد الف ومكث فيه خمسة اشهر وكانت الغزلان في اخر الشهر .

عبد الله بن الحاج بن سعيد العمراي ردا في السلطنة سبع مرات على ما حققت المرة الاولى تولى في شهر رجب الفرد عام الخامس والعشرين ومائة بعد الف بعد عزلان القائد على بن رحمون في ثاني دولته وجاء عليه الوافي بن طالبنا حفيد سيد احمد اغادو ولاء قاضيا لبلد اروان ثم ارسل كاهية اهل الدائر مع رماة الكاهي محمد بن القائد براهيم هو^٢ كاهية يومئذ فطرده اهل جنتي ومنعوه الدخول في بلدهم الى ان^٣ رجع وبعد رجوعهم من جنتي خرج فقهاء البلد اتي بلد جنتي ووقع في عقبهم الى ان دخلوا في تنبكت واتوا الى الباشا لطلب الحرمة لحيش جنتي الذين فعلوا لمرسول الباشا ما فعلوا ثم سألهم في الامر وترك وفي تلك الساعة من الجبي رابت الفقيه محمد تناطاع من جملة الفقهاء^٤ ولم اره بعده الى هلم جرا ثم سافروا ورجعوا لبلدهم ثم عزل الباشا

1. Manque dans le ms.

2. Ms. هي.

3. Ms. الان.

4. Ms. ajoute ceci qui ne parait donner aucun sens : هي اوواتي به .

في شهر ذي الحجة اخر سنة خمس وعشرين ومائة بعد الف ومدته فيه ستة اشهر والمرّة الثانية وتلى فيه بعد عزل القائد باحد بن يحيى في شهر شوال سنة ست وعشرين ومائة والف ثم عزل في ذي الحجة اخر السنة المذكورة ومكث فيه نحو ثلاثة اشهر والمرّة الثالثة وآه بعد عزل القائد على بن محمد بن شيخ على في اخر دولته وكان^١ ذلك في عشية الاربعاء ثالث وعشرين من الربيع النبوى عام ثامن وعشرين ومائة بعد الف وتولى فيه وهو مجروح بالرصاص ضربه في فخذه يومئذ وهو يوم قتل القائد باش بنب وسبب ذلك ان القائد مسعود خرجت قباؤه مع كل من تبعته من الرماة وعمل عليهم سيد محمد بن تنقراسي^٢ وصرفهم الى مرسى كبر وامرهم ان يجسوا القوارب هنالك حتى ان يحيى بنفسه فكل ما جاء من قارب فلا ينزل متاعه منه الى^٣ ان يقدم وما لا يدفع من قارب فلا يدفع حتى تقدم اليكم وباتوا في كبر على ذلك ليلتذ وكل ذلك ما فعله الا لطلب السلطنة ثم باتوا في كبر ايضا ولم يمض اليهم الى صبيحة يوم الاربعاء ثالث وعشرين من شهر الربيع النبوي خرج اليهم القائد مسعود زاعماً انه اراد فتة بالحيش كلها ففطنوا به وكفوه من بينهم في تلك الليلة وحلفوا متى^٤ الى المرسى نلقاه في الطريق وزدوه او نقاتلوا معه فاذا اصبح تحزموا وخرجوا الى طريق المرسى وخرج معهم كبراء البلد وفقهاؤها وشرفاؤها كالقاضي سيد احمد وشهوده وامام المساجد وبيض قياد الحيش وكواحيه مع الرماة كلهم بسلاحهم وحزامهم وامن حضر هنالك يومئذ من القيادة كالقائد احمد زنك والقائد محمد بن القائد حمد والقائد عبد

1. Ms. وكانت.

2. Ms. تنقراس.

3. Ms. الا.

4. Le verbe manque. Probablement le verbe أتى.

الله بن الحاج والقائد يوسف بن عبد الله والقائد ناصر والقائد باحد والقائد
باش المقتول يومئذ ومن الكواهي الكاهي على بن سعيد بن يحيى والكاهي
المبارك بن القائد مسعود والكاهي ربيع^١ بن الحاج والكاهي عبد الفقار بن على
ومن دونهم من الرماة ومن الشرفاء كمولاي الكبير بن عبد الرحمن ومولاي
بيكر بن حمد ومولاي عبد الله بن حمد بودى واخوه مولاي حمد والفقهاء
واهل البلد وسائر الناس الذين جاءوا^٢ لرويتهم الحاصل وما جاءوا الا لاجل
الصلح بينهم متى خرج القائد منصور ان يصلحوا بينهم فلما تم الجماعة في
الطريق من موضع هناك يسمى سبيع كرى^٣ ضربت ثلاث مدافع مرصص
في الجماعة وصادف واحد بالقائد باش^٤ في راسه وهو راكب وسقط عن فرسه^٥
ميتاً ولم يعرف من قتله وواحد من الرصاص ضربت خيل الكاهي على بن
الكاهي سعيد بن الباشا يحيى وقتله ساعتئذ وحوّل على خيل المقتول الى ان
جاء في داره وواحدة من احد الرصاص صادف بالقائد عبد الله في فخذه وبقي
فيه ولم يخرج الى ان مات ولما مات القائد باش بن مبارك انتشرت^٦ الجماعة
وشططوا الى ان دخلوا في البلد هارين والقائد منصور قد مشى الى كبر عند
رماة وعيده وتركوا المقتول مطروحاً هناك الى [٣٤] المشية وقت المصير
وحينئذ حملوه وغسلوه وراء روضة سيد ابو القاسم ودفنوه هناك والقائد
منصور في كبر ولم يحيى الا بعد المغرب ودخل في داره واما الجيش متى

1. رَحَّح : N° 5259.

2. Ms. جاء.

3. Ms. n° 5259. : سبيع كرى.

4. Ms. جاشا.

5. Ms. عن فرسه وسقط.

6. Ms. ان نشرت.

دخلوا في البلد اجتمعوا وتكلموا امر السلطنة ووافقوا على القائد عبد الله المذكور وولوه باشا ثالث دولته ثم بعد الاصفر¹ يوم توليته وهي يوم موت القائد باش بن القائد المبارك دخل الباشا عبد الله المذكور مع الجيش في دار القائد منصور وما زال في كبر وحملوا فيها ما امكن لهم حمله في ذلك الوقت من المتاع والثياب وانية² الليت فينما هم كذلك الى بعد صلاة المغرب اذ جاءهم القائد منصور مع رماته وعبيده وصاحوا عليهم وضربوا الالات والبوقات والدفوف ثم خرج من في الدار بعضهم سطع فوق الدار وسقط الى ورائه وهرب وبعضهم دخلوا في بيوت الحومة الى ان وجدوا الفتنة وهرب وخرج الباشا ساعتئذ الى داره وقيل انه ترك نعله في تلك الدار لاجل سرعة الخروج منه حين وصل القائد منصور باب دار الفقيه الحاج عبد الرحمن بن اسماعيل يور³ وخرج الباشا مسرعاً بعد امر ان يسمر قفول مخزن داره بالمسار وسماه باب جم الحداد وهو شيخ الكل قبيح المنظر واحد من حفائد جم كرى خرج بعد⁴ ما سمر القفول ومضى الى داره ونام ولم يعرف خبر بمجيء القائد منصور ولا بخروج الباشا عبد الله في دار القائد منصور الى الصبح فلما اصبح مضى الى دار القائد منصور ودخل ووجده في داره ولم يشعر حتى يدركه فيه وقال له انت الذي امر عبد الله بن الكاهي الحاج ان تسمر ابواب داري فتحير⁵ حينئذ وارتمد وقال له ما جئت في هذه الساعة الا لسلام عليك فقال له اخرج علينا فخرج وسلم منه وقتل عبيده شريفاً واحداً يسمى

1. Il faut sans doute lire الاصفرار.
2. Ms. وعانية.
3. Manque dans le ms.
4. Ms. قصيرت حينئذ وارتمدت.
5. Ms. هذا.

ابو بكر الشريف وهو رجل مخلط العقل على عتبة دار سيدهم وقت دخول القائد منصور في داره في تلك الليل وصادفه في يده قنديل الشمع ولم يعرف شيئاً منهم ولا يعرف شيئاً لمن جاء او لمن يذهب رحمه الله تعالى وفي غده نادى القائد منصور الامام عبد الكافي بن الامام عبد الرحمن امام جامع الكبير وقال له سبحان الله يا عبد الكافي انت الذي جئت امس^١ وتزيم متاعاً لعبد الله بن الكاهي الحاج في دارنا وقال بلى جئت في دارك وزيمت له متاعك لكن ما جئت بنفسى وما جئت الا برسوله جاء اليها في دارى وقال لى اجب الباشا ها هو في دار القائد منصور وكذلك انت يا القائد منصور اذا مشيت في دار القائد عبد الله وبعث لى مرسولك ان ينادينا فلا بد لى باجابة نداءك ونتمثل امرك في داره وحينئذ سكت ولم يتكلم وحين اصبح القائد منصور في داره قامت الفتنة بينه وبين الجيش والعاذ بالله وابتدوا بدار القائد على بن الكاهي سعيد بن الباشا يحيى الفرناطى وطاحوا عليها وتقبوها من ورائها وضرموها فيها ناراً من فيها وقتلوا فيه واحداً من اخي القائد على المذكور اسمه الكاهي معى من اولاد الندلس^٢ شجاع جدا هو الذى قاتل معهم وحده بكثرتهم والقائد المذكور كان في حومة سارى كينى عند القائد احمد زنك في وقت القتال ثم جاء مرة الى تحت صومعة سيد يحيى عند باب دار جدّه الباشا يحيى وطلع على الازقة^٣ ويده مدفعه وحمل على واحد من عبيد القائد منصور الذى ذاهمهم في الازقة اسمه على وانتظره حتى يتوجه اليه فلما ولى مدبراً ضربه بين كفيه بالرصاص وكب على وجهه ميتاً ورجع ساعتئذ الى سرى كينى ايضاً

1. Ms. عس.

2. Ms. لندلس.

3. Ms. الازقة.

حتى حَقَّق من ابن كانت زوجته واولاده وعباله ومن حينئذ رجع^١ في حومته
مسجد يحيى وسكن^٢ في دار الفع على بن الفع محمد مود وترك سكنى داره
ولم يرجع فيه الى ان مات في دار اخيه الاكبر بابا سيد ومكث فيه بعد ارتخاله
في دار الفع على المذكور حتى مات ومن حين اصطلحوا سكن في دار القاضي
ميمون ثم دار اخيه بابا سيد هي التي مات فيها^٣ فلما اصطلحوا وعملوا القائد
منصور باشا اصطلحوه معه وطلعه قائد النبي سعدون وقيل انه اعطيه خمس مائة
مقال بعد الصلح وابتدات الفتنة بينهم وحميت من يومئذ وداوم في البلد اربعة
اشهر وحدث في هذه الفتنة ما لا يفنى بينهم ابدأ من الامور العظام وخداع
ومكر مما لا يجرى بينهم قبل ذلك ولم يسمع احد بمثله قط لا من الاسلاف
ولا من الاخلاف من ذلك دخول التوارق وكفار بنبر بينهم حتى ال الامر
ان تسلطن عليهم أُعْمِرَ وعلى جميع الناس ممن هو تحت ايديهم وأما القائد عبد
الله بن الحاج فقد مكث في داره ولم يرجع الى القصبه بعده ولو مرة واحدة
حتى استكمل الفتنة وعزل وامر القائد عبد الله في الفتنة ان ينادى مر هو
بنبري حبيب له ليعاونه من تلك^٤ الفتنة وجاء بمن كان وراءه من اباعه وجاء^٥
[٣٥] مع بوقاته الكبار بقدر قامه رجل متى نفس ضاربها فيه يسمع صوته
كل من كان في البلد من ابن كان ومكث هناك عند الباشا في تلك الفتنة
نحو شهرين يلعبون له كل يوم بعد العصر الى ان غربت الشمس من خارج
باب داره بقوسهم ويضربون دفوفهم وبوقاتهم والالات حتى اصطلحوا الرماة

1. Ms. رجعت.
2. Ms. وسكت.
3. manque dans le ms. فيها.
4. Ms. ذلك.
5. Ms. وجاءت.

ومشى الى بلدهم ولم يقاتلوا للقائد عبد الله ولو مرة واحدة وأما القائد منصور فقد أتى توارق تدمكت ورئيسهم يومئذ الباقي بن أَلِّ أخو انمر هو أكبر منه ناداه القائد منصور ليعاونوه فاجابه بمن كان وراءه من التوارق ونزلهم عند معدك من جهة الشمال في رحبة يسمي سركل جينو اى مصلى السلف الماضين من عهد اهل سنى وعمل لهم قباوة وفرش وكركتون وموائد مليح كبير كثير ومكثوا عند القائد منصور كذلك يمشى بالناس الى كبر ويجي وكل من يحتاج الى كبر لا يمشى اليه الا معهم وبامرهم وبقوا هكذا الى ان يستكملوا له مدة الفتنة وهم معه متلذذون^٢ من الاكل والشرب واللباس والهدايا حتى يفنى بينهم الشر واصطلحوا وطلعوه باشا فعند ذلك مشى الباقي مع توارقه الى جهة القبلة ومات في الوقت بعد خروجه من هنا بقليل وبعد وفاته وتوا توارق تدمكت انمر بن أَلِّ وفي هذه المدة توفي فندك جلاجي صاحب ماسنة وتولى بعده كداد وهو في اليوم اطال الله بقاءه فيه امين وتما احدثوا في هذه الفتنة كالبناء في ازقات البلد والبناء على الحيوط من فوق للطلوع لاجل ضرب المدفع فيه بالرصاص ورعى الرصاص باطلاً والقتال من اركان البلد كلها وجهته كلها في كل يوم من الازقات والرحائب مع العياط والصراخ وكذلك ايضا حرق بيوت الناس^٣ من الحشيش للضعفاء والمساكين ورعى الرصاص والحريش والنشاب في وسط البلد باطلاً وقتل الناس بلا موجب في حال المشى من البلد نسئل الله تعالى العافية ولا يقدر احد ان يمر في وسط السوق المعروف في حال المشى اربعة اشهر حتى ينبت النبات في ارضها^٤ حين نزل المطر ثم امتدوا

1. Ms. ولا.

2. Ms. المزور.

3. Ms. السناسي.

4. Ms. ارضنطا.

فيا حائناً مبنياً بطنين ولبن ايحاطوا بينهم وتسوق في البلد في ثلاثة مواضع كل يوم واحدة منهن بوب كين وهي اكبر منهما لاهل سارى كين واخر في موضع يستى فتكر وهي لاهل سارى كين ايضاً واسكى بوب كين المذكور هي اكبر منهن عمارة واوسع منهن مجلساً ويجمع فيها اهل البلد كلهم من اهل سارى كين واهل سنكرى وحتى اهل المسجد الكبير ممن ليس رماة القائد منصور واهل كسم بنك تسوق في موضع يقال له تُسكَلَع وتسوق ايضاً في حومة مسجد الكبير من وراء دار القائد منصور من جنبه جهة الشمال وصار اهل البلد على فرقتين فرقة تسره ان يقلب القائد منصور وفرقة تكره ذلك واربعة من القيادة تبعوا القائد منصور في الفتنة وهم في داره قد مكثوا عنده مدة الفتنة ولم يجئ احد منهم داره حتى استكمل الفتنة واصطلحوا وهم القائد يوسف والقائد حسين والقائد المبارك الغرناطى والقائد بابا سيد شراق وتوفى القائد بابا سيد المذكور في داره وقد مات هنالك قبل ان يصطلحوا نعوذ بالله من شر ما احدثوا في تلك الساعة من البلد المبارك من يومئذ الى زماننا هذا وهذا كله جرى في ولاية القائد عبد الله وهو ان تسلطن في داره زعما من يوم توليته وهو يوم موت القائد باشا بن القائد المبارك لاكن مكث في تلك المدة ولم يمش الى اقصبة ولو مرة واحدة حتى اصطلحوا الرماة مع القائد منصور سوى القائد عبد الله المذكور ثم اجتمعوا ومعه القائد منصور ومشوا الى دار القائد عبد الله واصطلحوا ثانياً مع القائد عبد الله المذكور بالليل وحينئذ عرف القائد عبد الله انهم عزلوه واصطلح مع القائد منصور وكذلك الرماة اصطلحوا معه وحلفوا له بان لا غدر له عند احد منهم وابعوا له القائد عبد الله المذكور الذى هو باشا لهم في الفتنة وعملوا الفاتحة على ان لا غدر عند احد له واعطوه السلطنة هنالك على يد القائد عبد الله وامر القائد عبد

الله المذكور باخراج الواغ في داره ساعتئذ من الجور وحلّه وقسم لهم راضياً على ما طافوا وفي تلك الليلة وهم في حال الصلح توتق بابا بن القائد عبد الله المذكور وهو ابنه الكبير وقيل ان القائد باحد وكبراء الجيش الذين يعملون القتة بايديهم يومئذ هم الذين غدروا القائد عبد الله وساقوا القائد منصور الى داره واصطلحوا معه وحلفوا له بان لا غدر عند احد من بينهم بين يدي القائد عبد الله المذكور وعزلوه بهذا العمل واعطوا للقائد منصور التيشات واخذوا منه رشوة سراً وباعوا له القائد [٣٦] عبد الله ففطن بهم القائد عبد الله واصطلح معه واعطاه^١ الواغة المذكورة من عنده وبين في خاطره بان لا يوذيه ولا يضره وكفاه الله من شره حين كان في سلطنة وحكى ان القائد عبد الله المذكور حدث مع جلسائه انه قال طرق علينا ثلاثة اشياء في تلك الليلة مجعاً في ساعة واحدة الاول فيينا انا جالس في دارى^٢ من تلك الليلة اذ دخل علينا القائد باحد مع كبراء الجيش ومعهم القائد منصور بعد اصطلاحهم معه ثم اصطلحوا في دارنا بين يدي واعطوه المهدي بان يجملوه باشا ولم اعرف من اى وجه منهم وما كانت عندنا الا وانا باشا لهم وما عرفت مخالفة بيني وبينهم وما عرفت عملاً عملت لهم حتى عملوا لي هذا العمل لاجل ذلك وما تفارق معهم حتى جاءني احد من عيالى وتناجى في اذني وقال لي ان ابنك بابا قد مات في الحين وبعد ذلك عن قريب سمعت حساً من الم ضرسي فنا ائقل على شئ من احد الثلاثة الا ما عمل بي الرماة من تولية القائد منصور هو ائقل واكد على من موت ابني بابا فاحرى من وجع ضرسي وهذا ما جرى بينهم وبين القائد عبد الله ثم ذهبوا وتركوه في داره معزولاً وبين له

1. Ms. واعطه.

2. Ms. داره.

انه معزول في تلك الليلة ومدته فيه مدة الفتنة وكان ذلك يوم الاربعاء رابع وعشرين من الربيع النبوي سنة ثمانية وعشرين ومائة بعد الف الى اوائل رجب الفرد من ذلك العام ، والمرّة الرابعة ولآه بعد عزل القائد عبد الغفار بن القائد على التزركيني في يوم الخميس من جمادى الاخرى سنة اربع وثلاثين ومائة بعد الف وخرج بمحلة مع بعض الحيش والبعض امتنعوا وجلسوا ومشى بالبعض الى قرية وكّي لاجل اولاد القائد احمد الخليفة الذين كانوا يقطعون على الناس ولذلك خرج اليهم الباشا ببعض الحيش وطلع تنبكت ولم يجلسوا الا المخالفة كانت بينهم في تلك الساعة ومشوا على هذا الحال الى وكّي وما وجدهم هنالك اتى الكاهن محمد بن القائد احمد الخليفة واخوانه بل قد هربوا حين سمعوا بقدمه واختلفوا في البلدان وتركوا له بلدهم خالياً ليس فيها احد ثم دخل فيه الباشا ووجدها خالياً ثم امر بهدم ديارهم وقطع اشجارهم وضرب عمارتهم ولم يظفر بانفسهم ثم رجع الى تنبكت مع بعض الحيش وطلع تنبكت يوم عيد الفطر وهو معزول ولم يدخل في القصة ولم يطوف على المادة المعروفة ولم يمش الى المصلّى بل جاز على القصة الى داره فلما بلغ باب داره سلم على الرماة متوجّهاً اليهم بوجهه وجعل يسلم عليهم برفع يده ويقول الحمد لله على سلامتكم ثم دخل في داره معزول ومدته فيه نحو اربعة اشهر ، وفي تلك المحلة اعنى هذه التي خرج القائد عبد الله الى قرية وكّي خرج معه اسكيا المختار بن شمس من تنبكت فلما وصل قرية وكّي هرب منهم اسكيا المختار المذكور بالليل خفية وخرج وحده هارباً في ليلة مظلمة وترك عياله وامتنعه وقبائه ومشى الى ان دخل داره في قرية كئسى واجتمع عنه اهل سنى كلهم وكان ذلك ليلة الاربعاء ليلتين خلّت من رمضان المعظم اخر العام الرابع

1. اضى محلة هذا القى Ms.

والثلاثين ومائة بعد الف ثم بعد ذلك رجع الباشا بمجملته وبعد رجوعه وعزلانه مكثوا اربعة اشهر ولم يتول احد في السلطنة وفي شهر الصفر سادس عشر منه من ذلك العام المذكور كان الواقعة بين غال بلبون وبين اولاد مغشرزكى في راس الماء ومات بينهم خلق كثير من قبائل نتي وانهم جيش مغشرزكى وتبعهم خيل غال بلبون وهلكوم عن اخرهم ، والمرّة الخامسة ولّوه في عقبه ولم يعقبه فيه احد الا هو بنفسه يوم الجمعة ثالث من صفر الخير فاتح سنة خمس وثلاثين ومائة بعد الف ومكث فيه نحو اربعة اشهر ولم يتحرك ثم عزل يوم الجمعة ثالث عشر من جادى الاولى في اواسط ذلك العام المذكور وفي يوم الجمعة الثانى من شهر شعبان المنير منه جاء القائد منصور في بلد تنبكت ونزل من جهة المغرب ومعه جماعة من الرجال والتوارق وخرج اليه كبراء البلد بعد صلاة الجمعة كالقاضي سيد احمد وغيره من خاصته لسلام عليه وادركوه هناك وسلموا عليه ورجعوا وبعد صلاة العصر استحزم القائد باحد وخرج اليه مع رماته وقتلوا معه وهو كذلك مع رماته ودفعوه الى النفاية وقت الاصفار ثم تبعوه الى ان دخلوهم في البلد هارين مدبرين وقتلوا سعيد بن محمد فزان وحام حداد عشية ذلك اليوم ثم دخل القائد منصور في البلد كرهاً واستوطنه في دار الحاج عبد الله بن على بن طالب ابراهيم في مجاورة الكاهى حمد بن حم من باب السوق ووقدت نار الفتنة بينه [٣٧] وبين القائد باحد ثمانية اشهر والقائد عبد الغفار بن على هو السبب في قيام هذه الفتنة وموقدها لاجل عزلان القائد باحد آياه ولذلك بعث للقائد منصور بالحمى فجاء ومكث في البلد نحو ثلاثة اشهر ثم مشى الى قرية تنور لقطع الطريق ولحقه

1. Ms تلك.

2. Ms. هذا.

هنالك كل من تبعه من الرماة كبراهيم بن الكاهي سيد وكل من معه ومحمد بن القائد سنير بن القائد بوى ومن معه وغيرهما وكان خروجه في شهر ذى القعدة اخر شهور العام الخامس والثلاثين^١ ومائة بعد الف ومكث هنالك نحو ثلاثة اشهر واما القائدان باحد وعبد الغفار هما في تنبكت وهما في تلك المدة ما بين الصلح والحصومة ثم تحركوا الفتنة ووقدوا نارها في شهر الصفر فاتح سنة ست وثلاثين ومائة بعد الف وذلك ان كبر فرم عبد الله جاء من كبر يوماً واحداً^٢ عشية في ذلك الشهر المذكور الى حومة الجامع الكبير ودخل في الحومة ومعه رماة ورماة القائد باحد وقتلوا اثنين من رماة القائد عبد الغفار في تلك الحومة سنير بن قادر وعبد الله بن عائشة ومن حينئذ عمل القائد عبد الغفار حزام الفتنة بينه وبين القائد باحد من تلك العشية وبعث القائد منصور ان يماونه بالرجال وبعث اخاه احمد والقائد سعيد مع طاقة من رجاله وجاءوا في البلد من تنور ليلة السبت في ذلك الشهر اعنى شهر الصفر فاتح عام سادس والثلاثين وفي غده طاحوا على دار تزيل القائد باحد بل حسن جحشى ودخلوا فيها ونهبوا منها مالا عظيماً من شقة وملح ولغو كثير وكل شئ وجدوا هنالك واما رب الدار بن حسن جحشى قد رحل ولم يدركوه من داره ورحلت بما اكثر من هذا الذى تركته منها من اطواله وهو تاجر الكامل وحتى قال له تزيله القائد باحد من حين رحلت منها فينه لى ان نعمل فيه من يحرسه من الرجال من ارباب المدافع فقال له ما نترك منه شيئاً ثقيلاً وانا نعمل عليه عيذى ليحرسه ثم جاء حمد بن القائد سنير والقائد سعيد مع رماتهما وعيدهما السوء في الليلة المذكورة وطاحوا عليه وقت السحور ولم يدركوا فيها الا

1. ثلاثون. Ms.

2. واحد. Ms.

عيد مولاى الدار بل حسن ودخلوا فيها فلما اصبح الصباح عمل القائد باحد
تمن يدفعوهم عن الدار فكان قتالاً عظيماً من بينهما من ذلك الصبح ثم رجع
حد ومن معه فى الدار ومكث فيه على المال وافسدوها وشططوها فى البلد
شرقاً وغرباً وعملوا فى الدار شبيهاً ثم عمل القائد عبد الغفار فى دار براهيم
بن بوم قاط نحو عشرين من الرجال من ارباب المدافع وكذلك القائد باحد
نحوها فى دار الحاج عبد الله بن الحسن فى دار الحاج احمد بن حم وفى تلك
المدّة فى هذه الفتنة جرى بينهم قتال وحرب شديد وممرّكات هائلات ومدودات
مرايراً متكرّرة وفيه أنّه وقع بينهم يوم واحد قتال شديد حتى قيل انّ القائد
باحد جاء الى دار الحاج بو طاهر من ورائه وامر بتقبه ونقبوها ودخلوا عليه
حتى نهبوا فيها متاعه جاريتته ثم طلبوا دار القائد عبد الغفار ولم يمكن على
ايديهم لكن قد شوشوا اهلها بدنوها من الدار وبعد ذلك خرجوا ولم يظفروا
بها بل اتهاوا على دار الحاج بو طاهر من داخلها وذلك الوقت قتل حمد بن
كبر فرم المبارك ثم بعث القائد عبد الغفار مرسوله الى تنور عند القائد منصور
ايضاً وطلب منه ان يمدّه برجال ليعاونه عن الفتنة وامر الرسول ان يحدّثه ما
جرى بينه وبين القائد باحد يوم دخول دار الحاج بو طاهر وقيل ان القائد
منصور قال فى الجواب حين يسمع مقالة القائد عبد الغفار وما زال ما رآه
شئ وما شافه وما يقدر على الجلوس فى داره من حين رآه شئ الا ان يهرب
الينا بنفسه وترك عياله واولاده وما ملكت يداه ولم يقتف عنها لاكن ما زال
سيلغ منّا هارباً منهم متى رآه شئ اكبر واكد من هذا فلما سمع ما قاله
القائد عبد الغفار ان كسر منه قلبه وكسل من امره وقصر من اجتهاده التى
ادركه فيه من بينهما وبين القائد باحد واعلم أنّه عدوله من القائد باحد وخلع
يده من الفتنة ومن مخاصمة مع القائد باحد وابتدا العداوة بينه وبين القائد

منصور من ذلك اليوم وكذلك وصلت المحبة من بينه وبين القائد باحد من ذلك اليوم وأما سبب هذه العداوة التي عند القائد منصور للقائد عبد الغفار مدخراً له حتى قال له في الجواب مثل هذه الكلمات زعم ان القائد عبد الغفار ارسل له ان يناديه بالحيء الى تنبكت وواعد له على لسان الرسول ان يماونه على القائد باحد بكل ما قدره الله عليه ان يخاصمه به على كل حال من الاحوال فاجاب نداءه بذلك وجاء الى تنبكت وتلقا مع القائد باحد واقتلا من حين دخوله في تلك العشية من البلد فلم يفده شئ بمعاونته على القائد باحد كما هاته به على لسان مرسوله ولم ير القائد منصور ما يظن فيه من التعاون والتخاصم والاجتهاد به ومكث عنده حين جاء نحو ثلاثة اشهر وتركه وخرج ماشياً الى قرية تنور وادركوه رجاله هناك ومكثوا هناك لقطع الطريق عن المارين على البحر من المسافرين [٣٨] وفي تلك الساعة قبض القوارب القادمين من حتى منها الفقيه بابا سى بن الفقيه ابكر بن سى بن الفقيه القاضى محمد بن قاضى ماسنة ومنها المختار بن معلم الامين بن طاغ البناء ومنها واحد من مولاي اخاف اسمه سيد عبد القادر الله اعلم واخذ منه ذهبه حتى احتبل وشوش عقله بعد اخذ قواريته منه وأما عين مراد القائد عبد الغفار بنداؤه ولا نادية الا لاجل انتقام القائد باحد له لما عزله في السلطنة ولذلك حين جاء تركهما راساً براس ولذلك غضب القائد منصور ومشى الى تنور ثم رموه بالجواب حين جاء مرسوله عنده وفي يوم الجمعة ثامن عشر من شهر الربيع النبوى سنة ست والثلاثين ومائة والف خرج القائد منصور في القوارب مع رجاله من تنور موجهاً الى ناحية كبر فلما دنوها وراوهم اهلها خرج اليهم كبر فرم عبد الله برجاله في القوارب وستلقا في رحبة دأى فوق

1. Ms. : اسدركه .

الماء وهي وقت امتلاء البحر من وقت الشتاء واقتلا^١ فوق الماء يومئذ قتالاً شديداً ثم رجع القائد منصور الى طريق قرية امزاع وتزل فيه ومكث فيه أياماً وكبر فرم في كبر في حراسة له جداً وكانت الفتنة في تنبكت من بين القائد عبد الغفار والقائد باحد^٢ ثم سعى بينهما السيد المكرم الفقيه القاضي سيد احمد ابن الفقيه القاضي ابراهيم هو ومن معه من فقهاء البلد وعلماؤه بالصلح واصطلحوا يوم الاربعاء ثالث وعشرين من شهر الربيع النبوي في تلك السنة المذكورة واصطلى القائد عبد الغفار مع القائد باحد. وخلع من امر القائد منصور وتركه هنالك الى ان يموتوا^٣ كلهم ثم تلقوا ايضاً في منزل القائد يوسف يوم الجمعة خامس وعشرين من الشهر واصطلحوا ايضاً يومئذ حتى لم يبق بينهما قليل ولا كثير من الغش والعداوة واصطاحا بخير الصلح الى ان مانا رحهما الله وفي يوم الاحد او الاثنين والله اعلم ثاني عشر من ربيع الاخر منه توفى الفقيه محمد الامين بن القاضي سيد احمد رحمه الله تعالى امين وكان^٤ رحمه الله مدرّساً لكتاب الشفا عياض في مسجد سنكري نحو ثلاثة سنين في رمضان ومات عن نحو تسعة وعشرين سنة وفي شهر جمادى الاولى منه توفى الحاكم سيد محمد بن التنغراسي رحمه الله وقد مات عن نحو ثلاثة وثلاثين سنة وفي ذلك الشهر توفى مولاى بن مولاى الكبير بن عبد الرحمان رحمه الله تعالى امين وبدل له حياته بنعيم الجنة وسنه يومئذ ثلاثة وعشرين سنة وفي اخر يوم من ذلك^٤ الشهر المذكور في اواسط سنة ست وثلاثين ومائة والف توفى اسكيا المختار بن شمس بن اسكيا اسماعيل بن اسكيا محمد بان بن اسكيا داوود

1. Ms. وقتلا.

2. Ms. يموتوا.

3. Ms. وكان.

4. Ms. تلك.

بن الامير اسكيا الحاج محمد رحمهم الله وقد مات في بلد كنفسي رحمه الله ومكثه هنالك بعد هروبه من محلة القائد عبد الله الى هذه القرية سنة وتسعة اشهر وفي شهر جمادى الاخرى منه والله اعلم جاء التوارق غير تدمكت في بلد تنبكت بالقر والغنم كثير لا يحصى عددها الا الله لاجل التبديل بالحياطين والجلود والنياب ونحوها فلما رآ الناس ذلك اسرعوا اليهم حتى كثرت عندهم اهل البلد فلما مكثوا بهم وكثروا عندهم في البر قبضهم التوارق جميعاً وتزعوا ما عليهم من ثيابهم وجردوهم كلهم وعدد الجماعة الذين جردوهم يومئذ على ما وقفت من خط والدنا رحمه الله مائة وثلاثة وسبعون ما بين الرجال والنسوان وقتلوا يوم ذى الحليفة ابن عبد اللطيف بن بهرون وخادمة ام سليم بنت الامام صالح وقبضوا بعضهم وشوا بهم ثم ردهم في البلد وفي هذه المدة من الوقت الذي جرت هذه الواقعة في بلدنا تنبكت ليس فيها وال ولا حاكم وقد مكث الرماة ولم يتول منذ عزل القائد عبد الله بن الحاج في شهر جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين ومائة بعد الف ثم بعد ذلك مكثوا اربع سنين ولم يتول احد وما مكثوا مثل ذلك بلا باشا من حين جاء الباشا جودر الا في تلك الساعة الحاصل قد مكثوا اربعة سنين بلا باشا بحساب التاريخ واما بحساب الشهور ولم يمكثوا الا بثلاثة سنين وستة اشهر ، والمرّة السادسة وتي فيه يوم الثلاثاء خامس من شهر ربيع النبوي في العام المكمل الاربعين بعد الف ومائة بعد عزلان القائد عبد الرحمن بن القائد احمد بن علي التزركيني من عام التاسع وثلاثين بعد ما مكث فيه اربعة اشهر وثلاثة عشر يوماً وذلك من شهر جمادى الاولى في السنة المذكورة ولم يعقبه الا القائد عبد الله المذكور في المرّة السادسة

1. Ms. هذا.

2. Ms. التبد.

وفي هذه المرة قتل بابا شراق بن الكاهي سن تَرَكَاج في شهر ربيع الاخر منه
واوربه في الرواي ثم عزل يوم الاربعاء سادس وعشرين من ذلك الشهر
ومدته فيه شهر كامل ، والمرّة السابعة ولاءً بعد عزل القائد يوسف بن عبد
الله من ثالث دولته عشية الاثنين اخر يوم من شعبان المنير عام الثاني والاربعين
ومائة بعد الف وأما سبب ولايته هذا وذلك ان الكاهي محمد بن القائد احمد
الخليفة قطع طريق المسلمين واخذ قارب [٣٩] من جنّ لاولاد الحاجّ بو
طاهر واخر من تنبكت هي لسيد محمد بن طيب وفيه عبد المالك بن التفراسي
سبط القائد مامي العليّ وفي قارب اولاد بو طاهر فيه ابنه عبد القادر
الحاصل نزل متاعهما واكلها ثم بلغ الخبر الى كبر فرم عبد الله وهو في كبر
وصادف في اخر يوم من شعبان ثامن شهور عام ثاني والاربعين ومائة والف
وبعث كبر فرم مرسوله ببراواته الى تنبكت عند القاضي سيد احمد وكافة الجيش
والمسيين في تلك العشية فخبّروهم في البراوات بهذا الخبر وامرهم ان يعملوا باشا
متى قرءوا البراوات وبلغ المرسل رسالته عند القاضي وعند الجيش والمسيين
ثم اجتمعوا وقرءوا كتاب كبر فرم ووافقوا ساعتئذ على القائد عبد الله المذكور
واعطوه النوبة وقال في البراوة اذا لم يعملوا الباشا في الساعة والحين عاجلاً
فارتحل كل من كان تزيلاً لنا الى عندنا كبر من المسيين عاجلاً ليسكنوا معنا
هنالك ولذلك اجتمعوا الرماة ونادوا القاضي سيد احمد ساعتئذ وقرءوا الكتاب
ووافقوا على القائد عبد الله وطلعوه باشا في تلك العشية وفي هذه المدّة ولى
محمد بن القائد باحد في كبر فكان كبر فرم بامر الباشا المذكور وفيه تولى اسكيا
الحاجّ بن اسكيا بكر بن اسكيا محمد صادق بن اسكيا بيكر بن بلمع صادق بن
الامير اسكيا داوود بن امير المومنين اسكيا الحاجّ محمد سلطنة نسكية ولاء في

1. Ms. فرتمل.

المشور الباشا عبد الله بن الحاج المذكور اعنى عام الثانى والاربعين ومائة والف
ثم جاء ارباب الملح ازلاى فى رفة كبيرة وذلك من شهر شوال فى هذا العام
وامتعوا وابوا الرماة عن دخولهم وجسومهم فى ابراز نحو شهرين فلم يدخلوا
الى ان سلم الباشا فحينئذ طلقوهم من الحبس ودخلوهم افراداً من شهر ذى
الحجة اخر السنة المذكورة وعزله فى اخر الشهر المذكور وقد عزم عن
الخروج بالحقلة الى وكى حتى خرج قباء الى المرسى ويقال متى صلوا عيد الفطر
فحينئذ خرج بالحيش وعلى ذلك عزم الباشا فلم يتبعوه فى ذلك الحيش وعزلوه
ومدته فيه نحو ثلاثة اشهر ونصف شهر وهذا اخر توليته فيه لم يدخل فيه بعد
هذا الى ان مات وما يصيب هذا السلطنة احد منهم سبع مرات الا هو وحده ،
عمار بن القائد سعيد بكرنا بن الباشا محمد بن محمد بن عثمان اليمقوبى ثم
الشرقى ولى بعد عزل القائد عبد الله بن الحاج فى المرة الاولى من ولايته فى
شهر ذى الحجة اخر سنة خمس وعشرين ومائة بعد الف ومكث فيه خمسة
وعشرين يوماً وعزل فى شهر المحرم فاتح عام سادس وعشرين ومائة والف
وهو اخر باشات من سربته شراق ولم يتول منهم احد بعده فى السلطنة الى
هلم جراً ،

عبد الغفار بن القائد على بن محمد بن عبد الله التزكىنى ولى بعد عزلان
القائد باحد يوم السبت سابع عشر من ذى الحجة الحرام اخر شهور عام
ثالث وثلاثين ومائة بعد الف ومكث فيه نحو خمسة اشهر ولم يجد منهم ان
يحرّك بشئ حتى عزله فى جمادى الاولى من رابع وثلاثين وذلك سبباً لغضبه
على القائد باحد حتى قدم باشا منصور ،

عبد الرحمن بن القائد الاكرم ابو السلاطين حمد بن على بن محمد بن عبد

الله التزكيتي ولى بعد عزل القائد محمود بن القائد محمد بوى يوم الخميس
خامس عشر من المحرم فأتى سنة تسع وثلاثين ومائة بعد الف ونادى المسيبين
وطرح عنهم اربعة الاف مثقال ثم اخذ منهم الفين وخمس مائة ماله بعد ترك
بالحزام ثم ارسل مراسيله الى بلد بنب وكاغ وكيس ان ينادى كل من كان
فيها من الرماة فجاءوا كلهم بنداثة واجابوا دعوته ولم يعمل بهم شيئاً ولم يبط
لهم شيئاً من المال ثم رجعوا الى اوطانهم وبعث حمد بن القائد سنير بن منصور
الى جهة بلد بنب وادرك الفتنة هنالك بين القائد الحرير وبين ابن عمه قادر من
حفاند احمد سواق وتوارق تدمكت مع القائد الحرير فى الفتنة ومعه توارق
تدمكت اجمعين مع تباعهم غير تدمكت من خارج بلد بنب واما اخوه قادر
وكافة رماة بنب هم مع توارق وولد آلن ومعهم ايضاً توارق كرم كلهم اجمعين
الحاصل ان حمد بن القائد سنير ادركت الفتنة هنالك قد حيت وطابت من
بينهم وقامت على قدميها ولاكن ما جرى بينهم قتال وما زال ما تحركوا لكن
ما بقى لهم الا ان يقع بعضهم على بعض ثم دخل حمد المذكور فى الفتنة وتبع
قادر واهل بنب حتى كانت لهم راساً من الفتنة وحتى قيل ان التوارق تدمكت
والقائد الحريرى بعثوا له مرسولهم فى بلد بنب ان يطلبوا منه ان لا يدخل من
بينهم من العداوة والفتنة ولا يتعاون احدكم احداً منا فنحن نعطيك رشوة على ذلك
بان لا تتبع احد منا فانك انت مرسول الباشا فابى حمد المذكور وصمم عن
كلامهم ودخل فى الفتنة مع كل من جاءت به من اتباعه واهلكهم فيها جميعاً
وماتوا كلهم فى الفتنة وما بقى منهم الا خمسة او سبعة انفس وما رجعت تبتك الا
مع العدد المذكور من رجاله الذين مشى بهم وادرك الباشا معزول حين رجوعه
الى تبتك ورجع فى تبتك مكسور [٤٠] وترك رجاله فى اغندل وثمان مات معه
الكاهى طاغ ابن اخيه القائد باشا بن القائد المبارك بن منصور المذكور والقائد

على واخوه عبد القادر ابنا القائد يوسف بن عبد الله الدرعىّ وعبد العزيز بن الكاهي سيّد الهداجيّ واحمد بن الفع محمود بن بابا اخي عثمان بن بابا من اهل مسجد الكبير واثنان من الحراطين اولاد الباشا منصور ومن لا اعرف به من غيرهم ولنرجع الى اتمام الكلام من حين خروج رماة بنب وحمد بن القائد سنير المذكور وخرج قادر مع رماة بنب الى توارق تدمكت للقتال وحمد المذكور امامهم واقتلوا¹ في موضع يسمّى اغندل وحين تلاقوا حمل عليهم حمد المذكور ورمى نفسه فيهم حتى غمس والتقوه بالحراشان ورموه كلهم اجمعين فلم يوتر فيه شيء ثم غلبهم تدمكت فقتلهم قتلاً شديداً حتى كادوا ان يفنؤهم عن اخرهم وذلك القتل كله من الرماة والسودانيين وقتلوا كبراء جيش بنب يومئذ كلقائد احمد بن القائد بابا كداج وامثاله من القياد والكواهي وكسروا بنب وقتلوا يومئذ معن ولد فاطمة بنت علي وهو من رجال حمد بن القائد سنير واما توارق ولد الن فلم يقفوا للقتال بل ولّوا مدبرين ورموا خيولهم في البحر فعاموا بهم ذلك الماء هارين فزهم من هرب ونجا ومنهم من دخل في الماء وعام حتى قربت الارض ويوصله من وراه وقتله ولم ينج من جيش بنب الا قليل وعزل الباشا في شهر جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين ومائة والف وكان عزلانه في اخر الشهر ومدته فيه اربعة اشهر وثلاثة عشر يوماً ؛ عبد الرحمن بن القائد حمد زك بن كبرفرم عبد الرحمن بن علي المبارك الدرعىّ الشهير باباب سيّد ولي بعد عزل القائد يحيى بن القائد حمد بن علي التركينيّ يوم الاحد ثالث عشر من جمادى الاولى سنة ثلاث وخمسين ومائة بعد الف ويوم ولايته كان قائد لبنى سعدون ولم يتولّ قائدهم بعده حتى الان

1. Ms. وقتلوا.

وفي ليلة الاربعاء السادس من رجب الفرد في هذا العام وقت السحور توفى القائد حمد بن الفع منصور بن القائد محمد بن علي المبارك الدرعي ثم عزل يوم الاحد احدى وعشرين من رمضان المعظم ومدته فيه خمسة اشهر ثم رده اما يوم الاربعاء ثاني وعشرين من جمادى الاولى سنة ثمانية وخمسين ومائة بعد الف ثم اراد المطرح من المسيين² فلم يقبلوا له وعزلوه يوم الاربعاء ثامن وعشرين من شعبان منه ومدته فيه اربعة اشهر .

عبد الفغار بن الكاهي اسامة بن القائد علي بن محمد بن عبد الله التزركيني عرف بسن هي ولى بعد عزل القائد محمود بن القائد سنير بن القائد محمد بوي يوم الاربعاء سادس من شهر الربيع النبوي في سنة احدى وستين ومائة بعد الف وكان قبل توليته كاهية لسربته الفاسيين فلما تولى باشا جعل كاهية لاهل الفاسيين اخاه وابن عمه بابا بن منصور بن القائد على وولى كاهية لاهل المراكشين محمد رمضان بن القائد احمد زنك ثم نادى المسيين يوم الاربعاء ثالث عشر من الشهر وطرح عنهم اربعة الاف متقالاً ذهباً واعطوه له بلا كلام لاجل هبة ووقار التي عمل له الله تعالى ثم قسمها للجيش لكل احد من كبرائهم مائتين متقالاً ومن دونهم مائة وخمسون ثم قروى لمن كان راس قوم من صغارهم وهكذا واعطى كسوة لكل من كانت عادة له ان يعطيه كالقياد والكواهي واهل دائر وسلسلي والفراش والشيخ الروي والستين والزمان وحتى الكشن والمزامير ومنهم من لا ياخذ عادة الا شقة العالى الكبير كالقياد ومنهم من لا ياخذ الا من شقة سوسى كالكواهي ومنهم من له شقة سجن ومنهم من له شقة الحماشي الاحمر ومنهم من له شقة الدوم ومنهم من له الملف

1. Ms. هذه.

2. Ms. المسيين.

من ارباب القفاطين ولا ياخذوا الا انواع منها من احمر واصفر واخضر واسود
اخذوها جميعاً قبارك الله احسن الخالقين والحمد لله على ذلك وفي يوم الجمعة خامس
من شهر جمادى الاولى من ذلك العام اعنى عام احد وستين ومائة بعد الف
جاء خبر من جنّى وقيل ان الكاهى عبد القادر بن الكاهى على بن بصى اجتمعت
عليه جيش جنّى وقت الفجر وقتلوه ورموه فى حفر حفروه له بلا غسل ولا
صلاة وكان ذلك يوم الجمعة وقت الفجر عشرين من ربيع الاخر ثم بعث
الباشا مرسوله الى جنّى عند القاضى والمسيين فقط وقيل متى رجع مرسوله
فحين ذلك خرج اليهم بمحلة ثم بعث جيش بلد جنّى الف جورى للباشا فردّها
لهم الى جنّى بحالها فحينئذ ازداد خوفهم ثم عزل يوم الاحد اول يوم من
شهر شعبان المنير منه ومدته فيه خمسة اشهر وتمن مات فى آيامه الفقيه عبد
الله بن الفقيه أبسكن بن الفقيه القاضى محمد بن المختار بن محمد زكن بن الفع
ابكر المداح توفى رحمه الله يوم الثلاثاء خامس يوم من الربيع النبوى وقد
سبق موته ولايته بيوم وفى ليلة الاثنين بعد العشاء الاخر عشرين ليلة من جمادى
الاولى [٤١] من السنة المذكورة اعنى سنة احدى وستين ومائة بعد الف توفى
مولاي محمد صاحب نالك وفى يوم الاثنين سادس من جمادى الاخرى منه توفى
عمر اخى^١ نان كمى من اهل مادي قتلاً باطلاً وهو من ذرية الحاج احمد بن عمر
رحمة الله عليه ولم يقتل قتاله بل يمنع به اهل سارتى كينز من الرماة وخلفه
من ايدى الباشا وقيل انهم اخذوا رشوة من أم القاتل ولذلك استشفعوه عند
الباشا وفى يوم الاثنين نالك عشر من الشهر توفى محمد الفع اجى^٢ صاحب القائد
بابا سيد وتوفى الفع على فدلاج^٣ فى ذلك^٣ اليوم رحمه الله امين وفى يوم الاربعاء

1. Ms. اخ.

2. Ms. اج.

3. Ms. نلك.

ثاني وعشرين منه توفى الحاجّ المبارك مؤذن لمسجد سنكري رحمه الله وفي يوم
الاثنين خامس وعشرين من رجب الفرد من ذلك العام توفيت نان خبيج
بنت الفع احمد بن الامام احمد بوض بن الفقيه الاجل محمد بفتح بن احمد بن
محمود بفتح الونكري رحمه الله عليها وعلى اسلافها ورحم اسلافها وعاد علينا
من بركاتهم امين ،

حرف السين

الباشا سليمان

Cf. *Tarikh es-Soudân*, page ١٨٩.

سعود بن احمد عجمود الشريقي

Cf. *Tarikh es-Soudân*, page ٢٤٧.

سعيد بن علي المحمودي

Cf. *Tarikh es-Soudân*, page ٢٥٧.

سعيد بن عمر الفاسي ولي بعد عزل علي بن ابراهيم عشية الاثنين اخر
يوم شعبان سنة ست وثمانين والالف وما تحرك بشئ وعزل يوم الخميس ثالث
من جمادى الاولى سنة تسع وثمانين والالف ومكث في الولاية سنتين وثمانية
اشهر ،

سعود بكرني بن محمد بن عثمان اليقوي ثم الشريقي ولي بعد عزل القائد
المبارك بن مسعود بن منصور في اواسط تام السابع وتسعين والالف من جمادى
الاولى وفي ولايته خرج محلة كندام وفيه مات روغ القلاني الماسني وهو

الذي اخرج محلة حاربر^١ ومكث في السلطنة اشهر وعزل ثم رد فيه بعد عزل القائد احمد بن علي التزركيني في شهر شوال وقيل في ذي القعدة الحرام سنة احدى ومائة بعد الف وعزل في شهر ربيع الثاني عام الثاني ومائة بعد الف ومدته فيه سبعة اشهر وفي المدّة الثانية توفي امام جامع الكبير الامام بابا سعيد ابن الامام احمد بن الامام سعيد بن الامام محمد كداد رحمه الله توفى يوم الخميس خمسة ايام خلون من صفر فاتح عام الثاني ومائة بعد الف رحمة الله^٢ تعالى عليه وعليهم ،

سنير بن مسعود بن منصور الزغرّي ولي بعد عزل القائد العباس بن سعيد العمري في اواسط سنة تسع وتسعين والف وفد تحرك فيه الى غزوة المسمى بطل وعزل في رجوعه منه في فاتح المكمل المائة بعد الف وقد ذكرته في حرف الميم كما جرى ،

سنير بن القائد محمد بوي بن الحاج بن داوود الشطوكي ولي بعد عزل القائد سعود بكرنا في اثنا عشر من ربيع عام ثاني ومائة بعد الف ومكث فيه خمسة اشهر وعزل في اخر يوم من شعبان المنير من ذلك العام ثم رد ايضاً بعد عزل القائد احمد الخليفة بن الباشا احمد في غرة رجب الفرد سنة ست ومائة بعد الف وتحرك الى تندب وغار على التوارق وعلى السوقيين فقهاء كلسوق وبعد رجوعه في هذا الغزو اشتد الغلا المسمى بباش في تلك البلد وبعد ما لبث الا يسيراً عزلوه في صفر الخير فاتح عام سابع ومائة بعد الف ومدته فيه ثمانية اشهر ثم مكثوا اربعة اشهر ولم يتول احد في سلطتهم بعد هذا ، ستاع بن فارس ولي بعد عزل القائد علي بن المبارك الدرعي في شهر

1. Lecture incertaine.
2. الله manque dans le ms.

الصفري وقيل في شهر الربيع النبوي سنة خمسة عشر ومائة بعد الف ومكث فيه شهرين وعزل وفي مدته هذا من ذلك العام وقع الفتنة بين البرابيش وقاتلوا بعضهم بعضاً من ناحيتهم الى نبكة الكمار وطرد بعضهم بعضاً حتى دخلوا في البلد اى تنبكت في الشهر المذكور اعنى ربيع النبوي من يوم سابع الولادة وهى مولد الكبير ثامن عشر منه وقيل كان عزلانه في جمادى الاولى من تلك السنة المذكورة¹ ثم مكثوا اربعة اشهر ولم يتول احد ،

سعيد بن بوزيان الحجاز الامطى ولى بعد عزل القائد عبد الله التلمساني في شهر ربيع الاخر سنة سبعة عشر ومائة بعد الف ومكث فيه نحو ثلاثة اشهر وعزل في شهر جمادى الاخرى من تلك السنة المذكورة ،

سعيد بن القائد على بن محمد بن عبد الله الزركيني ولى بعد عزل ابن اخيه الاكبر القائد محمد بن القائد حمد بن علي المذكور يوم السبت عشرين من ذى الحجة الحرام اخر سنة سبع واربعين ومائة بعد الف وهو حاكم يوم توليته واستخلف فيه راجح بن القائد عبد الله بن الحاج العمراني ونادي المسيين وطرح عليهم ست مائة منقال واخذها منهم بالودعة البيضاء عددها اثنا عشر مائة الف ودعاً ثم عزل يوم السبت الحادى عشر من شهر صفر الخير فاتح سنة ثمانية واربعين ومائة بعد الف ومدته فيه اثنين وخمسون يوماً وما تحرك بشئ في سلطته سوى هذا الطرح المذكور [٤٥] ثم رده ايضا بعد عزل القائد حمد بن القائد سنير بن منصور يوم الاثنين ثانى وعشرين من صفر الخير سنة تسعة والاربعين ومائة بعد الف وفي يوم السبت ثانى عشر من شهر الربيع النبوي منه مشى طائفة من العرب من قبيلة العامري الى جهة اراون ثم خرج الآخرون من خصيمهم في عقبهم ليلحقوهم ان يقتلوا بهم وسمع الباشا سعيد

1. للذكور. Ms.

خبر خروجهم وخرج اليهم الباشا ساعتئذ وردهم ومنعهم عن الخروج
ورجعوا في البلد ومكثوا فيها الى صبيحة السبت السادس والعشرين من الشهر
المذكور خرجوا من البلد ومشوا الى ناحيتهم لآكن بقى هنالك منهم ناس ثم
ذهبوا في غده يوم الاحد ولحقوا اخوانهم وفي نهار الجمعة رابع من شهر ربيع
الثاني منه مطرنا مطراً فيه برد وتليج كثير وهي اثنين خلت من يولايه وفي يوم
الاثنين السابع منه ورد اليها خبر من جنّي بان مولاي عبد الله بن مولانا
بن ناصر حفيد مولانا اسماعيل خرج من مغرب ولاتة بالعوالي الى ان دخل¹
قرية من قرى جنّي قريب منه ورام الدخول في البلد ونهاه عنه جيش جنّي
ولم يقبلوا له ومكث هنالك الى صبيحة واحدة من وقت فجرها دخل عليهم
البلد في مسجد واحد من مساجدها وما يعرف الناس بدخوله حتى ادركوه
هنالك وقال لهم اتم ما تعرفوني انا من حفيد السلطان مولاي اسماعيل فقالوا
له نحن ما نعرفك وما نعرف الآ الباشات واولادهم واما انت ما نعرف قدرك
ولا من هو انت ولا نبالي منك ثم خرج البلد في تلك الساعة الى القرية ثم
اجتمع الرماة ونادى المسييين في المشوار وطرحوا عنهم اربعمائة الف ودعاً
واعطوا لمولاي عبد الله المذكور ومن حين فرقوا الودعة المذكورة من بينهم
بالزمام وباسم كل واحد منهم بقدر ما يعطى عملوا اسم الحاج مسعود بن الحاج
صالح الافراتي في الزمام وقد صدره في جنّي يومئذ وهو من المولدين وليس
منهم في هذا الطريق عادة معروفة ان المولدين ليس عليهم شيء ولم يبط من
المسييين لاهل المخزن وكلّ الناس قالوا هذا الكلام لهم فلم يرضوا به وكثروا
فيها الكلام ولحوا² عنه الآ ان يعطى منهم كرهاً وحتى غضب عنهم وحين غضبوه

1. Ms. دخلت.

2. Ms. ولحو.

منى الى داره وحمل مائة مثقال ذهباً واتاه في المشوار بين يدي الرماة فقال
ها هو سهمى مائة مثقال الا فليعط كل واحد مثل ذلك من سهمه لاهل
المخزن فعند ذلك خلوا سبله وتركوه واما الرماة ما خلوا سبلهم في تلك
المقالة وتركوا الحاج مسعود وحلفوا عن المسيئين الا ان يعطوا لنا الف ومائة
مثقال فمطوها لهم بذلك واخذوهم وسجنوهم الا ان يعطوا لنا الف ومائة
مثقال فمطوها لهم كرهاً فحينئذ طلقوهم على ما سمعت والله تعالى اعلم واما
خبر صحيح معدوم في زماننا هذا بالكلية وليس من يوثق بحديثه في هذا الزمان
حتى صار جبلة وطبع في بلدنا تنبكت ولو كان مكتوب وحتى ان يكتبوا كذب
الحديث في البراوة نسئل الله تعالى العافية وما يتحقق احد على امر كانت آه هو
كما كانت صرفاً ولا عدلاً سمعاً او عياناً حتى يعملوا فيه القيل والقال بل يزيد
بعضهم على ما سمعت من القيل وقد ابتلا الله بذلك هذا الزمان كلهم ولو كان
ولى فلا بد ان يتكلم بين الناس من القيل اذا تكلم او يصمت وفي يوم الاثنين ثامن
وعشرين من الربيع النبوى من تلك السنة اعنى سنة تسع والاربعين ومائة
والف خرج الناس للاستسقاء^١ وهى ستة وعشرين خلت من يؤليه عن^٢ اذن الفقيه
القاضى بابا المختار ثم مطرنا ليلة الاربعاء اخر ليلة منه مطراً وابلاً وفى تلك الساعة
من هذين الجمادين منه كانت الوقعة الكبرى والمصيبة المظلمى من بين العرب وفيها
اهلك الله جيايرهم شباباً وشيوخاً وذلك لما خرجوا من بلاد اطرام وقتلوا هنالك
من عدوهم وانهزموا وتفرقوا وقدموا الى تنبكت ثم مشوا الى اراون وبعد
انفصالهم^٣ معهم الى هنا ومن هنا الى اراون سمعوا خبرهم أنهم وصلوا اراون

1. Ms. السنق.

2. Ms. ان.

3. Ms. ان فضالهم.

وبوصول^١ بعضهم في ازوال وسمعوا خبر كسبهم من ابن كانوا ثم مشوا في ازوال يطلبون رزقهم وسمعوا اولاد عامري باتهم في ازوال يطلبون ارزاقهم فخرجوا اليهم يطلبوهم وهم كبراء العامري كلهم اجمعين وتلاقوا يوم خروجهم في موضع يقال له نبكة هام واقتلا وجرى بينهما حرب وقتال شديد ومعاركة هائلة وقتلوا من العامري يومئذ الحاج يوسف بن احمد بن الحاج والحاج حافظ ومرزوق شيخ والحاج على معتوق وجرح الشيخ على بن دهان ومات بعد اليوم وغيرهم وانكسر حدهم وخلي شوقهم وقتلوا منهم شياطين الانس يومئذ نستل الله عافية الدنيا والاخرة واما الآخرون من خصيمهم فليس عندنا خبرهم وما عرفنا شيئاً لهم ثم عزل الباشا سعيد يوم السبت ثامن وعشرين من جمادى الآخرة ومدته فيه اربعة اشهر او ستة اشهر ،

سعيد بن القائد سنير بن الباشا مسعود بن منصور ولى بعد عزل القائد الفع ابراهيم بن القائد حمد بن على التزكيتي يوم الخميس ثالث وعشرين من رجب الفرد سنة احدى وخمسين ومائة بمد الف وذلك انه خرج من كبر براءة الكاهي محمد بن القائد احمد الخليفة التي ارسلها للجيش وصادق به القائد سعيد المذكور في كبر وجاء القائد سعيد براءة الكاهي محمد المذكور ووصلته [٤٦] للجيش وقرؤها واما في الكتاب ان مولاي سعيد ومولاي الذهبي مع جودار ابن القائد المبارك بن الحسن التي في بلد جنجو قد قطعا الطريق في جنجو بنفسه وقبض حمد كورى وتزلا قارين من الملح واكلاها واما جودر فقد قطع الطريق متاعه وودعته البيضاء ولاجل ذلك طلعه باشا عشية الخميس ثالث وعشرين من الشهر المذكور وهو قائد لبني سعدون يوم توليته وولى فيه بمد القائد بابا سيد

1. Ms. باصول.

2. Ms. ا كلاهما.

ثم نادى المسييين وطرح عليهم الف وخمس مائة مثقالاً ذهباً وعطوفا له بالودعة عددها ثلاثون مائة الف ودعاً وقسم به الراتب للجيش ثم خرج من تنبكت بمحلة من اخر شعبان المنير ومكث في كبر حتى ساءخ شهر المظّم رمضان واستهلّ شوال وصلّى عيد الفطر في كبر ثم مشى الى جنجو بمحلته بعد ما طلب مولاي عبد الرحمن بن مولاي حمد ومولاي سليمان بن داوود المساحة من الباشا سعيد وهو في تنبكت وما زال ما خرج بمحلته وطلبنا من الباشا المساحة والتاخير الى ان يذها الى مولاي سعيد وذهي ليكلما لهما لكي يردا ما حملا من متاع الناس فسامح لهما ومشى الى وكى ولم يدركا الا مولاي ذهي وحده وكلاً له ابوه واخذ ما عنده من الملح من بقية متاع الناس وردّها لاربابها ثم قدما الى تنبكت في تلك الساعة فبض الباشا سعيد مرسول الشريفين المذكورين الذي جاء في تنبكت لقضاء حوايجهما وقتله في السوق ثم سافر الباشا سعيد من مرسى كبر الى مقصده جنجو وفي تلك الساعة من هذا الايام جاء اغمر بن ال التارقي ووجه الباشا في المرسى وما زال ما سافر وبعد ذلك مشى اغمر الى المغرب وتبعه مولاي الذهبي لينادى مولاي سعيد ان يصلحنا مع الباشا على يد اغمر المذكور وفي يوم الاحد اخر يوم من شهر شوال من ذلك العام توفي امام مسجد جامع الهنا الامام بابا احمد بن الفقيه المصطفى بن عبد الله الكورتي رحمه الله تعالى وفي غده والله اعلم جاء مولاي سعيد وحده ودخل في داره ولم يتكلم من احد وفي شهر ذى القعدة الحرام جاء مرسول الباشا سعيد من عنده في جنجو ومعه براواته للقاضي والمسيين قائلًا فيها انه قد وصلنا الى بلد جنجو ونزلنا فيه وهرب جوادر مع صهره فرن كانون الى عند اسكيا موسى واستحرمنا عنده لنا على ان يعطيا لي على انفسهما

1. Ms. الشرفان المذكوران.

مالاً فرضينا لهما واخذت من جودر ما ياخذه من حمد كورى من متاعه
وودعته التي اختلفت له قبل فاخذتها منهما كلهم ولم يترك منهما له ودعة واحدة
ثم جاء جودر عند الباشا في محلته جنجو واراد ان يقبضه في الضى واستشفع
عنه اسكيا الحاج واخذه من يد الباشا وساقه معه الى عنده في قباة وقيل انه
امره بالهروب فهرب ايضاً ولم يجده الباشا حتى سافر الى تنبكت واما فرن
كانون قد بقى في هروبه اولاً ثم توفى الكاهى يحيى الهندى من المحلة في بلد
جنجو يوم الثلاثاء سابع من ذى الحجة الحرام اخر السنة المذكورة وفي هذا
الشهر اعنى شهر ذى الحجة المذكورة جاءت ارباب الملح في بلدنا تنبكت وهى
رفقة كبيرة جداً وهم اغريب من اهل ساحل ومعهم صاحب الحاجات فيهم
واحد من حفائذ مولانا اسماعيل ايضاً ما سوى مولاي عبد الله بن مولاي بن
ناصر واما عدد الغريب فزادوا على خمسمائة رجل وقيل عددهم سبعمائة
رجل دخلوا في بلدنا سالمين ثم سافروا سالمين ولاكن حقروا حال البلد العدم
الرجال فيها وما يدركوا الرماة هنالك وقد كانوا في المحلة مع الباشا سعيد يومئذ
ثم رجع الباشا بمحلته تنبكت سالماً غانماً بعد حصول بمراده ومناه كلهم وكذلك
رماة الكبار وغنموا بمال عظيم في هذا الغزو وفيها كل صنف من الخير
والعطايا واهتدى به كفسار بنبر كلهم اجمعين من اقليم درمى الى برى
ومن اقليم برى الى ناحية المغرب من اين كانت المحاربين والقطائين فالحمد
لله على ذلك وفي رجوعه قتل الفلانيين اهل سنقر القائد بن منصور بن
القائد على بن محمد التزركينى وهو فى قاربه قدام المحلة فى الطريق وسبق المحلة
عندهم الى ان وصل بين قرية تَدُوْى وقرية كذا ورسى هنالك عندهم ثم
نزل وضرب مدفمه ثم جاءه الفلانيين ورماء واحد منهم بحريشه وقتله وذلك

عشية الخميس سابع يوم من المحرم الحرام فاتح عام الثاني والحسين ومائة بعد الف والباشا ما زال ان يوصل هناك ثم وصل الباشا بمحلته الى الموضع التي قتل فيها القائد المذكور وحلف بان لا ارجع حتى اكسر حلة الفلانيين او تاتينا بالذي باشر بقتله اوديته كاملاً ونزل هناك بباقي المحلة وجاز الباقون منهم القائد حمد بن الفع منصور والقائد بابا سعيد بن القائد حمد زند قد وصلا تنبكت قبل قدوم الباشا ثم تلقاه في المرسى حين وصوله هناك وجاء خبر وفاة القائد الى تنبكت وقت ظهر يوم السبت التاسع من الشهر المذكور وهو يوم تاسوعاء اليوم الثالث من يوم قتله ومكث هناك الباشا سعيد وتاخر^١ واخذ الايام فيها نحو اثنين وعشرين يوماً وفي يوم الجمعة اخر يوم المحرم جاء مرسل الباشا في تنبكت لاجل قضاء بعض حوائجه ولاجل اتيان خبر الصلح بينه وبين الفلانيين على ان يعطيه الدية ثم طلع تنبكت بمحلته يوم الاربعاء رابع من شهر الصفر الحير فاتح سنة اثنين وخمسين [٤٧] ومائة بعد الف سالفين غانمين وما قصم احد الا القائد المذكور والكاهن يحيى الهندى كما مر ودخلوا فحما وطافوا على عادتهم المألوفة وفي عشية الخميس سادس عشر من شهر ربيع الاخر منه توفى الكاهن سعيد بن القائد العباس العمري الشريقي وفي يوم الخميس الثالث والعشرين منه جاء اهل درمي من عند درمكي الباشا سعيد براس قرن كانوا المذكور قيل هو صهر جودر بن القائد المبارك وهو الهارب من الباشا عند محيثة جنجوا وما وجدوه اهل درمي الا بعد رجوع الباشا ومكنوا منه وقطموا راسه وعملوه في جلد وبعثوه له فلما وصله شكرهم عن فعلهم وفرح منه وركب ساعتئذ الى السوق وعلقه على الحائط الى غده تزروه وهو منتن جداً

1. Ms. وصلت.

2. Ms. وتاخر.

وفي شهر جمادى الآخرة منه جاء خبر من جنى ان جيش الونكريين وصلوا الى ارض جنى وفي شهر شعبان المنير منه بلغنا ايضاً انهم قطعوا طريق بين الكنب وكب ومن بين جنى وفي تلك الشهر من هذا العام سمعنا في بلدنا تنبكت ان الحرميين جاءوا الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش اكثر من عشرين الفاً حتى قاربوها فامطر الله تعالى عليهم مطراً طلاً فأتوا جميعاً بقدرة الله العزيز الحيار فلم يبق منهم الا طاقة وهربوا حتى قاربوا ديارهم ثم ماتوا بقدرة من يحيى العظام وهى رميم والله اعلم بغيه وحكمه² وفي يوم الاربعاء ثانى من شهر شعبان المنير منه توفى الامام بب بن الامام بوي امام مسجد الفع بكر فات في البحر من موضع يقال لها اثال مفروقاً رحمة الله تعالى عليه وفي تلك الساعة جاء خبر ايضاً من جنى ان محلة فامع الونكري قد وصلوا بلد جنى حتى قاربوها جداً وامتعوا اهلها بالمسير الى اسواقهم وحاصروهم حتى قبضوا بلد كنب ودخلوا فيها وحاصروا كل قرية من قرى جنى وحاصروا بلداً منها يسمى بنكس وفي يوم الاحد الثالث عشر من الشهر المذكور توفى عمنا سعيد بن محمد بن الامير بن محمد مود رحمة الله تعالى امين وفي ليلة الخميس اول ليلة من المعظم رمضان منه توفى الكاهية بابا عبد الرحمن بن الكاهية سيد الهداجى رحمة الله ودفنه بكرة وفي اخر شوال عند انسلاخه توفيت نازام حبيبة بنت القائد على بن محمد التزركينى رحمة الله تعالى امين وفي ليلة الاحد بين المغرب والعشاء العشرين من المحرم الحرام فاتح عام الثالث والخمسين ومائة بعد الف توفى الفع عبد الله بن العلامة الفقيه اب موى ونكرب رحمة الله تعالى عليه وفي يوم الاربعاء ثالث وعشرين منه توفى سيد بيكر بن الحاج حمود القدامسى رحمة

1. Ms. بيو.

2. Ms. حكم.

الله تعالى عليه ثم عزل يوم الجمعة الخامس والعشرين من الشهر اعنى شهر
المحرم الحرام فاتح عام الثالث والحسين ومائة والف بعد ما مكث في السلطنة
سنة وسبعة اشهر وفي اخر الشهر جاء مولاي عبد الله بن مولاي بن ناصر
حفيد السلطان مولانا اسماعيل في البلد ونزل حومة كسم بنك ايضاً عند
الشرقاء في ضياقتهم واشترى¹ منهم داره الذي نزل فيه قبل وبنائها وعمل فيه
ثقوب كثيرة واشترى ميزاب كثير وعملها في الثقوبات من الحيطان في كل وجه
من وجوه الاربعة منها وفي يوم الثلاثاء بعد زوالها سادس يوم من صفر الخير
منه توفيت نان ام بنت شيخ المداحين لاهل سنكري الفقيه محمد ابن العلامة
الفقيه سيدي ابن فريد دهره ومصباح زمانه الفقيه العالم البحر الفهامة سيدي
احمد بابا رحمها الله تعالى امين ورحم اسلافها وعاد علينا من بركاتهم وعلومهم
امين وفي يوم الاثنين ثاني عشر من شهر الصفر قامت الفتنة بين القائد احمد
بن منصور بن الفقيه محمد بن علي وبين القائد سعيد المعزول واقتلوا يومئذ
لاجل عزلانه وزعم ان القائد حمد المذكور هو الذي عزله ثم اصطلحوا عشية
الخميس خامس عشر منه في مسجد القائد عامر بن الحسن بن الزبير ثم رد
ايضاً بعد عزل القائد الحسن بن محمد العمرى يوم الاحد تاسع عشر من الربيع
النبوي سنة اربع وخسون ومائة بعد الف واتفق² عليه الجيش وهو في كيس
يومئذ ل بناء داره هناك وارسلوا له رسلهم وهم المشاور وشيخ الروى ونائب
كاهية اهل الدائر والباشوطات الفوقاني واتوه في كيس وقالوا له تكلم الجيش
ينادونك ليعملوك باشا وباتوا عنده ليلتئذ ثم اتى معهم الى كبر نهار يوم الاثنين
ومكث هنالك الى الثلث الاخير من الليل طلع تنبكت حينئذ الى ان دخل مسجد

1. Ms. وشترى.

2. Ms. واتفق.

سيدي يحيى زاعماً أنه يطلب بجرمته الإقامة منهم وليس الامر كذلك بحقيقته
ثم جاء امام الجامع الصبح¹ [٤٨] وحدثه له ومعهما كاهية المراكشيين الكاهية
على بن الجسيم وكلاً له على وجه النصيحة بان اتكل على الله ويقبله ثم مشى
الى داره بعد ان صلوا الفجر بعد الامام وبات اهل دائر باب داره ليلة الاربعاء
في غده بكرة طلعموه باشا تانى دولته ومكث فيه ولم يتحرك بشئ الى يوم الثلاثاء
ثالث عشر من شعبان خالفوا عليه وعزلوه ثمانية ايام ثم ردوه يوم التاسع ايضاً
وكانت بعد رجوعه هذا غلاء ووباء او فتنة قد امتلات الارض من غلاء المفرط
مشارك الارض ومغارها من اقليم ارض بنب الى ارض جنّ ودخل في ارض
درم وبرا وجهة كدنكبا وما يلها من حوص الى كرم ولم يكن ارض ولا بلد
ولا قرية كلهم الا سواء بسواء وابتدات الحوادث والغلاء المفرط التي لم تعهد
مثلها في تنبكت قبل هذا الوقت من ايام القائد الحسن العمريّ وبقيت تزداد
حتى عمّت الافاق والاقطار وبلغت في الشدة مبلغاً حتى اكل الناس ميتة البهائم
والادميين والدم المسفوفة ومات في المجاعة خلق كثير ومات منها من الخلق ما
لا يحصى عددها الا الله وفرغ الجهد من الناس حتى عجزوا عن تجهيز الاموات
ولم يزل الناس كذلك يزداد ويموتون بالجوع كل يوم ويكفنون الناس باللباشات
حتى صاروا اهل البحر واهل كيس لا يكفنون الا في الحصير او في منكور
حتى عجزوا عن ادراك ذلك يحملون الناس ويطرحون في البر كالحيفة وبمضهم
تركوه حيث مامات امراً وورى فيه من البيوت والازقة بلا غسل ولا صلاة
واستمر الغلاء المفرط في كل شئ من الطعام وغير الطعام واللباس وحتى ما
يلبس الناس من شقة وتارى وغيرها وحتى وصل قيمة قدح واحد من البش
عشرة الاف ودعاً او ازيد ونفقة واحدة من القمح بثلاث مائة ودعاً ولا

1. Ms. لصبح الصبح. Peut-être faut-il lire لصلاة الصبح.

ياكل خيار الناس الا بذركلب الحشيش هو الذى سميناه فى كلامنا بدائى او بذر
اخر من الحشيش المسمى بفنش او بذر عرف هى ماكول من ارذال الناس
واداناهم واما الشقة والتارى معدوم وكل ما كان لباس وكذلك القطن معدوم
جداً حتى يبيع الناس ذراعاً واحداً بمائة ودع ومائة ذراعاً بمسرة الاف ودع
وحق يلبس الناس كل شىء مما سوى تارى ويلبس الستورات كلها من جميع
الكلات حتى يفتها ثم لبسوا الكاس من الصوف وهى ثوب لاهل البادية من
جهة البحر وليس هذا الصوف الكاس من لا يذكر ان يلبسه ابدأ حتى يموت
ومن الناس ان يلبس الغدار ومن الناس ان يلبس الزرية لعدم ما يستر به
عوراتها فاقامت نحو ثلاث سنين من العام الرابع والخمسين الى العام السادس
والخمسين ثم استرخى قليلاً وعجز الناس بالكلىة من اهل تنبكت وفرغ المال من
ايديهم وباعوا اناهم وامتعتهم واتفق جميع الاشياخ على انهم لم يروا مثله قط
ولا راوا من راه ولا سمعوه بمثله من الاشياخ قبله وما اظن فيه من اموال
البلد وسكانها لأن هذا الفلاء لا يفنى ولا يبد ابدأ حتى لا يبقى احد من تنبكت
والله تعالى اعلم بقيه وحكمه وها هو فى البلد الى الان واما الفتنة قد وقع بين
البرايش يقتلون بعضهم بعضاً ولا يبالون الله ورسوله فى خسارة النفس وكذلك
الرماة يقتلون بعضهم بعضاً وجرى فتنة بين محمد بن الحشيش رئيس كتوان
وبين الرماة فى المغرب من محلة السلطان مولاي اسماعيل وساق اليهم كل من
يحمل السلاح من ناحيته منهم من يحمل المدفع من قبائل العرب ومنهم حمد فلانى
ابن قندك ماسنة تمالوا على ان يغيروا على المحلة وخرجوا فى عسكر عظيم
وطاحوا عليهم فانكسروهم المحلة وشتوا شملها ومات فيهم حمد فلانى وهو من
اهل الدولة والسعادة وقيل وان حمد فلانى خرج عنه اخواته الفلانيون الذين

1. Ms. هلون.

هربوا من قبيلتهم ومن حلاتهم ماسنة من عهد الازمان السالفة فلما راوا حمد
فلان عرفوه وخرجوا اليه من المحلة يطلبونه حتى يخلوا به وقالوا له اتعرفنا
انت فقال نعرفكم ثم قال الحمد لله على ذلك كمثل هذا اليوم نطلبه نحن من
زمن كلها ثم طرح كمة على وجهه ورموه بجرشانهم حتى مات ومات في قبيلة
كتوان بعض خيارهم وقد ملك التوارق الدنيا كلها من التكرور [٤٩] من
حوص الى كرم وملك الفلانيون بعض كرم من ناحية الجزائر يسمى اركن
وارفموا ايدى الرماة عن ارضهم حتى صار الرماة يعطون غرامة للتوارق نستل
الله تعالى العافية ، ومن مات في مدته هذه وفي ليلة الثلاثاء اول ليلة من رجب
الفرد من ذلك العام اعنى طام الرابع والخمسين ومائة بعد الف توفى المودن
الكبير لمسجد سيدي يحيى باب سيد بن محمد بن سيد كان رحمه الله تعالى امين
وفي ليلة السبت السادس والعشرين منه وقت العشاء الاخر توفى الفع الصديق
بن الامام محمد بغيغ بن الامام كورد رحمه الله تعالى امين وفي ليلة الجمعة وقت
فجرها تانى من شهر شعبان المنير توفى منذ محمد بن منذ على رحمه الله وفي
ذلك الشهر توفيت نان بنت عبد الرحيم بن القائد على التزكيى رحمها
الله وفي يوم السبت الرابع من ذى الحجة الحرام اخر شهور السنة المذكورة
توفى الامام محمود بن الفقيه المصطفى بن عبد الله رحمه الله فكان رحمه الله
حافظ القران ملىح الصوت اذا قرأ القران او اذا يمدح من المدائح رحمه الله
تعالى عليه وولى امامة مسجد الجامع الهنا بعد اخيه الاكبر الامام بابا احمد
وبعد موته ولى فيه ابن اخيه بابلاطواج ومكث فيه نحو ثلاث سنين ومات ثم
ولى فيه بعد موته محمود بن الفقيه العالم العلامة الامين بن احمد بن محمد بن
محمد تاشفين الودائى اطال الله مدته فيه ثم تحرك الباشا سعيد بمحلة الى اسفى

ونزل في قرية اسكيا الحاج بن اسكيا بكر يسمى بَتْبَكُ وفيه داره سكنى^١ ومكث الباشا من هنالك وصرف الرجال الى كل قرية من قرى كفار بنبر في الناحية وكسروها وطاحوا على احدى عشر قرية وكسروها وقتلوا رجالهم وهرب بعضهم منهم واسروا نساءهم وذرايرهم ورجع بمحلتهم سالمين غانمين وما قص احد منهم والحمد لله على ذلك وفي مدته هذه تولى سعيد بن القائد احمد بن علي التزركيني كاهية لسربته الفاسيين وقد كان خروجه من تنبكت عشية الجمعة الخامس عشر من المحرم الحرام فاتح عام الخامس والخمسين ومائة بعد الف^٢ ورجع في شهر ربيع الثاني منه ثم عزل يوم السبت ثاني عشر من الشهر المذكور ومكث في السلطنة سنة وشهراً واحداً عشر يوماً ثم رد ثالثاً بعد عزل القائد سعيد بن القائد حمد بن علي التزركيني يوم الاحد رابع عشر من شوال اخر شهر سنة ست وخمسين ومائة بعد الف وذلك لما قتل القائد سعيد بن القائد احمد الكاهية على بن الجسيم ليلة السبت ثامن عشر من رجب الفرد منه وانتظره من باب مسجد سيدي يحيى وقت العشاء الاخر حتى صلوا خلف الامام وخرج الى داره فلما خرج من المسجد ووصل دار الفع الامام لحقه القائد سعيد التزركيني هنالك ومعه اربعة من عبيده وضربوه حتى مات ثم رجع الى داره وامر بالحزام وحزموا عليهم وبعد رجوعه جاء اليه ناس وقتلوه ليعلموا^٣ من هو واتوا بتقديله وعرفوه ثم جاء اهله وحملوه الى داره وهو في حال الرمق الى ان توفي في تلك الليلة والقائد بابا سيد هو في كبر من تلك الايام واما القائد سعيد بن منصور فقد كان في قرية كبر طاع والقائد بابا

1. Ms. اسكنى.

2. Ms. ajoute : وذلك لما قتل القائد : mais ces mots ont été légèrement barrés et doivent être supprimés.

3. Ms. ليعلمه.

سید طلع فی تنبکت ساعتذ وما زال ان یسفلوا تجهیزه حتی جاء ودفن لیتانذ
ثم مکثوا لحزامهم وبعثوا للقائد سعید ینتظروا قدومه ولم یتحركوا بشئ حتی
جاء القائد سعید بعد الغد نهار الاحد التاسع عشر من الشهر المذكور وفي
العشبة قتل الحاج مسعود بن الحاج صلح برمی الرصاص باطلاً من غیر قصد
ثم جاء ارباب الحاجات من الجمول فیها کل صنف من انواع اللباس والهدای
والملف احمر سكرناتی ومن جملة ارباب الحاجات نزیل القائد سعید الزركینی
وكان وصولهم تنبکت يوم الثلاثاء الحادی والعشرين منه ثم خرجوا عنهم اهل
سارنکینی فی ابراز وطاحوا عليهم وخرقوا حولهم ونهبوها وشتوا کلهم حتی
ما بقى لهم شئ ومم اولاد علی المبارك مع بعض رواة اهل جامع الکبیر وسائر
الناس وقد تلقوا مالاً عظيماً يومئذ ثم تلاقوا عند بیر اهل جامع الکبیر واقتلوا
عشبة السبت یومین من شهر شعبان المنیر واقتلوا من هنالك الی مسی وفيه
جرح علی شامی فی احدی رجلیه وکل ذلك ما دخل القائد سعید بن منصور
فی القننة ثم طلب منهم القاضی باب ان یمسکوا ایدیهم بضرب المدافع لله ولرسوله
وهو يوم الاربعاء السادس منه وقبلوا له ومسکوا عن الضرب ثلاثة عشر يوماً
ولم یفد بشئ ثم رجعوا عن الضرب عن حال لیللاً ونهاراً ثم تلاقوا يوم الاثنين
ثالث من المعظم رمضان واقتلوا من بکرته الی زواله ثم مکثوا بلا قتال ولا
فائدة ولا صلح وربط رؤوس الناس بما یصلح من بینهم وکل ذلك لم یدخل
القائد سعید من قتلهم ثم خرج الی قرية یندیغ عشبة الاربعاء سادس وعشرين
من رمضان واخذ هنالك نحو عشرة ايام ثم [٥٠] جاء مع عییده امانات وطلع
البلد لیلة الاحد هو بنفسه وترك عییده فی مرسی کبر وهی لیلة السابع من
شوال ثم اتاهم عشبة الاحد ثم اجتمع الناس والقاضی فی مسجد سنکری يوم
الاثنين الثامن منه ومعهم القائد سعید بن منصور لیصلحوا من بینهم وبعث

القاضي و فقهاء البلد والشرفاء الى عند القائد ' سعيد التزركيني بان يعطى العيد الذين قتلوا معه الهالك ان يقتلهم ويطنى نار الفتنة من بينك وبين اخوان القاتل اولاد على المبارك وقال لرسلم ان يقول لهم ما نعطيهم الا بالشرع او بالسلطنة فلما سمع القائد سعيد بن منصور ما قاله التزركيني فقال صدق ما قاله وما يقول الا حقا لآكن اجمل له ثلاثة ايام لينظر انفسنا ثم بعث اليه القاضي والفقهاء وجاء اليه القاضي والفقهاء وقال له القاضي بعد السلام عليه فحن مرسل اليك من القائد سعيد فقال ان تعطى لنا العيد وتترك هذه الفتنة لوجه الله تعالى ورسوله ثم لاجل هذا البلد وسكانه من المسيين والفقهاء والنساء والاطفال والفقراء والمساكين وقال لهم لان العيد ما فعلوا شيئا وما قتلوه واما انا فقتله فلا نعطي عييدا قط وما نعلمهم الا في يد السلطنة او الشرع العزيز قسامر الناس بالحضور وتعمل الشرع بيني وبينهم ونعمل وكيلا ووكيلهم وتجمعهم في دار القائد سعيد بن منصور غداً وتحاكم من بيتنا ، وفي غده يوم الخميس اجتمع الناس مع القاضي وشهوده والفقهاء ووكيلين وكيل القائد سعيد التزركيني¹ ووكيل اولاد على المبارك الامام بابا بن الفع محمد بغيغ وعمل القائد سعيد المذكور في يد وكيله زمام مكتوب فيه ثلاثة الاف وخمسمائة منقال ذهباً مال تزيله الذي تلفت فنهب اهل ساريكين يوم قدومه وتحاكما بحضرة الناس كلهم وجرى بينهما كلام ثم حكم على² وكيل اهل ساريكين بنص القران العظيم ان النفس بالنفس وقطع الكلام به وفي تلك العشية عملوا الفاتحة على القائد سعيد والجور معدوم في

1. Ms. ajoute ici : وكل الامام بابا بن الامام الفاع عمر :
ووكيل.

2. Ms. عليه.

البلد ساعتئذ وصرف القائد سعيد كاهية الدائر ان وكى ان يرفد له الواغة من الجور ليلة الجمعة الثانى عشر منه ثم عاود الى القائد سعيد التزكى ليلة السبت لاجل العيد وطلب منه ان يعطيهم له لكي يطفى بهم نار الفتنة ويطفى النار التى وقدت فى قلوب اولاد على المبارك من اجل قتلهم فابى له وعمل عليه الحزام وضم نار من ناحيته فى السوق ساعتئذ وعيده لعات امرهم ان يضربوا بوقاتهم ثم كلم الناس له وحل الحزام بكلامهم وفى غده يوم السبت بعث القاضى ان ياخذ العيد عنده فانامهم الى داره وركب معهم ساعتئذ الى الموضع الذى قتل فيه الكاهية على امر بقتلهم هناك وهم ثلاثة عبيد وقد هرب واحد منهم ونجا وقيل ان القائد سعيد التزكى تعاهد قتل الكاهية على بن الجسيم مع القائد سعيد بن منصور والقائد بابا سيد والله تعالى اعلم بغيه وحكمه وولى يوم الاحد رابع عشر من شوال بهذا التاريخ المذكور قبل لآكن ما يعطيه لتوبة الآ يوم الاربعاء السابع عشر من الشهر المذكور وكلوا عليه وضربوا عليه التوبة فى ذلك اليوم وولى ببيكر بن الفع منصور كاهية لاهل المراكشين ومحمد رمضان بن القائد احمد زنك وولاه لكبر فرم ورد سيد محمد بن عبد الله فى حكومة البلد والفع بنى بن الكاهية سعيد مشاور وفى يوم السابع لم يعمل عادتهم بالركوب والطواف لاجل الفتنة من بينهم ويوم رحيل الباشا الى القصة اى يوم ثالثة عشية وهى عادة جارية ويحضر القياد والكواهى هناك مثل ذلك اليوم فجاء القائد التزكى هناك فى تلك العشية مع القياد والكواهى فلا اولاد على المبارك غيظاً من قلوبهم بمجيئه وخروجه ثم عاوده يوم السابع وجاء فى القصة ومتى جاء ودخل وحيا الباشا وجلس قامت الكاهية ببيكر والقائد بابا سعيد وخرجا الى دارها وتركاه عند الباشا فى المشور واما القائد سعيد المذكور ما يعمل هذا الخروج والمنشى الى القصة فى هذه الساعة عاجلاً

بعد مثل هذه الواقعة التي جرى بينه وبين اولاد علي المبارك الآ بما بينه وبين الباشا سعيد من العهد ومالوفة القرينية والمصاحبة من حين طفولته وايضاً ومن طريقة اسلافهم من عهد زمانهم اذا وافقوا عن احد منهم ولي برضاء كلهم فكلمهم سواء عنده ولا يختار احداً عن احد وكان القائد التزكىني طليياً لاولاد علي المبارك ساعتئذ والباشا سعيد هو واسطة بينهم يومئذ [٥١] وبسطة يده عن كل احد منهم بالقوة والقهر الذي اعطاه الله عنهم سواء بل كلامنا هذا كله وأما يعمل القائد التزكىني الخروج والمشى فيهم بالمعجل والسرعة الآ بقلب قوى شديد جداً اقوى من حديد وحجر الذي رساه الله في صدره وليس فيه خوف ولا هول ولا جزع ولا وحل ولا طمع ولا يبالي منهم من يقتله وهذا هو حقيقة الحال لا كاد ان يقوم الفتنة لاجل خروجه يومئذ ومكث عند الباشا قليلاً بعد خروج القائد بابا سيد والكاهية بيكر ثم قام وحياه وخرج الى دار مولاي سليمان لسلام عليه ورجع داره وفي هذه الايام من الشهر المذكور رحل القائد بابا سيد من دار سكنى ابيه الى دار الحاج ميلاد وسكن فيها كي لا يقوم الفتنة من بينهم ويسبق فيه من سواهم من عدوهم ويكون شماتة لهم وهذه الدار قصر طويل مشيد جداً التي بناها الحاج ميلاد لنفسه وما يبينها الآ في قلب البلد واوسط الحومات كلها شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً وبطلع من يصعد عليها من كل جهة من الجهات الاربع بقرب من تحت صدره وفي يوم الاثنين ثالث من المحرم الحرام فاتح عام السابع والحسين ومائة بعد الف جاء الحاكم عبد الرحيم بن القائد احمد بن علي التزكىني من بلد شبي فجاء في قاره حتى قرب مرسى كبر جداً دون الشوف ورسى في موضع جزيرة يسمى تات غنغ ولم يوصل الى المرسى المعروف الذي هو تحت كبر لعدم امانته منهم لاجل هذه الفتنة التي جرى بينهم وبين اخيه ولان قرية كبر لاهل رماة ساريكيين اولاد

على المبارك خاصة دون سائر الرماة من المراكشين وغيرهم ولهم فيها عيد واماء
وحراطين وفناف واقفوف من الناس هي كدار لهم فيها عيالهم ورماتهم وما امن
عبد الرحيم من البلد واهلها وبات في الجزيرة المذكورة ليلتين او ثلاث ليال
وهي ليلة السبت وليلة الاحد وليلة الاثنين وفي صبيحة يوم الاثنين بعث اخاه
القائد سعيد من ياقاه من رماته الى تنبكت ومشوا للقائه الى مرسى كبر فلما
شافهم عبد الرحيم فحينئذ دفع قاربه من الجزيرة حتى رسي كبر ومعه رجال في
القوارب وحين خرجوا رماة القائد سعيد للقائه الحاكم عبد الرحيم خرجوا في
اثرهم رماة اولاد على المبارك ومعهم التوارق وادركوهم في مرسى كبر وقتلوا
معهم وقتلوا مع عبد الرحيم خاصة قتلاً شديداً حتى قتلوا واحداً من رماته من
اهل شراق من ذرية الباشا على بن عبد الله واخذوا من كل من بقي من
رماته ورماة اخيه وكان قتالهم يومئذ من صبح فحوة الى تلك العشية قتلوه
حينئذ وتركوه ميتاً وبات هنالك الى في الغد منى اليه الباشا سعيد وامر بحمله
الى روضة سيدى احمد معيا ودخله هنالك وامر بغسله وكفنه ودفنه في القبور
وقيل انه كفنه امام كبر في قبضه الذي اعطاه له بعد ان غسله وبعد ذلك جاء
الباشا وامر بحمله كذلك الى تنبكت وهذا اصح رحمه الله تعالى امين ، وفي يوم
السبت الخامس عشر من الشهر بلقنا من خبر الى تنبكت ان عبد الله بن عبد
اللطيف بن القائد على التزركيتي والقائد مام بن الهالك عبد الرحيم لما سمعا
خبر قتل عبد الرحيم قد منعا للمسافرين ان يجاوزوا الى جنى وحبساهم
عندهما في بلد شبي مع قواربهم الذين ملوا بالملح وقالوا نحن مسكناهم حتى
حققنا بحقيقة قتل عبد الرحيم فحينئذ اكلناهم وباباوا الخير هو الذي جاء
بالخبر من عند الكاهية شراق في بلد تندرَم فلما وصل الخبر الى الباشا قطع
ساعتئذ احد عشر رجلاً من الرماة وبعث للقائد سعيد التزركيتي والكاهية

سَمِعَ ان يعطى من يمشى من اخوته مع هذه الرماة الى عبد الله بن عبد اللطيف والقائد مام بن عبد الرحيم ويكلمهما بان يخرجنا في طريقنا واعطاء القائد سعيد اخاه عبد السلام واعطا الكاهية سمنغ اخاه محمد بن الكاهية اسامة وقال لهما ان يقولوا لعبد الله والقائد مام ان يتركا المسافرين وللقاهم ويحلى سبيل الباشا من زمنه لثلاثا يقول له الناس فانا امركا بما فعلتما وما نحن امر لكما بكل ما نملنما في هذه الساعة من زمنه فكل ما فعلتما بد هذا من زمنه فنحن بريا منكما ومشوا اليها وكلما لهما وتركاهم وخلي سبيلهم وفي ليلة الخميس العشرين منه بعد صلاة المشاء توفيت نان مهي بابا على اج ودفنت في غده بكرة من خارج سيدي ابي القاسم رحمها الله وهي عجوز وماتت عن اربع وتسعين سنة وطرح عن المسبين اربع الاف منقال ذهباً واخذوه منهم واكاه هنيئاً وما يتحرك بشيء من محلة في هذه المدة وفي يوم الاربعاء احد وعشرين من ربيع الاخر منه اعنى سنة سبع وخسين ومائة والف توفى مملّم بيكر الحجاجي رحمه الله وهو ابن خمس وثمانين سنة وفي يوم السبت ثاني يوماً من جمادى الاولى منه رجع غزوة توارق تدمكت الى الفلانيين ثانياً وفيهم اغمر وفي يوم الاربعاء السادس من الشهر المذكور منه تخاصم خدام الفاسيين مع خدام المراكشيين اولاد على المبارك عن بير اهل جامع الكبير من موردهم الماء فنخاصموا وتقاتلوا وضربوا بعضهم بعضاً حتى كاد ان يتحركوا الفتنة من بين سيادهم وحتى حفر القائد بابا سيد بيراً من جهة حومتهم ساريكين وسكت² به فتتهم ليلاً يقوم من بينهم وهو رجل عاقل فطن سريع الفهم جدا ابتدائه يوم السبت التاسع من الشهر المذكور [٢٥] واشتغل به أياماً وعمل فيها نزاع بالعيد

1. Ms. القاعد.

2. Sans doute il faut lire : سكت.

والاماء ومعلم البناء ونادى اولاد اهل الحومة البلد كلهم ومع ذبح القراءة لهم في كل يوم مع الموايد الكثير حتى تمها منه لاكن ليس بمليح وصارت ماء عزباً مالحاً وتركه وفي يوم الجمعة الثاني والعشرين منه في تلك السنة اعنى سنة سبع وخمسين توفى النفع احمد بن الامام عبد الرحمن بن احمد بن الامام محمد كورد في بلد نُبُع رحمة الله وهو امام لمسجد السوق ثم استخلفه فيه الامام بابا بن الفقيه محمد بن الامام محمد بنع طال الله عمره فيه وقد ولاه يوم السبت العشرين من شهر رجب الفرد من تلك السنة عن اذن الفقيه القاضى المختار بن القاضى محمد ثم عزل الباشا -عيد يوم الجمعة عشرين من شهر الربيع النبوى سنة ثمانية وخمسين ومائة بعد الف وقامت الفتنة من بينهم ووقدت نارها وعملوا الحزام فى كروشهم وتقاتلوا وجرى بينهم قتال شديد وحاصروا اهل الفاسيين ايضا فى حومتهم لا ذاهباً ولا راجعاً لهم وحتى حبسوا عنهم الماء ودفنوا بيراً لهم من ناحيتهم ومكثوا فى الفتنة على هذا الحال نحو اربعين يوماً وصبروا عليها حتى يفاها الله من بينهم وليس منهم الكاهية بىكر بن النع منصور فى هذه الفتنة وما يعمل شئ فيه وانما يكون الا مع القائد سعيد الزركيى وصارت محبة من بينهما ولاجل ذلك ما يكون مع اخيه القائد بابا سيد ولا مع الباشا سعيد المعزول فى الفتنة ثم اصطلحوا ودخلوا الحزام وراود منهم الباشا ان يردوه بعد الفتنة فابوا له الحاصل عزلوه فى اليوم المذكور قيل بعد ما مكث فى السلطنة سنة وستة اشهر ،

سعيد بن القائد حمد بن على بن محمد بن عبد الله الزركيى تولى بعد عزل القائد سعيد بن منصور فى دولته الثانية يوم الخميس سابع عشر من شهر ربيع الثانى سنة خمس وخمسين ومائة بعد الف وكان كاهية الفاسيين من يوم توليته واستخلفه فيه ابن عمه الكاهية سَنَمْنَى بن الكاهية اسامة بن على

التزركيئي وهو كاهية دائر يومئذ واستخافه فيه بعده بامر من الباشا ببيكر الكاهية بن الكاهية الشيخ العمري ولم يجد في تلك الساعة من يتولى لاهل المراكشين بعد عزل الكاهية على بن الجسيم نفسه في محلة الباشا سعيد بن منصور قبل مجيئهم تنبكت وقام جُد بن البربوش الكَرَبَا بعد الكاهية على المذكور وولاه كاهية المراكشين واعطاء النوبة هنالك بامر الباشا سعيد الى ان جاء تنبكت فكان معزولاً ورجع لوطنه كَيْسُ ثم تولى فيه الكاهية على بن الجسيم ايضاً الى ان مات وفي يوم السبت سابع عشر من جمادى الاخرة في هذه السنة اعنى سنة خمس وخمسين ومائة بعد الف توفى الاخ المحب شيخنا الفقيه بابا سَيِّ بن الفقيه ابركسى بن محمد سَيِّ ابن الفقيه القاضى محمد جم قاضى ماسنة رحمة الله تعالى عليه وتوفى في بلد اراون رحمه الله امين وفي يوم الاحد وقت الزوال ثامن عشر منه توفى الفقيه الامام احمد بن عثمان بن احمد بن محمد بن محمد بن نَاشَفِينِ الوَدَانِي رحمه الله تعالى امين واستخلف في الامامة بعده الامام عبد الله الشهير بباير بن الفقيه القاضى سيد احمد بن الفقيه القاضى ابراهيم بن الفقيه عبد الله ابن العلامة الولى الصالح سيدي احمد معيا اطال الله حياته فيه وادام نعمه عليه في مدة زمانه كله امين واصلح له عاقبه بخاتمة الخير بعد كمال مقصوده كله وتمام ارادته اجمعين بتمنه وفضله وارادته امين وفي يوم الجمعة اخر يوم من الشهر المذكور وقت الاصفرار من تلك العشية واستهل شهر رجب والناس شافوه وما زالوا في الزغارية والتهليل عليه قتل اولاد القائد على التزركيئي القائد زنك بن الكاهية عبد الكريم بن القائد سعيد بن عمر الفاسى رماه واحد من اهل الفاسيين بحريش وقتله وذلك ان القائد المبارك بن صلح بن القائد محمد بن شيخ على الدرعى تحزّم حينئذ برماته ومعهم القائد زنك المذكور وسار الى باب دار القائد

على بن رهمون حتى قرب تحت برج القصبه هناك ومعه رماته وضرب المدفع على الباشا سعيد التزكيني ليغزله وقال القائد زنك ما هنا فيه وهو كلمة يعزلون به باشاتهم وقد اشترك القائد المبارك المذكور من يتبعه من الرماة ان يكون احداً من ارباب الوزع¹ لياخذ منهم سهماً متى قسموا غراماتهم والرمي لا ياخذ سهماً الا من سربته ان كان من الفاسيين فياخذ منهم وكذلك من اهل المراكشيين واقائد المبارك يستل منهم سهماً جديداً في تلك الساعة ومن قام من الرماة ليستل سهمه فلا ياخذه الا بمشقة من بعد قتال او قتل فلما ضربوا مدافعهم هناك على عزلان الباشا وهو في القصبه خرج اليهم في الحومة اولاد القائد على التزكيني واقتلوا معهم وقتل هو بجريش حتى سقط ميتاً ثم حمله اهله الى دار القائد المبارك وفي حال الرمي حتى مات في اخر تلك الليلة وخرج الباشا ساعتئذ الى داره وفي تلك الليلة ماتت نان هري بنت القائد عبد الله بن القائد ناصر الاعمشي هي زوجة القائد يوسف بن عبد الله ام اولاده رحمها الله فكانت هذا الحال فتنة بين القائد المبارك وبين اهل الفاسيين من جلب الرجال واشترائهم من بينهم والقائد المبارك له معنى في هذه الفتنة هو القائد سعيد بن منصور ثم اصطلح مع سربته اهل الفاسيين حين نزل في ابراز رفقة مرتونس ليلة الاحد سادس عشر من الشهر المذكور واعطوه سهمه ورد الباشا في السلطته يوم الثلاثاء الثامن [٥٣] عشر منه ثم سافر الكاهية سَمَعِي بن الكاهية اسامة كاهية الفاسيين الى درم اول يوم من شعبان من ذلك العام المذكور وفيه اى في الشهر المذكور رد الكاهية على بن الجسم كاهية لاهل المراكشيين بامر الباشا التزكيني ثم طرح الباشا سعيد التزكيني اربعة الاف مثقال ذهباً عن المسيبين

1. الوزع : Il faut peut-être lire :

واخذها منهم وقسم البعض للرماة وامسك ما بقي منها لنفسه وحقرت
الرماة نصيبهم منه حتى قاتل منه بعد عزله في سلطنته ثم عزله يوم السبت خامس من
رمضان المعظم ومدته فيه خمسة اشهر واربعة ايام وقد طلع كوكب الذنب ليلة
السبت السادس وعشرين من الشهر المذكور اعنى به شهر رمضان واقتامت
في جو السماء من القبلة الى المغرب بضوء عظيم عال جدا ثم صارت كالمقوس
معوج وهذا امر غريب الذى لم نره الى الان وهو من حوادث الزمان
وغرائبه وفي ايامه انفتح ابواب الفتنة من كل جهة ومكان ورايت هذا
الكوكب طلع هذا العام وهو عام ستة وخسين ومائة بعد الف متوسطة بين فرع
المقدم والمؤخر والله اعلم بغيبه وهو كما يصفه الكتب حلالاً وصفة نجانا الله
من شر هذا الزمان وغيره واعطانا من خيره بجاه نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم واله وصحبه امين وقال صاحب الحديث ان اهل النجوم يذكرون ان
كوكب الذنب طلع وقت قتل قابيل ها بيل وفي وقت الطوفان وفي وقت نار
ابراهيم الخليل وعند هلاك قوم عاد وتمود وقوم صالح وعند ظهور موسى
وهلاك فرعون وفي غزوة بدر وعند قتل عثمان وعلى وعند الجماعة من
الخلفاء منهم الراشد بالله والمعتر والمهتدى والمقتدر وقال الوادنى الاحاديث
عند ظهور هذا الكوكب الزلازل والاهوال قلت يدل ذلك ما اخرج
الحاكم فى المستدرک وصححه قال طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت ان يكون
الباء انتهى قلت والى هذا والله اعلم اشار ابو عبد الله محمد العراقى رحمه
الله فى نظمه بقوله ،

يا صاحبي اسماً قولاً بلا كذب^١ انى ابين ما قد قيل فى الكتب
دلائل الحلق تياناً وموعظة فى الكوكب الاشهب الموصوف بالذنب

1. Le premier hémistiche commence ainsi : يا صاحى اسمع .

اذا بدا طالعاً نحو السماء ترى في الغرب هولا شديداً شيب بالفضب
لقلة الحبّ تبقى في الورى ام' وكثرة الموت فيه ثم في الحرب
انتهى وقد رايت هذا مكتوب في الورقة في ذلك العام من اوراق شيخنا
الفقيه العالم سعيد بن الفقيه محمد بن محمد كورد حفظه الله ورعاه امين كتب
الله لنا وللمسلمين فيها السلامة امين فكانت عجب المعجائب لاهل زماننا
هذا وبقى يتحدثون فيه فلم يعرفوا ما هو ارانا الله خيراً او وقانا شرّاً وكتب
الله لنا فيها السلامة والنجاة امين ومن مات في تلك الساعة من بعد الايام
وفي يوم الثلاثاء اخر يوم من شهر رمضان منه توفيت عائسة بنت الفقيه محمد
بغيع ابن العلامة ابى اسحق الفقيه الامام ابراهيم بن احمد بن محمود بغيع
الونكرى رحمها الله امين وفي يوم الجمعة سابع وعشرين من ذى الحجة
الحرام اخر شهور العام الخامس والحسين ومائة والف توفى سن الفع احمد
بن عبد الله الفقيه احمد طاغ ابن الفقيه الاجل الامام ابراهيم بن احمد بن
محمود بغيع الونكرى وقد مات مغروقاً رحمه الله وذلك لما جاء من حنى
ووصل في محيئه موضع قريب من موضع اخر يسمى من كئنى يند وبات
هنالك ثم قام منها وقت الفجر بالمجل وبتعجيل الى مرسى كبر ليسبق
فركى هناك وهذا مراده به والله اعلم فلما دفع قاربه ووصل الموضع المعروف
يسمى من كئنى يند استغرق هنالك وغاب القارب بكل ما فيه من الناس
والتاع وقد بث اهل كبر الى اخيه الاكبر الامام ابراهيم ان يناديه ليحضر
نجاء ومعه القائد سعيد بن منصور جاء لعونه لاكن لم يروه الا بعد يومين
فلما راوه حملوه الى تنبكت ودفن في جوار سيد احمد معيا رحمه الله ومات هو
وابنه وجاريتيه وعيده وكل من كان في القارب واما من كئنى يند هو موضع

1. Les mots تبقى في sont très douteux.

معروف من زمن القديم يعرفون الناس بالفرق والحسارة لارباب القوارب منه وفي يوم السبت الخامس من المحرم الحرام فاتح عام السادس والخمسين ومائة بعد الف غاروا توارق تدمكت ورئيسهم يومئذ محمد الخنار ابن عمر على طريق المرسى حال محيهم الى تنبكت وفعلوا ما فعلوا بهم من خسارة عظيمة وساقوا كل ما حمل عليه متاع الناس من الدواب كالابل والحمر وفئس واوداش منها واحد من الحمري الحر للكاهي على بن الجسيم وقتلوا من الناس من قتلوا يومئذ وذهبوا ببعضهم من الحرائر والعبيد والاماء وامتعهم نعوذ بالله من ذلك اليوم ثم جاء اغمر وآتى ببعض متاع الناس الذين اخذت من تواريقه من ابل والحمار وناس وخيل للكاهي المذكور ورد له بجميلا يحمله له ليكافيه ثم اخذ اغمر عادته من الرماة ومشى الى المغرب ثم جاز الى القبلة بعد ما مكث فيه اياماً وفيه اى الشهر المذكور جاء الكاهية سَمْنَى كاهية الفاسيين من ناحية درم وفي يوم الاحد وقت الظهر احد عشر من صفر الحير منه توفى الحاج محمد الرسموكي رحمه الله تعالى عليه وفي شهر ربيع ثاني منه غاروا التوارق على كيس من ناحية بنك وعلوا فيها خسارة كبيرة وساقوا منها رجالاً ونساء حرائر وقتلوا هنالك يومئذ بنى فرم كى مهي ابن ارحم فرم يعقوب بن اسكيا محمد صادق بن اسكيا محمد بنكن بن بامع صادق ابن اسكيا داوود ابن الامير اسكيا الحاج محمد بن ابى بكر رحمه الله وفي ليلة الاحد وقت العشاء الاخر سابع من شهر جمادى الاولى منه توفى الفع محمد صنو الامام على بن الامام بيكن الكبرى رحمه الله تعالى امين .

1. Peut-être faut-il lire : بجميل.

حرف الحاء

احد بن يوسف العليّ

Cf. *Tarikh es-Soudân*, page ٢٢١.

الباشا حد بن يوسف الاجناسيّ

Cf. *Tarikh es-Soudân*, page ٢٢٣.

احد بن علي بن عبد الله التلمسانيّ صرف بالباشا عم

Cf. *Tarikh es-Soudân*, page ٢٧٨.

حيد بن عبد الرحمن الحيوتيّ

Cf. *Tarikh es-Soudân*, page ٢٧٩.

حد بن حد بن يوسف الاجناسيّ

Cf. *Tarikh es-Soudân*, page ٢٩١.

حم بن عبد الله العاجيّ ولي بعد خلع الباشا الحاج المختار في شهر المحرم الحرام فاتح عام سبعين بعد الالف وفي ذلك العام عزل الكاهيه محمد بن عبد الله الشطوكيّ في اوائل الربيع النبويّ عام احد وسبعين والالف وقامت بينه وبين سربته فتنة لاجل عزلانه وكان فيه قتال ومقاتلة حتى طردوه وهرب الى المرسى ودخل في القارب الى موضع يسمى وراكوس فلحقوه هناك وقتلوه هناك مع الكاهية الجسيم اما الكاهية محمد المذكور هو ذو مال وذو قوّة وذو همة عالية وحكم شديد وامر نافذ من من هو وكانت في ايامه كاهية لاهل المراكشين فكان غالب عنهم في مدته بالسلطنة فكم في الرماة من سربته اخذها واكل دارها بمالها وقد تبرعوا عزلانه من زمن نشم ولم يقدروا عليه حتى كملوا بتوليته باشا وما كانت فيهم الا احتيالاً منه

1. Ms. و تبرع.

لكي يزلوه ما فيه ثم طمعوه في التباشات وامتعوا له فلما فطن عنهم طغى
وتجبر وحالت فتنة من بينهم وحتى قال انى ما اريد ان اكون لكم باشا وانما
اريد ان اكون سلطان امير المومنين وخليفة المسلمين وببيع كل من تبعه
اجمين واجمله اماماً شهراً ونصف شهر ومكث في تلك المدة في حال الفتنة
والقتال صباحاً ومساءً وهو رجل طالب العلم فاهم قد قرأ شيئاً من العلم وكان
على هذا الحال حتى طردوه وقتلوه في الموضع المذكور وقد ادركت ان في
هذا العام اعنى به عام المكمل سبعين والى في مدة الباشا حم بن عبد الله
انقطعت الخطبة بنصر اولاد مولاي احمد الذهبي في بلاد التكرور من بلد
كبيكي الى بينا بعد ما خطبوا بهم احدى وسبعين سنة على جميع منابر مساجد
التكرور الى المدة المذكورة وبسبب ذلك قام الكاهية محمد الشطوكي حين
امتنعوا الجيش بالتباشات فراود السلطنة الكبرى من فوق التباشات وتسلطن
على اهل تنبكت باتفاق عامة البلد حتى بايه القاضى والائمة والتجار وثبتوا له
الامامة واتفق الجيش عليه الا الفاسيين وقوم حاجتهم ان يخالفوه بعد ان
يخطب به امام جامع الكبير فوق [٦٠] منبره مراراً وكذلك امام القصبه ثم
نسخ الخطبة باسم سلطان محمد الشطوكي ومجاه ولم يكن الخطبة والنصرة باسمه
في تنبكت وكندام فقط لا غيرهما وانما ابدل اسمه باسم الباشا حم المذكور
مكان اسم المنسوخ بقوله اللهم انصر حم مولانا نصراً تنز به الدين وتزل به
رقاب الملحدين وزد بهم بسطة في العباد والبلاد واقطع لهم فتحاً مينا يا خير
الفاحين وسيرت الى كل بلد يكون فيه خطبة الجمعة وابتدوا به يوم الجمعة ثالث
يوم من رجب الفرد سابع شهور عام مكمل سبعين بعد الالف فسبحن من
ليس لاوليته ابتداء ولا لاخريته انقضاء ثم عزل في جمادى الاخرة وقيل

1. Ms. زدوه.

في اوائل الربيع النبوي ومدة سلطته ثلاثة اشهر على القول الاخر وعلى القول الاول ستة اشهر ،

احمد بن القائد على بن محمد بن عبد الله التزكيني تولى بعد جلع القائد سنير بن مسعود الزعري في المحرم الحرام فاتح المكمل المائة بعد الف وفي هذه المدة تحرك بمحلة الى ناحية كُرَارُ وغزا فيه سنقري وغموا من تلك الناحية باموالهم وساقوا بقراتهم حتى شبعوا ورجعوا سالمين غائبين سالماً غانماً ثم عزل في فور قفوله من تلك الغزو ليلة ثمانية من شوال اخر العام الواحد ومائة بعد الف ومدته في السلطنة عشرة اشهر ثم رد بعد عزل القائد عبد الله بن القائد ناصر الاعمشى يوم السبت ثاني من ذي القعدة الحرام اخر عام السابع ومائة بعد الف وفيه تحرك بنفسه الى انكب لاختد القائد احمد الخليفة وقتله ولم يجلوه باشا الآ على انتقامه فلما طلّمه فقال آني ما نممل سبعة أيام هاهنا بل نخرج بالمحلة عاجلاً الى بلد انكب لانتقام القائد احمد الخليفة وذلك انه قد قطع الطريق للمسافرين ايضاً وخصّ به لاهل الفاسيين وتزيلهم وعمالهم ويسب القائد احمد الذي هو باشا ثم يطلب الجيش من الباشا ان يسامح عن الخروج بالسرعة الى ان صلوا عيد النحر فسامح حتى صلى العيد فتجهّز للمسبر وخاف ان لا يهرب امامه حين سمع بقدومه اليه وقيل احتاله هنا عند الطلبة قبل ان يخرج ثم سار اليه بالجيش كلهم فوجده هناك كما يحبّ وقاتله هو ومن معه حتى قبضوه له واتاه وامر ان يجعله في سنكور مع احجار ثقيل ورماه في البحر في موضع يسمى يدورتيب ثم اتوا برجلين من اهل وكي عند الباشا وهما يسبا الباشا وقد سمع الناس منهما قبل ذلك اليوم ها عبد الرحمن بن زبير

وكلّى وامر الباشا ان يشقق فمهما ساعتئذ فسقّ فمهما من شدقيهما^١ الى اذنيهما ومات فيه عبد الرحمن وبقي الاخر حتى الى بعد عام الاربعين ومائة بعد الف قيل ما يبغى الباشا بقتل القائد احمد المذكور ولكن اراد به قتله القائد سنير بن مسعود والكاهية سيد الهمداجي وغيرهما ولم يشهر في قتل احد منهم كمثل هذين المذكورين وما قتلاه على فرض الباشا بل بكى بعد نزوله في البحر ثم رجع بعد تمام كلّ مناه فيه الى تنبكت وبعد رجوعه بقليل عزل يوم الرابع عشر من رمضان المعظم سنة ثمانية بعد الف ومائة ومدته فيه سنة غير شهر ثم رده بعد عزل القائد سنير بن الباشا مسعود الزغري في شهر ربيع الاخر عام اثني عشر بعد الف ومائة ولم يتحرك فيه وعزل في شهر شوال اخر العام المذكور ومكث فيه سبعة اشهر ،

احمد بن الباشا احمد بن الباشا على بن عبد الله التلمساني الشهير بالقائد احمد الخليفة تولى بعد خلع القائد ذى النون بن الحاج الشرقى في شهر ربيع الثاني عام السادس ومائة بعد الف وذلك انه لما قطع الطريق من تلك الساعة في بلد وكى واخذ اموال الناس وافسدها سار الجيش عنده الى وكى مثنى مثنى وثلاثاً ورباعاً وطائفة وجماعة حتى استكملوا كلهم عنده في قرية وكى ما خلى القياد والكواهي البارين الكبارين ومكثوا هنالك شهوراً وطمعوه باشا على ما حلف عليه حين اخذت من الناس اموالهم وحلف على ان لم تولوه باشا هاهنا الا ان تعمل للناس اكثر واكبر من هذه الحسارة ايضاً ولذلك دبّروه الرجال الكبار الذين اقلوا منه وارجحوا وصرقوا اليه الجيش لياخذوا ما بيده من المال الممدود الذي وصل في يده لثلاث يعمل به الحسارة العظيمة لهم وللمسلمين قيل انه اتزلت سبع وثلاثون قارباً سبعة عشر منهم قارب الملح

1. Ms. شدقيهما.

وسبعة عشر الاخر من متاع حنّي والذهب المصبرات وقيل ان في الصبرات سبعة وثلاثون الفاً مثقالاً ذهباً تبرأ الحاصل فلما كمل الجيش عنده وقسم لهم الذهب واعطا لكل واحد منهم بما قسم الله له فيه وقالوا له امر الله ثم امرك انت هو باشا اليوم فقال لهم قد سمعت انا هو باشاكم ولاكن اين شروط السلطنة آياته ابن الغياط والطبال والرباب والطار^٢ والمزامير اين الطبل الزيداني واين الدفوف الاساكي واليات الطرب كلها التي كانت للباشات ثم قال ابن الكرش جوداري اين اربع واربعون من العلامات واين تسييح المرجان اين سيف القدر سلطاني اين سيف الباشا المحلى بالذهب الاحمر المسمى بكب^٣ بع^٣ واين سرج سلطاني المبارك المسمى بونظام^٣ كار بجرارها وكرة بسورها واين اللجام النصر المنظوم بالذهب الحلي واين الغبار المطاع واين اربع وعشرين من الوسائد السلطاني مع فروشها اين الفراشين واين اربع واربعون من اهل دائر مع كاهيتهم واين الباشوطات والضباشيات والوضاش [٦١] والحلاجين واين القديم الكلبي واين الركاب المذهب واين ستر وجمال والكشن بعثوا ساعثند الى تنكت ان يحضر الكل هناك فحضرها وطلعوه باشا ونادي القائد على بن القائد محمد شيخ على الدرعي وولاه كاهية للفاسيين وادركه كاهية لاهل المراكشين يومئذ الكاهية يحيي الفراطي والقائد عبد الله ولاء حاكماً ثم جاء مع القياذ والكواهي يوم وصوله^٣ في نبكة المخزن تند وعمل الديوان هناك ودخل في المشور بالسلطنة والتباشان يومئذ ومكت فيه ثمانية ايام او تسعة ثم عزلوه في يومين من رجب الفرد منه واجلاه الى حنّي وابي اهل حنّي ان يمكثوا معه وقالوا ما نقدر ان نلبث مع الباشا المعزول

1. Lecture incertaine. Ms. : الصراة ou الصراط.
2. Ms. الطر.
3. Ms. اصول.

ورحلوه الى كون ومكث هنالك في الحبس الى ان صار في ما صار من قطع الطريق وسلطة على الفاسيين خصوصاً عن القائد احمد بن علي بالسب وكلام الفحش ومن ما يكون عار ان يقول لمثله ومكث محبوساً في بلد كُون الى ان عزل الباشا سنير بن القائد محمد بوي هو الذي اجلاه وبعد مدة مكث حتى جاز عليه القوارب اخذ فيها المدافع الذين معهم ظلماً ومكث كذلك زمناً طويلاً ثم صار الى بلده وكى وهنا موضع بابا احمد بن منصور الشرقي التي قدمته قبل القائد احمد الخليفة وبه كرهه هنا .

احمد بن منصور الشرقي الشهير باباحمد تولى بعد عزل القائد محمد بن سعيد بن عمر الفاسي في شهر المحرم الحرام فاتح عام الخامس عشر ومائة بعد الالف ومكث فيه عشرين يوماً وعزل ثم مكثوا اربعة اشهر ولم يتول احمد منهم في سلطنتهم وقد اشكلت علينا هنا في هذا التاريخ مما كان بين دخول الباشا با احمد المذكور بالتاريخ المذكور وفي التاريخ التالي ' بعده من طلوع القائد علي بن المبارك بن علي بن المبارك الدرعي في شهر واحد من راس عام واحد القائد با احمد المذكور قبل تولى في المحرم الحرام فاتح عام الخامس عشر ثم بعد عزلانه ' مكثه فيه عشرين يوماً وبعد ذلك مكث الجيش اربعة اشهر ولم يولوا احداً في سلطنتهم ثم تولى القائد علي المبارك المذكور فيه ثم يقول بتاريخ شهر المحرم فاتح عام الخامس عشر ومائة بعد الالف وهذا ما يمكن بالكلية والله اعلم بذلك ،

حمد بن كبر فرم عبد الرحمن بن علي المبارك الدرعي الشهير بزَنك تولى بعد خلع القائد محمد بن القائد محمد بن علي في جمادى الاخرة عام الحادي

1. Ms. التابيت.

2. Ms. ajoute : و.

والعشرين ومائة بعد الف وهو كبر فرم يوم توليته وما كان احد منهم كان كبر فرم من يوم توليته الا هو وحده وفي فور ولايته تولى اسكيا محمد صادق سلطنة تسكية بعد عزلان منه اسكيا عبد الرحمن وما مكث المعزول في الدنيا الا قليلاً ومات رحمه الله وقيل انه شرب ماء الحاصل حين عزله ليموت ودخل عليه مرسل الساطان وعمل له منعب كبير ومحسر كثير وبعث لكل من كان قريب لبلدنا تنبكت من اقليم الساحل البحر وكل من في الجزائر من كل جهة من الجهات الاربع وجمع الناس للمدبه جدا حتى الزغرانين والفلايين وكل من في طاعتهم من قبائل شتى وبلاد شتى قد جاءوا كلهم في تلك العشية وركب معهم ومنه مرسل السلطان وقيل انه مرسل قائد من قياد السلطان وطافوا البلد ودخلوا بالسلامة ثم صافته بالهداي الى السلطان وفي هذه المدة حمل التراب لمسجد سنكري ثم عزل في اثناعشر من صفر الخير فاتح عام الثاني والعشرين ومائة بعد الف ومدته فيه ثمانية اشهر وممن مات في ايامه من الاعيان وفي شهر رجب الفرد من العام الحادي والعشرين ومائة بعد الف توفى بنا فرم المسمى اله بنا بن اسكيا محمد بن اسكيا الحاج بن اسكيا من نكن بن بلعم صادق بن اسكيا داوود بن الامير اسكيا الحاج محمد ابن ابي بكر رحمه الله وفي اليوم السابع والعشرين من الشهر توفى الفع يوسف بن الامام بوتي رحمه الله وفي شهر شعبان التاسع منه من ذلك العام توفى اركي الامير بن ابي بكر رحمه الله وفي ليلة العاشر منه توفى الفقيه ابكر بن الفقيه القاضي محمد بن الفقيه المختار بن محمد زنكن بن الفقيه بكر المداح رحمه الله عليه ودفن في غده في جوار ابائه واجداده وفي هذه الغد توفى سيد محمد بن الوافي بن طالبنا بن السيد الفاضل الولي الصالح سيدي احمد اغاد رحمه الله ودفن في روضة سيد محمود وفي شهر ذي القعدة اخر العام الحادي والعشرين توفى الفقيه احمد ميا بن

القيه القاضى ابراهيم بن الفقيه عبد الله بن العلامة الولى الصالح سيدى احمد
معيا رحمة الله تعالى عليه وفى شهر شعبان المنير عام الثانى والعشرين ومائة
بعد الف توفى القاضى محمد قنبل قاضى بلد تندرمد رحمة الله وقلد القضاء ابنه
القاضى المختار سده الله وذلك فى اواسط رمضان منه وفى اخر شهور من
تلك العام المذكور توفى شيخنا فى المكتب ومعلمنا من حين طفولتى الفقيه
احمد المرجائى معلم الصبيان رحمة الله تعالى وعفى عنه امين وفى صفر الخير فاتح
عام الثالث والعشرين ومائة بعد الف توفى الامام بوى بن الفقيه يوسف رحمة
الله ابن مام اتى حفيد نوم عثمان وخلفه فى الامامة ابنه الامام بب طال الله عمره ،
احمد بن القائد سنير بن مسعود بن منصور الزغرى تولى بعد عزل القائد
سعيد بن على التزركينى يوم السبت ثالث من ذى القعدة الحرام اخر عام الثامن
والاربعين ومائة وفى فور ولايته هذا تحرك الى ارحم نعى من جهة تند فور
وغار على الفلانين وقتلوا منهم ثلاثة او اربع وغنموا بخدمهم وحميرهم
ومواشيهم ومتاعهم واثوابهم الى تنبكت [٦٢] لآكن ما صابوا من بقراتهم قبل مجيئهم
شىء بل سمعوا بخروج محلة الباشا اليهم واختلفوا بقراتهم قبل مجيئهم ولم يدركوا الآ
انفسهم من الرجال والنساء واخذوا نساءهم وجردوهن وساقوهن الى
قندنك يام بن قندنك سير وردوهن له بهن ثم ردهن لاطنهم وقد خرج
اليهم الباشا من تنبكت عشية الاثنيثن ثامن عشر من ذى الحجة الحرام اخر
شهور العام المذكور ثم رجع فيه يوم السبت الثالث والعشرين منه ورجعوا
سالمين غامين وطاف بالملعب عادة ودخل فى القصة وفى هذه المدة قامت فتنة
بين البراييش وسبب ذلك انه وقع خصومة بين قنيانهم من اولاد عامرى
وبين اولاد المحفوظى وتخاصموا حتى قتلوا ثلاثة رجال من المحفوظى كلهم
شقيقة ابوهم احمد بن الحاج العامرى حين اقتتلا فى حال القتال وماتوا جميعاً

بلا ان يدخل احد من بينهم سواهم وقد جاء الغراب اولاد عامر الى البلد في
اواسط المحرم ونزلوا في ابراز يوم السبت الرابع عشر من الشهر اعنى شهر
المحرم الحرام فاتح عام التاسع والاربعين ومائة بعد الف ومعهم افخاذها
كالفنمى والحنى وغيرهم الحاصل قد نزلوا في موضع اكمار بامر صاحب الامر
يومئذ الباشا احمد بن القائد سنير المذكور ومكثوا هناك اياماً ثم امرهم
بالرحيل من هناك لثلا يدركهم فيها اخوانهم المفتونين اى خصيمهم لىكى
يخرجوا لهم في الطريق بان لا يوصل بعضهم بعضاً فابوا عن كلام الناس
وصمموا وامرهم الباشا بان يخرج في الطريق لهم وابوا ولم يلفت عن كلامه
لاجل التكبر والشقاوة والطغيان فيهم الحاصل ولا يبرحوا هناك حتى حدث
عقولهم لنفوسهم وكلم رؤوسهم مع ارواحهم من غير كلام احد من الناس
فحينئذ رحلوا عن الطريق ونزلوا من جهة القبلة لابراز ثم جاء طائفتان من
العرب من اراون ومعهم كاهيتهم الكاهية وقاضى اراون الفقيه القاضى الوافى
بن طالبنا وقدما لىكى يعمل الصالح من بين العرب على يد الباشا فلما وصلوا
وشرح في المشى من بينهم حاصرهم الباشا عن الدخول في البلد ومنهمم
الكيل وبرح عن الناس في البلد بان لا يكيلوا عند احد حتى وقع المجاعة في
اراون وطاودى وهلكت منهما خلق كثير وحتى اكل الناس جلوداً قديماً يابساً
مطروحاً في الارض من زمان وكذلك اكل العظام البالية وفي يوم زول العراب
في ابراز يوم السبت رابع عشر من المحرم الحرام فاتح عام التاسع وعشرين
ومائة بعد الف ابتدأت حفر تراب البيض لمسجد جامع الكبير من جهة مغربه
وراء قبر سيد ابو القاسم التوائى عند مجرى ماء البحر حفروها بامر الباشا احمد
المذكور وقد ياذنه به القاضى بابا المختار واجتهد فيه الباشا المذكور وجاء بنفسه
في تلك الموضع بقباه وقام هناك وجلس تحتها مع جنده وعمل ديوانهم فيه

ونادى اهل كل حومة من البلد ليتعارفه عنها واجابوا نداءه وحضروا
باشياخهم ومزاميرهم مع نسائهم بدفوفهن وشياختهم وكذلك المداحين زامام
المساجد وشيوخ المداحين كلهم اجمعين ما خلى القاضى وامام مسجد سيدى
يحيى وامام الجزول الحاصل قد جاء كل من ذكرنا هناك من يوم الابتداء
الى يوم الانفصال منه وذلك يوم الخميس الثامن عشر من شهر الصفر منه
وكل ذلك كانت العرب فى ابراز تم دخلوا البرايش على بعض الرماة وطلبوا
منه عن ارض الباشا بان يعطيه الرشوة فمنع لهم وعزل يوم الجمعة التاسع عشر
من الشهر ومدته فى السلطنة ثلاثة اشهر ونصف وفى يوم السبت العشرين
منه اعنى صفر الخير سنة تسع والاربعين ومائة بعد الف خرج القاضى الوافى
وسيد عبد الوهاب من تنبكت الى الطائفة الاخرى من العرب من قبيلة
المحفوظى والعمراتى والديتتى والتحارتى وهو فى الصحراء من جهة اراون فى
ازواد وقد نزلوا فى موضع يقال له صدره العظام وهو موضع معروف من
طريق اراون وادكارهم هناك وباتا عندهم ليلتذ الى الصبح وطلبوا منهم
ان يتبعونا الى تنبكت ليصاح ويعمل الصاح من بينهم وبين اخواتهم رقال
لهم نحن جئناكم فى هذا الطريق بالاحترام ورجعنا اليكم مشيخاً فرضوا وقبلوا
لهما وتبعوا معهما الى ابراز بالامانة والعهد والاحترام انامة وقدموا بهذا
والشيخين من امامهم الى ان وصلوا ابراز تم داروا وتوجهوا الى مغربها
من جهة كئكم يعرد والى نبكة ام عائشة واداج وما جازوا الى هاهنا لا
لاجل خصيمهم فى ابراز ولذلك جازوا لى يزلوا هنا ويسكنوا منها حتى
يكلموا من بينهم بالصاح وخصيمهم فى مقابلتهم ابراز فلما راوهم جاءين مع
السيدى وهم جائز الى الموضع المذكور ونسبوتهم كالعطشان الذين راوا الماء

واقترحهم كافتحام الاسود من البقرات وتلاقوا في جنان هنالك واقتتلا قتالاً شديداً من طرفة عين ومات بينهم ناس وجرح كثير منهم وقتل ابو الخير بن ابوا هو خيار منهم وعدد المقتولين من بينهم يومئذ ستة وعشرين رجلاً وانهمز المحفوظي والعمرائي وهربوا من امام العامري طرفة عين وجعلهم امامهم هارين الى ناحية المغرب من بعضهم [٦٣] والى ان وصلوا قرية كندام وبعضهم دخلوا في بلد تنبكت مع نسايم وصيانهم وسكنوا في بيوت البلد ورحائبها وفي ازقاتها في خيامهم وفيهم مجروحين وتمن كانوا في الديار بعضهم في دار بابا بوزيد وبعضهم في دار الكاهية عبد الله بن القائد محمد بوي ومنهم من كانت في دار القائد باحد عند ابنه الكاهية محمد ومنهم من كانت في دار القائد سعيد بن القائد على التزكيي ومنهم من كانت في دار المشاور احمد بن الفع مام ابن الباشا يحيي ومنهم من كانت في حومة كيم بنك عند الشرفاء وخيامهم منصوبة في رحابهم ثم جاء الباكون من هروبهم ورجعوا بعضهم عن بعض وما بقي منهم احد الى بنبار وحده هو الذي بقي من الهروب ولا نعلم انه هو حتى اومات ثم تبين لنا انه مات وقد جاء بين العمرائي اغمر مع توارقه ومحمد بن الحسين ومن تبعه وابن هظير مع تابعه ودخلوا بينهم في الوقعة التي جرى من بين العرب يوم الجنان وتعاونوا بعضهم عن بعض حتى انهزموا قوم اخرون ونهبوا اموالهم ودخاثرهم التوارق واهل تنبكت وغنموا باموالهم حتى ما يقال اهل لهذا اليوم الا بتل كذا وهذا ما جرى من بين البراييش والتوارق ولصوص اهل تيبكت في لوقعة التي وقعت بينهم في البلد يوم الجنان في الموضع المسمى ككمم يعر وما الذي جرى من بينهم بعد هذا اليوم في نبكة هام فقد ذكرته في الكتاب قبل هذا بعد ثاني دولة القائد سعيد بن على التزكيي انظره هنالك في حرف السين وبعد هذه الوقعة

المذكورة دخلوا الرماة بعضهم على بعض ونظروا انفسهم في شان من يولوا باشا
لثلا يكون البلد سائبة للفتنة والحسارة ورتلوا القائد سعيد بن علي الزركبني
باشا في دولته الثانية سد الباب الفتنة ودخل على فتنة العرب والتوارق وذلك
من يوم الاثنين ثاني وعشرين من صفر الحير في تلك السنة المذكورة ، تنبيه ، لما
عزل حمد بن القائد سنير بن الباشا مسعود في اول سلطته يوم الجمعة ثامن
عشر من صفر الحير فاتح سنة تسع والاربعين ومائة بعد الف بعد ان جابت
طائفتين من العرب في اراون مع كاهية بلد اراون الكاهية على بن الكاهية
عبد الكريم وقاضيا الفقيه القاضي الوافي طالبنا لطلب موافقتهم على ايديهم
فلما وصلوا تنبكت حاصرهم عن الدخول ومنع عنهم الكيل باصر الباشا احمد
مذكور كما مر ثم دخلوا على بعض الرماة اي حمد بن الفع منصور ليعزلوا
لهم الباشا فعزله لهم واعطوه رشوة وفي غد يوم عزلانه كانت وقعة العرب
التي في موضع يسمى كَمَسَكَم يَعْرُ وهو بقرب نبكة ام عائشة واداج وذلك اليوم
الذي كانت من بينهم انمر ومحمد بن الحسين وابن هظيز في معاونة بعضهم عن
بعض حتى هزموا الطائفة الاخرى ونهبوا اتوارق ولصوص اهل تنبكت
اموالهم ثم دخل الرماة بعضهم على ليلة الاحد احدى وعشرين من الشهر ثاني
يوم من اوقوة وطلبوا من بينهم من يتولى في السلطنة لثلا يكون البلد سائبة
وكلوا هكذا وتوافقوا على القائد سعيد بن علي وولوه باشا يوم ثالث الوقعة
يوم الاثنين الثاني والعشرين منه سد الباب الفتنة لانه دخل على فتنة العرب
والتوارق ثم تحولت الفتنة وصارت من بين التوارق واهل تنبكت وابدات
الفتنة والحواف رعدم الامانة بينهم من تلك الساعة في البلد وقطعوا طريق
المرسى عن اهل تنبكت لا ذاهباً ولا صاعداً ولا طارق يطرق في ليل ولا
في نهار انمر ومحمد بن الحسين وابن هظيز من ناحيتهم فكّل احد منهم رجوع

الى حلتته باموال كثير من غنيمة العرب الذين صابوا في ذلك اليوم والباشا سعيد الذي ولّوا البلد يومئذ كانت في البلد مع طائفة من العرب وبعض التوارق في ناحية اخرى من البلد وافاد منهم شيئاً ثم عزلوه وكل ذلك كانت الخوف وعدم الامانة من بين اهل تنبكت والتوارق فكانت توقيفاً وتخويفاً في الناس من بين تنبكت وكبرتم تناظر الرماة بعضهم بعضاً عن الحال من الطريق المذكور وقد كانت من اخر جمادى الثانى في العام المذكور والله اعلم او اوائل رجب الفرد فتناظروا بعضهم بعضاً في تلك الساعة لما فيه اى في طريق المرسى من الخوف وحتى ما يمشى اصحاب الحمار الى المرسى في كل يوم ولم يقدروا عليه الا ان يجتمعوا كلهم ويشتبوا عقولهم في رؤوسهم ذهاباً ورجوعاً بحفظ الله تعالى ولذلك توافقوا الرماة في النظرة بعضهم على ان يمشوا معهم كل يوم وابتدئوها في اوائل شهر رجب الفرد يمشون مع اصحاب الحمار كلهم اجمعين من اهل الفاسيين واهل المراكشيين يتبعون لاكل ثم بعد ذلك جعلوها بالنوبة من بين السربتين المذكورتين يوم بعد يوم فكل سرية يمشون بهم في يوم نوبتها سرية بعد سرية وابتدئوا بالفاسيين تبعاً ثم المراكشيين ثم الفاسيين ثم المراكشيين وهكذا يفعلون كل يوم من الايام ولم يرضوا لاحدهم ان يتخلف من صاحبه البلد الحاصل يمشون بهم كل يوم وهم معهم من حين خروجهم الى مرسى كبر الى حين قفولهم وقد قلنا انهم بدءوهم من اوائل شهر رجب الفرد من تلك السنة اعنى سنة تسع والاربعين ومائة بعد الف الى اوائل شهر الله المعظم رمضان منه استرخوا من الامر وامهلوا عنه وجعلوا يمشون يوماً ويجلسون يوماً الى ان ساخ رمضان واستهزل شهر الفطر بيوم السبت والرماة في الجلوس ولم يتبعوهم كالحال الاول وطلقوا الامر وحلّوا حزامه ووقفوا تارة يمشون معهم وتارة يقدون - حتى كان يوم الاحد ثانى من يوم الفطر وقد [٦٤] مشوا

اصحاب الحمار يومئذ من ان يتبعهم الرماة اذ جاءت صرخة من الحوف في طريق
المرسى وقالوا ان التوارق طاحوا على اصحاب الحمار حين قدومهم الى تنبكت او
قال الخبر انهم سمعوا خبر التوارق جاثين قبل مجيئهم فحافوا وبعثوا صرخة
في تنبكت وقت القائلة^١ وحينئذ يخرجون الرماة بالسرعة الى طريق المرسى
وحداناً وحاداناً وثني وثلاثاً ولم يتظر احد ل احد حتى تكلموا في الغابة ولحقوا
بعضهم بعضاً ولم يروا واحداً من التوارق في الصحراء وجعلوا يريدون الى
مرسى قادمين من اصحاب الحمار ثم خرج المشور بابا سيد بن كبر فرم عبد الله
ومحمد بن القائد ناصر بن القائد عبد الله بن ناصر وعلى شامي بن الكاهية بن
شوش باش على وبكر دغى فرم الى طريق المرسى ليلحقوا اصحابهم بعد خروجهم
واما التوارق قد هربوا امام الجيش من حين جاؤوا عنهم واختلفوا في الغابة
وما وراءهم حتى خرج اليهم من وراءهم هولاء الرجال الاربعة المذكورين
خرجوا اليهم في الغابة ودفعوا عنهم خيولهم وشتتهم وفرقوا من بينهم وحملوا
المشور المذكور ومحمد بن ناصر من امامهم يطردوهما^٢ حتى ياحقوهما وقتلوهما
وجردوهما واما الرجلان الاخران على شامي وبكر دغى فرم فقد توجهوا في
الهروب من امامهم الى تنبكت الى ان دخلا وهما مرعويين وحكي مما جرى
من الخبر لاكن لم يعرف انهما يقتلان وخرج الناس ساعتئذ يريدون خبر الطريق
رجالاً ونساء ثم سمع الرماة الذين يشون الى المرسى هذا الخبر وخرجوا من
كبر وتوجهوا في الصحراء يريدون بن ابن صرعوهما حتى وجدوهما مطروحة
في الارض مطرعاً لاكن ما وجدما في موضع واحد بعيد^٣ ما بينهما وادركوا

1. Ms. القائل.

2. Ms. يتردوهما.

3. Ms. بعيد.

ان المشور قد مات وفات وما عليه ثوب الآسرواله التي يتركوه فيه وقد بلّ بدمه
جداً حتى يقطر منه وحملوه اخوانه الرماة عن فرس ومعه محمد بن بَب في السرج
وحزمهما معاً ونزل عنهما قبّان من العاف، وجسده كله في تحت الغبنار وراس
يباح من خارج حتى اناه الى قبر سيّد الوافي نزله وحلّوا الحزام ودفنه هنالك
بعد ان غسلوه وصلّوا عليه وأما محمد بن ناصر فقد وجدوه حياً وحملوه الى
تنبكت ومات بعده في تلك الليلة وقت العشاء ودفن في قبر سيدي حمد معيا رحهما
الله وقيل آتهم جاءوا بجنازة محمد بن القائد ناصر بعد المغرب ودفنه في الروضة
لينشد وهي ليلة الاثنين الثالث من شهر شوال المذكور عام تسع والاربعين
ومائة والـف فكانت هذه الحال بهتة ودهشة في بلدنا تنبكت وقد امتلا الرماة
بالغيظ والغضب وغضبوا غضباً شديداً وقد باغ الامر منهم غاية ونهاية وامت تقلوبهم
ومكثوا خمسة ايام كسكران وما هم بسكارى ولاكن رؤوسهم مربوط
وعقولهم مقفول ولا يعلمون ما فعلوا من الامر ثم اجتمعوا ونظروا بعضهم بعضاً
وعقدوا وتوافقوا وطابوا من بينهم من يتولى في الامر في هذه الساعة وردّ
الكلام من بينهم ثم وّالوا الامر لمحمد بن القائد سنير بن مسعود بعد الموافقة
والمشاورة من لم يحضر هنالك والتخليف له على ان لا يخالفوه في ما عزم من اموره
كله ثم ردّ باتفاق الجيش كله بعد عزلان القائد سعيد بن على التزركيني يوم
السبت الثامن من شهر شوال عام التاسع والاربعين ومائة بعد الف فكان في
هذا الامر من قدر الله وقضائه التي لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وفي فور
ولايته قطع من الجيش ثلاثين وعمل عليهم الكاهية الحسن بن القائد حسين
وصرفهم الى كاغ ليطلع قائداً لهم ويجلسون هنالك بالحراسة الى ان قدم اليهم
بالحلة ثم قطع منهم طائفة ايضاً وجعل عليهم الكاهية الفع ابراهيم بن القائد
حمد التزركيني وصرفهم الى بلد بنب واسرهم بالرباط هنالك الى ان تجيء بالحلة

وامرهم بطرد التوارق على ساحل البحر بالكلفة وتردوا كلهم الى ناحية اداغ وهذا ما عزم عليه الباشا احمد ثم نادى المسبيين وطرح عليهم الفين منقلاً ذهباً واخذها منهم وقسم التراب للجيوش وناداهم لآخذه من تنبكت الى قري كيس ثم خرجت قباواته الى باب كبر عشية الجمعة نأى من المحرم الحرام فاتح عام المكمل خمسين ومائة بعد الف وجعل الطواف والملمب كدادتهم في تلك العشية وهذا الطواف من طريق اسلافهم متى خرجوا من قباواتهم للمحلة الى باب القصة من جهة باب البحر ان يطوفوا البلد كلها خرجوا من القبلة الى ان يرجعوا بالمغرب لاكن ما خرجها الباشا حمد الآ عشية وما يخرجها فمحا على العادة المعروفة لاسلاف الماضية وأما يخرجها الآ وقت الضحى ثم شرع الناس في الكلام من القيل والقال تفاولوا عليه بسوء من خروجه عشية الى ان يجرى الله عليهم ما قدر وقضا وقدر لهم ان يتوتوا في رحبة موضع واحد ثم شرع الرماة في التفيتش بالقراءة والطرح والكهانة على انفسهم وحتى قيل أنهم طلعوا عن علامات موتهم في المحلة وهلاكهم فيه وخرجوا ما بين ظن وشك وما بين خوف ورجاء وحتى قيل ان ما عند احد من كبرائهم الا ان لا يرجع الى داره ابداً تحقّقاً ولاكن الله عالم الغيب والشهادة وهو العليم الخبير ثم شرعوا [٦٥] في التجهيز والاشتغال واصلاح شغولهم من امور زادهم في البلد واصلاح امورهم للمشى بعد خروج القبا بتسعة ايام ويمشون الى المرسى كل يوم مع اصحاب الحمار من تلك الايام الى ان خرجوا بالمحلة وهم عن العزم والحزم وعن العهد والعقد وعن الحلف والميثاق الاول الذى فيه ارادة الله وقدره بهلاكهم حتى خرج بالمحلة يوم الاثنين الثانى عشر منه اى شهر المحرم فاتح المكمل الخمسين وخرج

الى مرسى دَعَى ونزلوا بقبواتهم وهناك كمل عليه الجيش كلهم اجمعين خاصة
وعامة بنداؤه فاجابوا دعوته في كل قرية من قرى كيس وبنك ورماء برا وبم
الكاهية محمد بن القائد احمد الخليفة فاجابه وادركه هناك وما زال ما خرج
الى مرسى دَعَى وولاه كاهية لاهل شرافة وخرج معه واستخاف لاهل كبر
اخاه القائد سعيد وجملة راساً لهم حيثئذ تم تركه هناك حين جازوا بالمحلة
فلما وصلت المحلة الى المرسى اتى اليه كل من دعاه من الرماء كيس وبنك وبرا
كلهم اتوا بمن معهم من قبائل شتى وبلاد شتى من السودنيين من اهل برا واهل
كيس وعبيد القائد منصور لغاط كلهم وما تخلف احد منهم ومن قبائل العرب
البحريين من اولاد شبل والفلايين كلهم حاضروا لديه فكانت جيشاً عرمرماً
واخذ هناك احد عشر يوماً ويمشون اليهم اهل كبر كل يوم يفيشهم ويمشى
كل من يحتاج اليهم من كبر وبعد ذلك قطع التوارق ما بينهم من الذهب والرجوع
وقل بادك بن فدنك سيني بين كبر وبين مرسى دعى وموضع قتله قريب من كبر
وقتلوا ببير فاطاج ايضاً من ما بين كبر وتنبكت وخرج من تنبكت يريد المحلة
برسالة المسيبين الذين اجرروه عن رسالتهم فلما خرج تلقاه التوارق في الطريق
وقتلوه والمحلة ما زالوا هناك بومئذ تم رحلوا الى مناكين بند عشية الاربعاء
الحادى والمشرين من الشهر المذكور وباتوا هناك ليلئذ تم عزم على ان يبور
بالمحلة الى طغى اى ان يجازوا في بحيرة هناك الى بلد طغى فمنعوه الناس عنه
وكلوا له على وجه النصيحة فلم يسمع لهم لانه من قضاء الله وقدره الذى قد آن
وقرب ان يكون وهو كائن كيف يشاء وان الله على كل شىء قدير ثم كلوا له
ايضاً وقالوا لا يقابل جيش الى عدوهم ثم يبور ويتلى اقدامهم فى البحر ثم
يتوجهوا من ناحيتهم الى المغرب قد سمعنا ما هو احسن ولا من الفال الحسن
واتما هو من الفال الحسن اذا قابل جيش عدوهم فتقابلوهم من جهة القبلة

ان امكن لهم ولذلك قلناه لك فان لم يمكن لنا ان نعلمهم الى القبلة فلا تجاز بنا في هذا البحر الهم قط وهذا ما قلنا بوجه النصيحة ان سمعت لنا فهو خير والآ فما شاء الله كان فصمم ولم يلتفت عن كلامهم كأنه من لم يكلم له احد وهو ممن لم يقبل بكلام الناصح في امر القتال وهو رجل وجيه لحين اكل شجاع بطال جداً ليس يفهم ولا عتلى في امر القتال والحرب ومتى دخل فيه لم يعقل ولم يفهم الى ان يقع هو ومن معه في الهلاك فيهلكوا او ينجوا ثم رحل بعد كلامهم وابر بمحلته الى طنّى ونزل هنالك وبنوا قبواتهم هنالك في موضع لم ينزلوا الباشات فيه عادة ثم عاودوا عنه بكلام لما نزل من هنالك وقالوا له سمعنا من اشياخ المتقدمين ان هذا الموضع الذى نزلت فيه ما نزل فيه جيش الا كان مغلوباً بعدوهم فليح عنه في الكلام فاني وصمم ولم يبرح فيه ولم يسمع لهم ومكثوا هنالك حتى يدركوهم اتوارق فيها والياذ بالله ولما علم اغمر بمخرج الباشا احمد بمحلته جمع قبيلته من توارق تدمكت وكتوان وتوارق هويلكنى وتوارق غالى موسى وغيرهم ممن كان في رعيته وطاعته يومئذ وكما جمع الباشا احمد قومه كذلك جمع اغمر قومه وقبائله او اكثر جده من الحديث وبمد نزول المحلة في طنّى تحرك هو بجنده فارتحل بكافة الناس من اهله وعياله وكل من تعلق به مع مواشيهم اجمعين ولم يتخلف من حاتته احد من رجالهم ونساءهم الا يانوا معه وخرجوا من جهة بنب الى ان نزلوا في قرية بؤك وقد توجه اليهم هنالك عبد المؤمن بن سيد محمد المصطفى حفيد سيد احمد بن قاذ الكنتى يوم واحد خرج من تنبكت الى عند اغمر حين سمع انه هنالك ثم رجع وسئله الناس عما عين من عددهم فقال لهم اتى والله وما عاينت الا كجراد منتشر فاكثروا عددهم لا يحصى ولا يعد ولا يحصيهم الا الله تعالى وها هم ياتون ثم وصلوا تنبكت في وقت السحور ليلة الاحد الثامن عشر من المحرم وادركوا اهل البلد كلهم خارجاً في رحائب البلد في ذلك الوقت

وقد جازوا كلهم على تنبكت من القبلة والى ابراز وهم جائزون الى المغرب بجيولهم ورجالهم وعبيدهم ونسوانهم ومواشيهم وامائهم كلها كانتهم لم يتخلفوا من ورائهم شيئاً وهم في حال المجاز لم يقطع ولم يبتز من المجاز وهم كما جازوا الجراد من ذلك الوقت الى بعد صلاة العصر ثم خرج الناس من اربال بلدنا وهم يقتفون اثارهم من ورائهم ويلتقطون ما عجز من مواشيهم من البقر والغنم والحمر من القبلة الى المغرب من خارج البلد وحتى يلاقوا باحد من امراتهم واخذوها وهي عطشانة ويريد الماء وساقوها الى دار الباشا احمد ودخلوها وما التفتوها عنها الا من حين جاء خبر بهلاك الحيش ليلتذ فعد ذلك خروجها وقتلها صبراً وكل ما تخلف عن التوارق وعجز عنهم [٦٦] في الطريق من البقر والغنم والحمار طرحوه من ورائهم وقد جازوا بالعطش جداً وخافوا اهل تنبكت منهم حين جازوا في تلك الليلة فلما اصبح الصباح تحزم المسبيين مع عبيدهم وبعض اهل تنبكت وخرجوا عنهم في ابراز وجعلوا من بينهم كالشوفة وما وقفوا الا على نبكة اد على اج ينظرونهم ولم يقربوهم ثم راود التوارق ان يتعرضوا بقتالهم فامتنعهم عنها اغمر وامر^١ بذلك لهم ثم قام رجل واحد من بيتنا ونحن جلوس تحت حائط اولاد الامام سعد اسمه سيد عبد الله الكنتي من احد حفيد سيد احمد برقاد وتوجه الى ان وصل عند رئيسهم اغمر في ابراز وسئله عن خبره وغزوه والى من توجه وحدث له عما عليه ثم رجع الينا عاجلاً وحكى لنا ما قال له اغمر فقال انه برح عنهم اجمعين بان لا يتعرض احد منهم لاهل تنبكت افلا ترونه من حين منعهم عن الوصول الى تنبكت واهله ثم قال له اغمر وانا نعرف كل من بقى من تنبكت في هذا اليوم وكل من خرج فيها اليوم واما بقى منها اليوم الا الفقهاء والطلبة والمسيبين والفقراء والمساكين والنساء نعرف الكل وما خرج منها الا رجالهم كامثالها وها هم

1. Ms. : و suivi d'un léger blanc.

مبارزون: في البر إذا داورت هذا الركن تلقينا معهم وليس لي حاجة في اهل
تنبكت ولا فيها ولا حاجة لنا الا في لصوصهم ورجالهم فجاز على حاله ولم
يتعرض لاحد في تنبكت وكذلك بعد الوقعة التي¹ وظن الناس به وخافوا مقدار
ميل من بينهم من جهة هوص مائل الى ديار الخرافة في بلد طنى نزلوا هنالك
فكانوا عسكرياً عظيماً لا يعلم عددهم الا الله تعالى وابتدوا بالرماة عشية الخميس
فاقتلوا في تلك العشية وقتلوا منهم احد عشر رجلاً ومن حينئذ دخل الكسل
في الجيش وباتوا في مقابلة الجيش ليلئذ وهي ليلة الجمعة الثالث والعشرين من
الشهر المذكور ولما اصبح الله بخير الصباح قاموا في المبيت وبكروا على الحزام
وتحزموا وقاموا صفوفاً للقتال ثم دفعوا عليهم بعض خيولهم وعملوا فيهم الحيل
ثم تحزم الجيش واستوى صفوف القتال وركب الباشا احمد وقام وحملوا
مدافعهم في ايديهم وركبوا وتحزم البعض بأسلحتهم من اصحاب الحريش
والنشاب وركبوا اصحاب خيولهم وانتصب الجيش صفين وقاموا يمناً وشمالاً
واما اهل اليمن الفاسيين وهم عن يمين الباشا مع كاهيتهم محمد المراد بن عمر
واهل المراكشيين عن يساره مع كاهيتهم الكاهية احمد بن الفع منصور والمقدمين
امامهم وقابل بعضهم بعضاً ثم تحرك اليهم التوارق ودنواهم ثم ازدادوا الدنو
اليهم حتى قاربوهم جداً ثم حملوا الرماة عنهم بمدافعهم ودفعوهم على انفسهم
برمي الرصاص مرة ومرتين وماتوا خلق كثير من التوارق في هذه المرة على ما
قيل وجرى بينهم حرب وقاتل شديد ومركة هائلة حتى قاتل منهم الباشا
احمد هو بروحه اشد القتال وحتى بقي وحده في قتالهم وهو يدفع كلهم من بين
يديه هاربين امامه الى ان قتلوه وقيل انه مات في البحر من ذلك لما غابوهم
وقتلوا ساداتهم من كبار الجيش وانكسروا جيشه ولم يبق من جانبه احد تحرك

1. Le copiste a omis sans doute un mot au moins.

خيله الى البحر ودخل وصار هنالك مفروقاً والذين ماتوا في البرّ قتيلاً من
الحال القائد سعيد بن علي التزركبّي والقائد الحسن بن القائد احمد واقائد الفع
محمود بن القائد محمد بوى والقائد محمد بن القائد سنيبر بن القائد محمد بوى المذكور
والقائد براهيم بن الكاهية سيد وسن ممي بن القائد محمد بن القائد حمد وابنا
عمه سن ممي واخيه عبد القادر¹ بن القائد عبد الرحمن بن القائد حمد وعلى هولاء هم
الذين حقتنا بموتهم في البرّ بانتوارق والباقون كلهم ماتوا في البحر مغروقين
بالازدحام في السفن والانصداع عن القارب وقد زاحم بعضهم بعضاً على ركوب
البحر من السفينة وانصدموا بعضهم بعضاً حتى ماتوا مغروقين وقيل ان الكاهية
محمد بن القائد باحد هو سبب لكسرتهم لان نيته لتوارق ويكون لهم ناصراً
وهو كاحدهم والله اعلم واما انكسر اتوارق جيش الباشا احمد وانهزموا
هزيمة وقتلوا من قتلوا ولم يوقفوا تم بقي من الجيش وهرب من هرب ونجا من نجا
في الهروب ومنهم من رمى نفسه عن خيله في البحر وعام وخرج ومنهم من خرج
بنفسه وترك خيله وسلاحه في البحر ومنهم من هرب برجله ودخل في البحر وعام
وخرج ومنهم من دخل وصادف بانقارب ودخل فيه مع ناس وخرج ومنهم من لم
يعرف العوم ودخل ومات غربيقاً وبمضهم ماتوا في البرّ من الهزيمة ومات في الهزيمة
خاق كثير لا يعلم عددهم الا الله الواحد القهار واما عدد المنتولين من جملتهم
على ما قيل ثلاثمائة هم ممن يعرف الناس اسمائهم فلان وفلان وفلان كما سوي
من لا يعرف الناس وقيل مائتين قتلاً وكلّ من مات من الرماة وجملتهم مع
حراطينهم مائة وخمسون رجلاً والخيّار منهم سبعمون ومن دون الخييار ثمانون وكلّ
من كان اجله في ذلك اليوم اما الذين عرفنا من كبرائهم وساداتهم وابنا
ساداتهم عيناً واسماً اولهم الباشا احمد المذكور قبل والقائد سعيد بن علي

1. Ce mot a été omis dans le ms.

امزركيتي وابن اخيه القائد الحسن بن القائد احمد بن علي الزركيتي وابن
اخيه سن مهي بن القائد محمد بن القائد حمد بن علي المذكور وابنا عم سن مهي
المذكور سن واخيه عبد القادر ابني القائد عبد الرحمن بن القائد حمد بن علي
المذكور وكاهية الفاسيين الكاهية محمد المولود بن عمر وزنغ بن القائد عبد الله
بن القائد ناصر بن عبد الله الاعمش وابناء اخيه كاهية اهل دائر يومئذ الكاهية
بابا بن القائد ناصر بن القائد عبد الله بن ناصر المذكور واخيه المبارك بن القائد
ناصر المذكور وابن عمه محمد بن يحيى بن القائد عبد الله بن ناصر [٦٨]
الاعمشي المذكور وابن عمه الكاهي ناصر بن الفع مام بن القائد عبد الله بن ناصر
الاعمشي المذكور وحمد بن علي ذى الوالى وزنغ بن سنطاع وواحد او اثنين
من ابناء كاهية الفاسيين ومنصور حفيد القائد الحسن بن ملك وباشا ذى التون بن
القائد الحسن المنبه وواحد او اثنين من حفائذ الكاهية بابا بن علي بن جعفر
وواحد او اثنين من ابناء علي القسطلان والكاهية ربح بن القائد عبد الله بن
الحاج وابن عمه محمد طاع وحمد واخيه المقدم ابني سنير بن فح وسن بن
القائد علي بن القائد محمد بن شيخ علي الدرعي وابن اخيه عم صالح بن عبد
الرفوف بن صالح بن القائد محمد المذكور ومولاي علي بن الخليفة الشريف
وهذا ما حضر لى من معرفة عدد خيار اهل الفاسيين ومن نفيسهم ما سوى
حراطينهم ومواليهم واما الذين عرفنا من اهل المراكشيين فالقائد محمود بن
القائد محمد بوى بن داوود الشطوكي وابن اخيه القائد محمد بن القائد سنير
ابن القائد محمد بوى المذكور وابني عمه واخيه سنطاع ابناء الكاهية عبد الله
ابن القائد محمد بوى المذكور والكاهية بن عمار بن عبد الله الشطوكي هو ابن
اخى الكاهية محمد بن الضر وبوتى بن كبر فرم الكوش واخيه حمد وابنه والقائد
براهيم بن الكاهية سيد بن عبد الرحمن الهداجي واخيه ابنا ابيه عبد القادر

ومحمد ابنا الكاهية سيّد المذكور والبارك بن القائد محمد بن علي المبارك الدرعيّ
وابن اخيه محمد بن الجسيم بن القائد يحيى بن علي المبارك المذكور وثلاثة من
ابناء القائد يوسف بن عبد الله الدرعيّ محمد واخيه باشا منصور ومحمد بن طاع
ابناء القائد يوسف المذكور وحفيده محمد بن محمد المذكور والمشاورى حمد بن
النع مام بن الباشا يحيى الفرناطيّ واخيه بن الفع مام المذكور وابن اخيما
الكاهية بُرَيْع بن القائد علي بن الكاهية سعيد بن الباشا يحيى المذكور وعبد
الله بن القائد منصور بن القائد سنير بن الباشا مسعود الزغريّ وابن الكاهية
براهيم بطُمَاش الوُرْدَاذِيّ واخيه محمد بن الكاهية براهم المذكور وحمد كُك
والكاهية سَبْطَا الكاهية براهم المذكور والحليفة ومحمد المولود بن عمار اخي
عبد بن عمار وحمد بن محمد بن عامر الشهير بِمُحَمَّدِيُوش وهذا ما عرفنا من
عدد خيار المراكشيين الذين ماتوا يوم الوقعة من أنفسهم تما سوى من
حراطينم ومواليهم واما الذين ماتوا من اهل شرف يومئذ ما نعرفهم لسكونهم
في البوادي ولذلك ما عرفت منهم الا ذا النون بن محمد بن القائد ذي النون بن
الحاجّ بن يبوحو² الشرقيّ والمصطفى بن القائد محمد بن محمد سيدي فقط
وكانت الوقعة التي جرى في قرية طُنّي يوم الجمعة سبعة ايام بقين من المحرم فاتح
عام المكمل خمسين ومائة بعد الف وكانت قبل ذلك وقعة منكل كُنك يوم
الجمعة الثاني من الشهر المذكور وقتلوا رجالهم وخيارهم بيد ان حملوا اقبالهم
ونساءهم وصبيانهم وامتعتهم الى وراء البحر من قبل هذه الوقعة وذلك سبب
نجاة نساءهم وبقى الرجال من تلك القرية الى ان دافعهم توارق كتوان وقتلهم
صبراً واما ائمر ما زال ما تحرك عن الموتى مكث هنالك الى انسلاخ المحرم واستهل

1. Omission d'un mot par le copiste.
2. Lecture très douteuse.

الصفّر بيوم السبت والى ان مضى عليه تسع واربعون يوماً واليوم الذى كمل فيه
عدة اربعين يوماً وقع الصلح بينه وبين اهل تنبكت واعطوه عادته مائتى حاجة
وفرسين والهدايا واذن لهم ان يحملوا طعامهم من مرسى كبر بعد قطع الطريق
عنهم منذ خروج المحلّة المكسورة من البلد الى مرسى دعى وما طلع خبر هذه
الوقعة فى تلك الليلة على اهل تنبكت الا بعد صلاة العشاء الاخير فحينئذ جاءوا
بالخبر ائقائد سعيد بن القائد سنير والقائد بن منصور بن القائد على الزركينى
وسيدى محمد بن عبد الله وعلى شامى بن الكاهية وسعيد بن الحاج محمد وشوش
ومحمد بن عبد الجيار هو واحد من اولاد المسيبين وعمر الفع غلام محمد بن احمد
واما خبر اهل تنبكت من حين سمعوا هذا الخبر فينما انا جالس فى تلك الليلة
اذ سمع نياح امرأة واحدة من بعيد وظننتُ منه ان امام القصة قد توفى وهو
فى مرض بمرض الموت يومئذ ثم نهضت وتوجهت عند الباكية ثم زداد
فكانت نياح وصراخ كثير من غير واحد او اثنين فاذا مشيتُ نسمعتها من كل
جهة ومكان من البلد وانا كذلك فى جال المشى حتى انتهيت الى باب دار القائد
محمد بن احمد ووافقت بقدم غلامه عمر الفع هو قائم على راسه من فم داره
خارجاً يسئله ما الخبر فقال له ان كل من لم يراكم فهو معدوم ليس فى الدنيا
ثم سمعنا ان القائد بن منصور وسيد محمد بن عبد الله قد جاء ثم سمعت بقدم
[٦٧] القائد سعيد بن القائد سنير وسعيد بن وشوش واتى ناس عن القائد بن
منصور وسيد محمد رجلاً ونساء يسئلونها كل احد عن اهله بعضهم يسئل
عن اخيه ومن النساء بعضهن يسئل عن زوجها او عن اخيها او ابيها او خالها
وخرجوا الحرائث فى تلك الليلة مكشوفة رؤوسهن بلا نعال يلاقها وهى
باكية فى الازقات والرحائب وقد امتلا البلد بالبكاء والنياح والصراخ ثم خرج
الفقيه القاضى بابا فى رحبة من باب مسجد سنكرى وبث للشرفاء والمسيبين ان

يناديهم فاجابوه هنالك وقال لهم وما الراى فى الساعة من ما جرى وما
التدير على انفسنا وعلى اولادنا واهلنا فى هذه الليلة فقط فقالوا له انما انت
قاضيها وفقهنا وشيخنا وكل ما امرتنا به فنحن فاعلون فقال لهم ارجعوا الى
داركم وتعملوا الحراسة فى هذه الليلة حتى نصبح ان شاء الله وننظر ثم رجعوا
لدارهم كذلك وداوم اهل البلد فى البكاء الى عشرة ايام ثم خفف وبعد ذلك
سكتوا وقبل ذلك من نهار الجمعة اى يوم الوقعة المعروفة بطنى هن هبت ريح
شديد احمر اغبر جدا حتى قتلوا اهل تنبكت فى البطرة والكسل جدا والرماة
فى حال القتال والقتل مع التوارق حينئذ وحتى ان الناس كانوا يسمعون اصوات
مدافعهم حين راحوا الى الجامع اصلاة الجمعة وحين رجوعهم يسمعون كذلك
ولاكن لم ياتوا بالخبر الى ان جاءوا هولاء الرجال المذكورين وكل من نجا من
بقية الجيش كبارهم وصغارهم وغلمانهم صاروا الى جزيرة حندى ثم رحلوا
الى شبي وراء البحر هنالك ادركوهم رماة كيس وبنك واما الكاهية الفع بن
القائد حمد المذكور ما جاء منهم وقت المحيى وليس فيهم يومئذ واما جاء الى
شهر جمادى الاولى ثم جاءوا الكاهية الفع بن القائد احمد مع الرماة الذين
بهمم الباشا احمد لحراسة بلد بنب وادركوهم هنالك وكذلك الكاهية الحسن
بن القائد حسين جاءوا مع الرماة الذين بهمم الباشا احمد المذكور الى كاغ
وادركوهم هنالك وزاد عددهم وكثروا حتى بلغوا نحو اربع مائة رجلا ومكثوا
هنالك لا خارجا يخرج من تنبكت اليهم ولا صاعدا يخرج من عندهم الى تنبكت
وقبل خروجهم كانت وقمة كيك يوم الاربعاء اخر يوم المحرم فاتح العام
المذكور ولما تحرك اغمر عن مكانه بمد الصلح واراد الرجوع الى ناحيته جهة
القبلة ومشى وتوجه تحير الكاهية محمد بن القائد باحد برجوعه جدا حتى تبتن
فيه وهو رجل مغلق خلق سريع الحركة لاكن ائت الذهن مليح الحلقة حسن

الوجه وهو شاب صغير ذو مال وذو جود لين المنطق ذو مروءة وجود مزاح
يمزح بكلام الفحش لين المنطق ذو وجه ذو قدر ذو سطوة ومال فارس
الفرسان ابن الملوك من أمّ واب وبقي متحيراً وراى ان اغمر المذكور على
الصلح المعقود من بينه وبين اهل تنبكت الذى عقدوه فى دار انقاند محمد على يده
بالعهد والميثاق وبعد ذلك لم يامنوا الكاهية محمد وناداه القائد محمد المذكور
الى داره لعدم الامانة من بينه وبين الناس وكلمه له وقال له هاتى القراءن
احلفه فقال لا نخاف القراءن وال الى ان ياتيه فاتى به وحلفه وخرج ثم بعد
رجوع اغمر اراد الوصول الى الرماة الذين كانوا وراء البحر ولم يجد ذلك وطلب
ذلك بكلّ حيلة ولم يقدر ولم يمكن على يده ومكث بعد ذهاب التوارق نحو اربعة
ايام او خمسة ايام الى ان ساقه القدر الذى لا حيلة لمخولف منه الى ان وقف فى
مقابلة الرماة فى حوص وهم من ناحية كرم وناداهم وسلم عليهم ولين لهم
الكلام وتكلم بملجح الكلام واجابوا دعوته ورجع ثم بشوا اليه بكلام اماح
واعجب من كلامه على لسان الرسول فمجبه واطمان قلبه به وسلك فى عقله
جدا حتى طار فئاده¹ به وامن باسهم لما سبق فى سابق علم الله بقضائه وقدره
ان اجله على ايديهم امرهم ان يسلموا غاربا ليلاقونه اليهم فى الجزيرة ثم
بشوا له قارباً وحملوه حتى اتزلوه عندهم فلما حصل من بينهم قتلوه وقد جمعوا
عليه باصر اخوانه الذين كانوا منهم وقالوا نبادر بقتل هذا الفتى لكى لا يهلكنا
كلهم اجمعين وقتلوه شاذاً بالمدفع والحريش والسيف ضربوه حتى غشق ولما
افاق جعل يتكلم بنقل لسانه ثم عاودوا عليه وحملوه الى البحر ورموه فيه ومات
ضرباً من الشهر الربيع النبوى فى تلك السنة وكل ذلك ما خرج اسكبا الحاج

1. Peut-être faut-il lire : فؤاده.

من [٦٩] بلده وأما الرماة الجزائريين ما قتلوا الكاهية محمد الآ نهار يوم
اثلاثاء الثالث من شهر الربيع النبوي كيرطاع ثم تحرك اليهم مع جماعته وخدامه
واعوانه يوم السبت سبعة أيام خلون من الربيع النبوي وفي ذلك اليوم تحرك
عائكي الحسن رئيس غال موسى في جم غفير ومعه غال موسى الاخر يسموا
هو ينكني ومن معهم من قبائل شتى الى معاونة سنب موسى الفلان مع كافة
سنقر على اولاد الفع محمود وها ب بكر الفع ونوح شريف وثاروا عليهما ونهبوا
جميع بقراتهم ولم يتركوا لهما صامتاً ولا ناطقاً ومات بينهم خلق كثير وكانت
الوقعة يوم الخميس اثنا عشر يوماً مضت من شهر الربيع النبوي من ذاك
العام المذكور ، ولنرجع عن بقية حديث قتل الكاهية محمد بن القائد باحد ولما
علم ابن عمه القائد على بن الجسيم ان الرماة قد اجتمعوا وتماهدوا بقتله فقتلوه
بنية واحدة نهض من تنبكت ساعتئذ وتوجه اليهم يريد ان يصل عندهم
ويتنقم منهم فلما وصل كبر ومعه رمانه تحقق ان الوصول اليهم ما يمكن ودخل في
امرسى كبر وهو غضبان عليهم جداً ومكث في كبر متغيظاً لاجل ما لم ينل منهم
نيلاً وحبس متاع الناس في القرية ومنعهم حملها الى تنبكت في تلك الايام حتى
يوذى الناس بفعله وبين اذياته في البلد ثم اشتكوا امره عند القاضى ثم بعث
اليه القاضى شهوده ان يكلموا له لاجل شكايه الناس ان طلق متاعهم ويحلى
سبلهم لله ولرسوله فابى وعرض عنهم ولم يلتفت عن كلامهم لما في قلبه من
الغيظ وهم الامام باب عم الفقيه المصطفى بن عبد الله كرى الودانى والفقيه
احمد بن عثمان بن محمد بن محمد تاشفين الودانى والسيد الفقيه العالم فريد دهره
ومصباح زمانه المفتى باير بن الفقيه القاضى سيدى احمد بن الفقيه القاضى
ابراهيم بن الفقيه عبد الله بن العلامة الولى الصالح سيدى احمد معيا فهولاء شهود
القاضى بابا المختار الذين بعثهم الى كبر يومئذ وهو مع امام المساجد كلمهم عند القائد

على بن الجسيم ثم رجعوا الى البلد في تلك العشية ومكث في البلد في حال الفتنة وكأنه يخاصم بكافة اهل تنبكت ومكث في حال الفيض والنضب نحو اربعين يوماً وفي يوم الجمعة اويوم السبت والله اعلم الثالث عشر ربيع الثاني من تلك السنة المذكورة فتح الله عن الجزائريتين المحبوسين ويوم طلوعهم تنبكت عشية السبت ثاني عشر من ربيع الثاني ثم نجا من محلته المكسورة بخر وجهم في الجزيرة مع اسكيا الحاج المذكور وخرج في الجزيرة هو معهم من قدامهم بالصلح والمواقفة التي عقدت من بينهم على يد اسكيا الحاج المذكور وهم يمشون وراهه كشي الباشات من بينهم مع راية الباشا وطلبه وسلاحه الى ان وصلوا ربوة من ناحية عمزغ امرهم اسكيا بالوقوف والانتظار هناك ثم توجه الى كبر ونادى القائد على بن الجسيم وقد ذكرت له انه في كبر منذ قتلوا اخاه الكاهية محمد الى ان يناديه اسكيا لصعوده الى تنبكت ودخلوا بالعافية وفي تلك العشية امتلا تنبكت بالبكاء واليواح كما فعلوها من يوم موتهم ومدة مكثهم في الجزيرة نحو سبعين يوماً وهذا ما حققنا عنه من قصة ما جرى بين الرماة والتوارق من يوم طُفي ومدة مكث الهالك في سلطنتهم نحو اربعة اشهر على حساب الشهور وأما حساب الايام هي ثلاثة اشهر ونصف ،

احمد بن الفع منصور بن القائد محمد بن علي المبارك الدرعي تولى يوم الاربعاء اخر يوم من شهر صفر فاتح عام احد وخسين ومائة بعد الف بعد عزلان منه القائد الفع ابراهيم بن القائد احمد وفي فور ولايته ولى سن مهي بن الكاهية اسامة حاكماً وولى الفع محمود بن القائد سنير بن بوى كاهية لاهل المراكشين وفي اوسط شهر الربيع النبوي منه ورد علينا خبر من المغرب وقالوا ان محلة الذين هنالك من زمن الماضي قد دنوا من سكان اهل المغرب

1. Lecture très incertaine.

ثم نهضوا من عندهم قاصدين الى بلدنا تنبكت فلما جاء هذا الخبر نادى الباشا
المسيين وطرح عليهم الف مثقال ذهباً واخذه منهم وفي مدته كانت غلاء في
البلاد وبلغ غاية ونهاية في بلاد اراون حتى مات فيه خلق كثير من عيالهم
وضعفاثهم بالجوع ويرى الناس في هذا الغلاء امراً ما يروونه في وقت واحد
قبل هذا الزمان ولم يسموه الا في هذا الوقت وهي غلاء الطعام وشدة ثمنه
مع شدة صرف الذهب واعلاء مجتمعا في وقت واحد وهذا ما عينوه الناس
وما سمعوه وأما عينوه اذا كانت الطعام غال فالصرف ينزل وقد بلغ القدر
الواحد من الطعام بستة الاف ودعاً من قيمة البش وأما الروز المقشر بثلاثة
الاف ودعاً والصرف كذلك كانت بثلاثة الاف ودعاً وكانت ابتداء لامثالها
وهي حوادث الزمان وبقية الحوادث تزداد ولا ترى في مستقبل الزمان الا ما هو
أكبر من اختها ويسمى زمانه بارى بورى تفاولا لاجل تلك الغلاء وشده عن
الناس لاكن لم يطل وما زال للناس وما شافوا وما طابوا مما ينسون به هذا
الوقت ذكرتها [٧٠] في مدّة القائد بن احمد الفع منصور وما يرى الناس ما هو أكبر
واشد منه غلاء وهي عام عشرة الاف هو اشد من ما مضى من عهد السلف
الماضين وهو أكد من الغلاء كلها كانت من محبى الباشا جودار هو أكد من زمن
الباشا على بن عبد الله وأكد من الذى كانت من زمن الباشا مسعود بن منصور
وأكد من الذى كانت من زمن ابنه القائد سنير المسمى بطل وما بعده يسمى
باش من زمن القائد سنير بن بوى وما بعده كانت في زمن القائد المبارك بن
حمد يسمى اشوركى اجم وما بعده من زمن ابنه القائد على التركينى يسمى انا ففص
وما بعده كانت واستمرت بسنير حتى بلغت سبع سنين وتفوت فيها كثير من
الباشات ومدتهم وابتدات من مدّة الباشا مام بن على والقائد عبد القادر بن

1. Ms. منا. Tout ce passage peu clair a dû être altéré par le copiste.

على والقائد مسعود بن القائد سنير والقائد محمد بن القائد حمد ومن بعدهم من الباشات يسموه الناس بـ **بِنِ كِيْكِي** من زمن القائد مام وهي اسم زوجته عملوها على الزمان ثم لم يره اناس من بعد سبع سنين المذكور الذي مضى وانتهى الى سنة ثمانية وعشرين ومائة بعد الف ووافق بزمن القائد مسعود بن القائد سنير من دولته الثانية وبعد ذلك كانت غلاء في عام ثالث والثلاثين الى العام القابل الرابع والثلاثين من زمن القائد عبد الغفار بن علي يسموا بعام القى وهي **كَرْبِي حُرُّوْنَا** وما بعده من القائد عبد الرحمن بن القائد حمد ولم يروا أكد من عام عشر الاف ولترجع الى كلام مدة الباشا احمد بن الفع منصور ثم ورد الينا خبر من عند توارق المغرب يقولون ان محلة الرماة في اللاحية قد وصلوا خيولهم في حملتهم ثم جاوا بانفسهم ومواشيهم ثم عزل يوم السبت سادس من جادى الاولى من ذلك العام المذكور اعنى سنة احدى وخمسين ومائة بعد الف ومدته فيه شهرين وستة أيام ،

حرف الياء

بوسف بن عمر القصرى

Cf. *Tarikh es-Souddn*, page ٢٢٦.

بجى بن محمد الفرناطى

Cf. *Tarikh es-Souddn*, page ٢٨٧.

بجى بن على بن المبارك الدرعى ولى بعد عزل القائد مامى العلبى عشية الاحد السابع من شعبان المنير عام احد وتسعين والالف وقد خرج من

تنبكت بالحيش لحركة الى ناحية القبلة ونزلوا في المرسى ومكثوا فيها أياماً ثم قاموا عليه الحيش هناك وعزلوه ورجع لتنبكت ومدته في السلطنة سنة واحدة ،

يحيى بن محمد زنكنا الفشتاني تولى بعد عزل القائد على بن القائد محمد بن شيخ [٧٢] على الدرعي في شهر ذي القعدة وقيل في ذي الحجة الحرام اخر سنة تسع ومائة بعد الف ومكث فيه نحو ثلاثة او اربعة اشهر وعزل في شهر الصفر فاتح العاشر ومائة بعد الف ثم رد بعد عزل القائد محمد بن محمد سيدي في شهر شوال اخر عام السادس عشر ومائة بعد الف وعزل في ذي القعدة الحرام من ذلك العام ومدته فيه شهرين وفي نسخة اخرى تولى في ذي القعدة المذكورة في ذي الحجة الحرام مكمل العام المذكور ثم رد ثالثاً بعد عزل القائد احمد زك بن كبر فرم عبد الرحمن بن على في شهر جمادى الاولى عام اثنين وعشرين ومائة بعد الف ولوه بعد ما مكثوا ثلاثة اشهر ولم يتول احد في سلطنتهم ومكث فيه شهرين وعزل في رجب من ذلك العام ،

يوسف بن عبد الله الدرعي تولى بعد عزل القائد عبد الله بن ناصر التلمساني في اواسط جمادى الاولى عام الثالث عشر ومائة بعد الف وعزل في اواسط شعبان المنير في عام الرابع عشر ومائة بعد الف ومكث فيه سنة واحدة واربعة اشهر ثم مكثوا خمسة اشهر ولم يتول بعده فيه احد حتى تم ذلك العام المذكور ثم رد بعد عزل القائد بابكر بن محمد سيدي في المحرم الحرام فاتح عام الثالث والعشرين ومائة بعد الف ومكث فيه اربعة اشهر وعزل في شهر ربيع الثاني من ذلك العام وفي مدته هذا ولي محمد بن القائد على بن ابراهيم في كبر وجملة كبر فرم ثم رد بعد موت القائد باحد بن القائد يوم

1. Il faut sans doute ajouter او.

الخميس سابع عشر من ذى الحجة الحرام آخر شهر سنة احدى واربعون ومائة بعد الف ومكث فيه شهراً كاملاً وعزل في يوم الجمعة سادس عشر من المحرم فاتح الثاني والاربعين ومائة بعد الف وفي يوم الخميس أول يوم من الشهر المذكور نهبوا اهل جامع الكبير من اصحاب القائد منصور بقرات التوارق تدمكت وقد كانوا مع اهل سَارِيكِنَا ورئيسهم يومئذ اغمر واما اهل جامع الكبير من الرماة فراسمهم حمد بن القائد سنير وقاتلت الرماة مع بعض التوارق ولم ينالوا منهم نيلاً وباتوا تلك الليلة يجرسون والبقرات عندهم ومطرنا في تلك الليلة مطراً وابلاً ثم تقاتلوا ايضاً وقت ظهر يوم الجمعة وجرى بينهم حرب وقاتل شديد وقتل من احد التوارق او اثنين ثم مشى القائد عبد الغفار من بينهم بالصالح وتوجه الى اهل جامع الكبير اولاً وطلب منهم ان يردوا له البقرات ليردها للتوارق بعتية او شراء وذلك يوم السبت الثالث من المحرم المذكور ثم ردها له وردها للتوارق لكي يطفى نار الفتنة من بينهم وفي تلك الساعة قتل التوارق الامين ابن ابى بكر فلان في طريق باطلاً وبعد ذلك نشروا في البلد يفسدون في الارض غاية ونهاية ولم يتركوا شيئاً من انواع الظلم والفساد الا ارتكبوها يسرقون بالليل وفي النهار يظلمون وينهبون الناس باطلاً ويلبسونهم حتى لا يبيتون اهل سنانس في بيوتهم في ذلك الوقت ولا يتركون شيئاً من متاعهم الا ان يودعوها عند صاحب الحيوط ويبتون عندهم نسئل الله تعالى العافية ثم توجهوا الى جهة كَيْسُ وغاروا عليهم ودخلوا في قرية امناكل وما داي ونهبوا متاعهم ثم جيئوا بمتاع اهل كَيْسُ الى تنبكت وابعوها لاهل تنبكت ثم توجهوا الى ناحيتهم وحلاتهم واراخ الله المسلمين منهم وهذا كله والقائد يوسف في التباشات ولم يزلوه ولم يفد منهم شيئاً ولم يفك احداً من الناس بل مكث في داره البراني ومتى دخلت عليه العذراء

وحوسب ما صح له من الغرامة واعطوها آياه فهذا هو مراده في التباشات فقط وما يحتاج منه ما سواها ثم عزل يوم الجمعة سادس عشر من الشهر كما مرّ ومدته فيه ثلاثون يوماً وفي عشية الخميس ثاني وعشرين من المحرم المذكور جاء منصور القائد من بندبغ بعد عزلان القائد يوسف جاء ومعه توارق ولد الل وعبيده ومن معه من الرماة ونزل في داره الذي نزل فيه أولاً وبات ليلة الجمعة والسبت ومشى الى دار الهالك القائد باحد في غده يوم السبت الرابع والعشرين من الشهر لتعزية اهل بيته وابنه محمد بمصيبة موت ابيه ثم خرج الى داره القائد عبد الغفار وتعزاه بموت اخيه الكاهية اسامة ثم خرج عنده ورجع لداره وفي غده ذهب عند المعزول والقائد يوسف لسلام عليه وجلس عنده قليلاً ثم خرج الى دار الفقيه محمد بن محمد بفيغ ابن الامام محمد كور لتعزية اهل بيته بموته ثم رجع لداره وفي تلك العشية رجع الى عند القائد يوسف للمصاحبة من بينهما ورجع الى داره ومكث بعد ذلك ثلاثة ايام ثم تحرك الفتنة التي من بينه وبين اهل ساريكينا وامر رماة وعبيده ان بكروا عليهم بالقتال في بكرة الخميس اخر يوم من الشهر ودخلوا عنهم في حومتهم وما زالوا ان يقوموا في المبيت حتى لم يشعروا الا ان افتحموا عليهم رماة القائد منصور مع عبيده وضربوا بالدفوف مع الالات وبوقاتهم وصاحوا عليهم مع الصراخ واقترحوا ساريكينا ودخلوا اصحاب المدافع والحريش والنشاب في كل جهة من جهاته وفيهم عبد الرحيم بن القائد احمد بن علي وهو في اولهم وامامهم واما تحريك هذه الفتنة من بينهم في هذه الساعة ما يعرف الناس له سبباً ولا موجباً يرون الناس بينهما اتهم تقاتلوا غداً الا ان وقع من عند القائد منصور ثم نهضوا بهم ساعتئذ وجرى بينهم حرب وقتال شديد ومعركة هائلة من وقت طلوع الشمس الى الزوال وقتلوا اثنين من عبيده وواحد من عيد المسيين

وخرج من بينهم خلق كثير ولم اعرف عددهم وواحد من توارق القائد منصور مات يومئذ من ذلك القتال وضربوا واحداً من توارقه على عتبه بالرصاص في حال القيام ، الحاصل قامت الفتنة القديمة من بينهم ووقدوا نارها لآكن ما بقي احد ينازعه من ساريكينا يومئذ الآكبر فرم [٧٣] عبد الله وهو في كبر مشغول به ولم يتركه لثلاً يعقبه فيه اعدائهم ولذلك يحرسه ولم يبرح فيه ورئيس اهل ساريكينا ساعثذ حمد بن الفع منصور واخوه محمد بن القائد باحد ثم دخل من بينهم سيد الوقت وبركة السلف الفقيه القاضي سيدى احمد بن الفقيه القاضي ابراهيم مع فقهاء البلد والقائد عبد الغفار معهم وسعوا بينهم بالصلح واردوا بهم ان يصطلحوا وسبقوا الى عند القائد منصور وقالوا له جيشاك ان تترك ما عندك من الشر والفتنة لله ولرسوله فقال لهم تركت ما عندنا لله ورسوله ثم توجهوا الى عند اهل ساريكينا وادركوهم اجمعين في دار القائد احمد زك عند ابنه بابا سيد وقالوا لهم جيشاكم ان تتركوا ما عندكم من الشر والفتنة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وقالوا لهم تركنا ما عندنا لله ورسوله ونحل حزامنا ولاكن ما نومن القائد منصور حتى نرحلوا في مواضعنا بالكليّة ولا بد لا نبرحوا في مرابطنا الآ ان يطلع الباشا والآ فلم نرحلوا في مرابطنا وحراستنا ابدأ ثم رجع القاضي سيد احمد مع الفقهاء والقائد عبد الغفار الى منازلهم ثم اتفقوا سرية الفاسيين اجمعين في دار القائد محمد بن القائد احمد التزركيّي ايصطاح بينهم اى اهل ساريكينا وبين القائد منصور ثم بعث له بذلك اهل الفاسيين فقال لمرسولهم ان يقول لهم الآ ان يحيي كبر فرم وعبد الله وعملوه في الصلح وهو في كبر يومئذ ثم بعث القائد عبد الغفار لكبر فرم عبد الله اخاه الاصفر سعيد بن القائد على بالحجىء في تنبكت ليصطلحوا مع القائد منصور وبما قال القائد منصور حين طلبوا ذلك الصلح ووصل

المرسول عنده في تلك المشية وبلغ له الرسالة وبات عنده ليلتئذ وفي عشية الفد جاء مع المرسل ثم رجعوا اهل الفاسيين الى دار القائد محمد بن القائد حمد ايضاً. وكلموا ذلك الصلح ثم بعثوا للقائد منصور ان يسافرت عبيده ويصرفهم الى يندبغ ويخلى البلد منهم لكي يطفى نار الفتنة فابى وامتنع به ولم يقبل وقال في الجواب ان اخويننا حمد والقائد سعيد ما رضيا بذلك ثم خرج بنفسه مع عبيده وتوجه الى يندبغ يوم الاربعاء ناسع عشر من شهر صفر الخير فاتح عام الثالث والاربعين ومائة بعد الف وترك اخويه حمد والقائد سعيد في البلد وحينئذ تحلوا حزام اهل ساريكينا وفي شهر الربيع النبوي من ذلك العام تعاهدوا اهل المراكشيين كلهم اجمعين وتوافقوا بعد هذه الفتنة على راي واحد ثم خرجوا الى يندبغ عند القاضي منصور وتقدوا معه ليكونوا على نية واحدة ودخل معهم في العقد دون اهل الفاسيين ثم ساقوه الى مرسى كبر وجدوا معه الصلح والموافقة واصطلحوا ووافقوا على راي واحد من دون الفاسيين ثم بعثوا مرسلهم لاهل الفاسيين في تنبكت وهم في مرسى كبر بان يطلعوا باشا لان التوبة هذه للفاسيين في هذا الطريق وبعثوا اهل الفاسيين لهم ان يختاروا منا واحداً من خمسة قيادنا ونظلمه باشا وهم القائد ناصر والقائد محمد بن عبد الله والقائد عبد الله والقائد عبد الغفار والقائد عبد الرحمن فابى القائد منصور كلهم وقال لهم في الجواب وما طلبنا الا من يخرج الينا هنا بالعجل ويتحرك بنا واتم في الحلة في الحين والساعة ونتحرك معه اين ما يجب ان يتوجه اليه والا فلا نضري احداً منهم اعنى اراد بقوله نفسه وما يريد هذه السلطنة الا لنفسه ثم عزل كبر فرم براهيم بن الكاهية سيد من ولايته كبر ومعه في سربته المراكشيين انتقاماً منه اى القائد منصور لما فعله له ثم رجع الى يندبغ ولم

يتول احد في التباشات ومكثوا كذلك سبعة اشهر بلا وال وبعد ذلك ورد علينا خبر من واكر ان الكاهية محمد بن القائد حمد الخليفة قد قطع طريق المسلمين واخذ واحداً من قارب الملح لمحمد بن الحاج حمد بن طيب فيه عبد المالك^١ بن التنغراسي سبط القائد مام العلجي وقارباً اخر من جنى لاولاد الحاج بو طاهر وفيه ابنه عبد القادر وانزل ما فيهما واكلهما ثم بلغ الخبر الى كبر فرم عبد الله في كبر في يوم الاحد اخر يوم من شهر شعبان سنة اثنتين واربعين ومائة بعد الف وكتب كبر فرم عبد الله ساعتئذ بذلك لاهل تنبكت وهي ثلاثة براوات بمس واحد عند القاضي سيد احمد وواحد عند الجيش كلها وواحداً للمسيين بان يقول لهم متى قرأتم^٢ كتابنا هذا وفهمتم ما اضمنكم بهذا الخبر توافقوا على من طلعتهم في السلطنة عاجلاً بلا توار^٣ فان ابيتم بذلك ولم يمكن على ايديكم من بينكم في هذه الساعة فترحل اليناكل من كان تزيلاً لنا من المسيين ليسكنوا مئ في مرسى كبر وذلك عشية الاحد اخر يوم من الشهر المذكور ثم اجتمع الجيش ساعتئذ ونادى القاضي سيد احمد الى القصة وقرؤا البراءة وطلبوا ساعتئذ من يتولوا منهم ثم توافقوا على القائد عبد الله بن الحاج وطلع^٤ في تلك العشية باتفاق الجيش كلها وكيفما تولى ولي محمد بن القائد باحد في وهو كبر فرم كما مر ثم ولي اسكيا الحاج بن اسكيا بكر في التسكية وذلك يوم الاثنين خامس وعشرين من ذى القعدة من ذلك العام كما مر ثم جاء ارباب الملح [٧٤] ازلاى من رفقة كبيرة ومنعهم بمض الرماة من

1. Ms. المبالك.

2. Ms. اقرءوا.

3. Ms. توارف ou توارى.

4. Ms. طلعه. Le • est souvent ajouté inutilement quand le verbe doit être lu à la voie passive.

الدخول وحبسهم في ابراز نحو شهرين لاجل عزلان الباشا المذكور لم يولوه
ساعتئذ من يوم توليته الا لاخذ ثارهم من اولاد القائد حمد الخليفة وزعم انه
متى صلى عيد الفطر فحينئذ خرج اليهم في محلة فلما جاء ارباب الملح عزله
بعض الرماة من غير يتجهز بالخروج اليهم وما عمل شيئاً الى ان وصلت قباه
المرسى وبتبعوه فيه حتى عزل ومدته فيه نحو ثلاثة اشهر ونصف
كما مر وهذا اخر توفية² ولايته السبعة ولم يتكرر فيه احد منهم سبع مرّات كما
تكرره القائد عبد الله المذكور من محبي الباشا جودر الى زماننا كما مرّ وقد
ذكرته في حرف العين وما نورد اسمه وخبره هاهنا ايضاً الا لاجل ما فاتني ان نعملها
من موضعها ونتابعه لآخر مرّات القائد عبد الله بعد ذكره في حرف العين وهي
قصة محلة اهل الفاسيين الى قرية وكى لاولاد الخليفة الذين حقروهم قصدوا
بنازلهم الحقرة وذلك نبى ان نورد خبر محلّتهم اليهم هنا وكل ذلك لم يزل اولاد
القائد حمد الخليفة في الفساد وقطع الطريق ومنعوا للسالكين في الطريق ان
يسلكوا ولن خرج من تنبكت الى جنّي وكذلك من جنّي الى تنبكت من
المولدين اهل تنبكت والمسيبين واخذوا ايضاً اربع قوارب اثنين من تنبكت فيها
ملحّ واثنين من جنّي واكلوها وافسدوا جميع ما فيها من الاموال العديدة
التي لا تحصى ولا تعدّ وحتى زعموا انهم يقولون ما حاجة لنا في احد من الناس
سوى الفاسيين من حفائد القائد على التزركيني فقط وكل من تعلق بهم من نزيلهم
في المسيبين وغير ذلك من عبيدهم ومواليهم واهل دارهم كلهم بلا تفصيل وأما السبيل
من بين اهل الفاسيين اولاد على التزركيني وبينهم من دون غيرهم اهل المرّاكشين
لانهم قتلوا اخوانهم في التباشات وبامر السلطنة يعنى اولاد القائد على التزركيني

1. Ms. الا.

2. Il faut sans doute lire : توفية، au lieu de توفية que porte le ms.

خاصة هم الذين قتلوا اباهم^١ اولاً في ولاية القائد احمد بن علي كما مر في الكتاب
ثم قتلوا الفع بنى بن القائد احمد الخليفة وعبد القادر سمي ايج عبد الله كنب
ايج قتلهم بامر صاحب الامر يومئذ الباشا محمد بن القائد بن حمد بن علي التزركي كما
مر ولذلك قالوا انما السيل من بيننا وبينهم وما نتقم بقطع الطريق الا منهم وابتدوا
بسيهم قبل ذلك من حياة القائد عبد الفغار بن علي وهم يسبونه ويسمع كل
يوم ولم يلتفت عنهم ولم يشغل خاطره بسبهم ولو مرة واحدة الا ابا وصم ولما
مات القائد عبد الفغار وقطع اولاد الخليفة طريق المسلمين واخذوا القوارب
المذكورة وبينوا لاهل الفاسيين الذل والحق^٢ فحينئذ حركوا اهل الفاسيين
رؤوسهم باخذ ثارهم منهم وراودوه قبل ذلك الوقت بمن سمعوا به ولم يصبروا
عنه في حياة القائد عبد الفغار وطلبوا به ان ياخذوا ثارهم في حياته ولم يقبل
لهم وعرض عنهم وما يمكن لهم ان يفعلوه بغيره وتركوها الى هذا الوقت تمالوا
باجمعهم وتوافقوا مع الجيش في طاب الباشا ولم يمكن ذلك على ايديهم في
ذلك الوقت بل خالفوا فيها وتركوها ثم رجع سادات الفاسيين وكبرائهم من
القياد والكواهي بمضهم الى بعض وعقدوا الراي والتدبير من بينهم واتفقوا
على الخروج بانفسهم خاصة دون غيرهم وتحريك الى اولاد القائد احمد الخليفة
في دفع الحقايرة والمذلة على انفسهم بايديهم وقطع جبل الذل في رقابهم ثم دار
الكلام بينهم حتى صار الحكم بيد كاهيتهم يومئذ الكاهية الحسن بن القائد
حمد بن علي التزركي ووافقوا على الخروج اليهم واجتهدوا بها غاية ونهاية
حتى نادوا رماة بنك ورماة كيس ومن كان تابعا لهم من اين كان من
الاقليم كلها حتى اهل الماسة من رماة تندرم وجمعوا كلهم وكان جيشاً عظيماً

1. Ms. ابرهم.

2. Ms. النذل والحقار.

واعطوهم الراتب والكسوة ثم خرجوا من نتبتك يوم الخميس ثاني عشر من
جمادى الاولى عام الثالث رالاربعين ومائة بعد الف بكافة سربته الفاسيين ما
خلى القياد والكواهي وكانت جميع السفن في الحصى لاجل هذه الوقعة في
تلك الساعة وما دفعوا الا بعد خروجهم من مرسى كبر وقد مكثوا في المرسى
اياماً ثم دفعوا بعد ما دفع جيش الفاسيين وتبعوهم من ورائهم ولم يزالوا في
الخطّ والنزول الى ان استهلّ عليهم شهر جمادى الاخرة في قرية كل سنّب
وهناك توفى عمهم الكاهية عبد الله بن القائد على التزركبتي يوم الثلاثاء
ودفن في موضع يسمى كوركري رحمة الله ثم مروا باجمعهم ونزلوا في ربوة
من جانب قرية غمئي كبي وكانت القرية من جهة قبلتهم وصاروا في ساحل
فرمن تاع عشية الجمعة الرابع من الشهر ومكثوا هناك تسعة ايام ثم ارتحلوا
منها يوم الاثنين رابع عشر منه بعد انذارهم وتعليمهم وكتب اليهم بعض
الناس بان يخرجوا في طريق المسلمين ان كانوا يؤمنون بالله ورسوله واليوم
الاخر ومن ابي فاصابه شئ فلا يلومن الا نفسه فلم يقبلوا النصيحة وصمّموا
عنه وابوها لما كان فيهم من الطغيان والضلال المين ومكثوا على الضلالة
والطغيان ولم يرجعوا عنه حتى نزل بهم ما نزل باصحاب القيل من العذاب وقال
تعالى في قصتهم الم تركيف فعل ربك باصحاب الم يجعل كيدهم في تضليل
ونهضوا الفاسيين من ارجلهم من موضع يسمى درنك قاصدين قريتهم
للقائهم حاملين مدافعهم على اكتافهم ثم التقى الفريقان الظالم والمظلوم بعد
وصولهم الى تلك القرية [٧٥] وانكسر المظلوم جيش الظالم طرفة عين في
اول رمي وولوا مدبرين منهزمين الى داخل قصرهم وقتلوا منهم مصرعاً خمسة
عشر رامياً في تلك الساعة اولهم بكر وياكر وسنطاع بن العرب صديق وصرع
منذ سليمان وصرع منذ الامين ابني الكاهية سن طرع اج ومحمد سمي بن الحاج

وبوب بن الكاهية المرد وواحد من اهل الغرب اسمه عبد الرحمن
والحسن بن القائد ناصر بن علي بن عبد الله التلمساني وعبد القادر
بن محمد بنك اج ويحيى بن الفع شيب اج واحمد بن البناء وعاشوراء ولد
بنكانوا وبابا الملقب بكننسع بن محمد العرب والقائد بن الكاهية على هو
اخرم موتاً والمرد ساب واما المجروحات فكثير والمقتولين من غير الرماة
من الرجال والنساء فكثير منهم من صابه النشاب ومنهم من رماه بالحريش
والباقى طرح نفسه في الماء ومات فزعاً من الموت ومات في القتلى امام
القرية الامام بابا بن معيا وزوجته واخته خديجة وخرج ساداتهم هارين
وتركوا ازواجهم واولادهم وعيالهم من ورائهم وصار ما ورائهم غيمة وصاروا
ذرايم محصورين في ملك تحت يد الفاسيين ونهبوا ما في ديارهم من الذخائر
وحلى نسايم وجردوا نسايم وخربوا القرية وصار كقرية بني اسرائيل
وصار القتلى مطروحين في تلك القرية بلا غسل ولا كفن ولا صلاة ثم ان
كاهية الفاسيين الكاهية الحسن بن القائد حمد التزركيني اطلق الحرائر
وسرحهن والحقهن باهلهن وخرجن هاربات الى قرية واويير واما اولاد
القائد احمد الخليفة الكاهية محمد واخوته فقد هربوا وفرقوا شذر ونجوا
ولم يمت احد منهم وقد كانت الوقعة يوم الاثنين احدى وعشرين من جمادى
الاخيرة من اوسط سنة ثلاثة والاربعين ومائة بعد الف ثم بعد ذلك مشى
بينهم طلباء بر في طلب الصلح لئلا يرجعوا من عقائدهم في القطع والحسارة
وسبقوا الى عند كاهية الفاسيين الكاهية الحسن بن القائد حمد التزركيني وحلف
لهم بالمصحف¹ العظيم على ترك القتل والغدرة ان لم يرجع عن السيل بالمحاربة
والقطع وهو في قرية شيب يومئذ ثم خرجوا من عند الكاهية الفاسيين

1. Ms. ici et plus loin écrit : محصف.

وتوجهوا الى قرية وأوبير عند الكاهية محمد بن القائد احمد الخليفة وحلف لهم كذلك بمصحف القراءن العظيم في حضرة الجماعة على أنه سلم في الامر وتاب عن سوء فعاله كلها بحيث ان لا يرجع اليها ابداً ثم جاز كاهية الفاسيين الكاهية الحسن بن القائد حمد هو مع جيشه الى بلد جنججوا ياخذ الايام فيها وما فعلوا فيها شيئاً وبعد ذلك نهض بجيشه يريد الرجوع الى تنبكت وحضر قواربهم ودخلوا فيها ودفعوا من بلد جنججو الى ان رسوا من تحت قرية كبر ثم طلغوا في بلدنا تنبكت حرسها الله سالماً غانماً وذلك يوم ثامن وعشرين من شهر المعظم رمضان ودخلوا في ديارهم بعد كمال مقصودهم وادركوا عيالهم بالفرح والسرور فالحمد لله على ذلك واما القوارب الذين ذهبوا فيها الفاسيين وحلومهم الى وكى اثنان وستون قارباً وعدد الرماة الذين يمشون منها اربع مائة وخمس وخمسون رامياً واما عدد قوارب الملح الذين مضوا معهم اربعون قارباً واما عدد اصحاب المدافع اللواتى في قارب الملح ثلاث مائة وعشرين مدفعاً وجملة جميع ذلك سبع مائة وخمس وسبعون رامياً واما اصحاب الحريش والقوس فلا تمد ولا تحصى واما اصحاب الكاهية محمد من سربته شراق عددهم مائة وخمسون رامياً كما سوى اصحاب الحريش والقوس لكن لم يكن لهم النصر بل كانوا مكسورين مهزومين بقدرة الواحد القهار وكل ما ذكرنا في هذا الفوز من ابتدائه الى هنا ما حدثناها الا بسماع بالتواتر وما حضرنا منها وفي ليلة الخميس والله اعلم خامس شهر شوال اخر العام المذكور اعنى عام الثالث والاربعين هبت ريح شديد جداً وغشيت جميع الارضين من الاقاليم كلها بغيار احمر وخافوه الناس خوفاً شديداً وظنوا بها الفتنة فكان الامر كما ظنوا وقد هبت الريح في تلك الليلة من اوله الى بعد صلاة عصر غده يوم الخميس فحينئذ سكت وترخى وفي تلك السنة وقع الفتنة

والمقابلة والقتل من مواضع شتى وابدنا تنبكت خالية في تلك الايام بلا وال
ولا باشا ولا كاهية ولا حاكم وكل ذى نوبة حينئذ معزولين ولم يزل الحرب
والقتال الى هلم جراً وفي هذه الساعة من الايام سمعنا ان توارق ولد الن
وقع على معن عال الفلاني وعملوا في حاتم خسارة جدا وذلك يوم الريح الاحمر
وفيه وقع توارق تدمكت على حلة سود كهمل وغاروا عليهم وعملوا فيهم
خسارة عظيمة وقتلوا رجالاً ونساء وواقوا [٧٦] بقراتهم وعدد من قتلوا
منهم على ما قيل مائتين وخمسين قتلا بعد ما اعطوهم الامانة والميثاق واخذوا
منهم خيولاً عطية اى من الفلانيين ثم اعطوهم بقرات وثياب لما يفكهم على
انفسهم وعقدوا معهم المهد والميثاق ثم ساروا الى ناحيتهم واجتمعوا جيشاً
كبيراً من بين الحيل والرجل ثم حيثوا الى الفلانيين بالحجة الذين جمعوا وغبروا
عنه بنته بعد ما اخذوا منهم المهد والميثاق والامانة وخرج اليهم الفلانيين
واقترلا فنصر الله الفلانيين عنهم ودفعوهم على انفسهم وقتلهم قتلاً ذريعاً حتى
قتلوا منهم ما لا يعد ولا يحصى ومات بعضهم غربقاً في اسواء حال جزاهم الله
جزاء وفاقا ومشوا كل من نجا منهم الى ناحيتهم ثم اجتمعوا وعقدوا عليهم
وتلاوموا بعضهم بعضاً بالهروب وعدم الوقت لقتالهم وعدم الصبر ورجعوا على
الفلانيين ايضاً طغياناً وعناداً واقترحوا فيهم وقتلوا من صبيانهم ونساءهم
ورجالهم ما قبض الله موته وكتبهم الشهادة والنعيم الابدية ثم نصر الله الفلانيين
عنه ايضاً وقتلهم من بعد ما قتلوا منهم اربعة رجال او خمسة ثم رد الله كيدهم
في نحورهم عن الفلانيين فهزموهم ونهبوهم ما نهبوا من بقراتهم وغنموا
باموالهم ومعهم طائفة من قبيلة الفلانيين المسماة عوررب يعاونهم على سودوب
كلهم جعل الله ذلك عليهم بلاء وبدد شملهم وخلي ديارهم امين ، وفي يوم

1. Il faut sans doute lire : قدر الله موته وكتب لهم .

الاربعاء اخبر يوم من ذى الحجة الحرام منه غاروا توارق كتوان على قرية بون
وخربوها وقتلوا تسعة انفس من اهلها وساقوا رجالهم ونسائهم وصبيانهم ثم
استهل شهر المحرم الحرام فاتح عام الرابع والاربعين ومائة بمد الف ليلة
الخميس على ما قيل انهم يقولون رايانه في تلك الليلة والذي شهر عندنا ليلة
الجمعة وليلة عاشوراء ليلة الاحد ثم غاروا توارق تدمكت في كيس يوم الاحد
ومن ذلك اليوم خربت التوارق قرية ماداع ونهبوا اناسها وحرقوا البلد
ضرموا فيها النار ثم شتوا في قرى كيس كلها وخربوها وطاحوا على منكل
غنغ وعملوا فيه ما عملوا من الحسارة نسئل الله تعالى العافية ثم وقع الفتنة
والقتال بين الناس من كل جهة ومكان من ذلك العام المذكور نعوذ بالله من
شره وشر ما بعده من الازمان وفيها وقع تدمكت على حلة بيدان وقتلوا
رجالهم ونساءهم ثم ان اهل بيدان نهضوا اليهم وقاتلوا معهم حتى نالوا منهم
نيلاً وقتلوا منهم ما شاء الله وفيها وقع الشر بين هوص وكرم وبين كفار بنبر
وفيها قامت الفتنة بين جنكى وبين جيش جنى واشتد ما بينهما من الشر والفتنة
حتى خرج قائدهم يومئذ القائد الخليفة بن طرع مع الجيش ونزل في بلد كنج
لمقاتلة جنكى ولم يفد بشئ حتى مات هنالك عن فراشه رحمه الله وحملوه الى
جنى ودفن ثم راود الجيش من يتولى من احدهم وتوافقوا على الفع محمد بن
باشوط احمد الشريف وولوه قائداً باتفاقهم وخرج بالجيش ايضاً للقاء جنكى
قاصدين الى قرية فرمان ونزل في البر من طريقه وما زالوا بوصول اليه وفي
يوم الاربعاء ثالث من رجب الفرد من ذلك العام جاء القائد منصور من
ينديج الى كبر وسمعوا اهل سربته المراكشين انه جاء في كبر فنادوا بمضهم عن
بعض لقاته في الغد وخرجوا كلهم اجمعين وتلقوه بالعرز والاکرام من مرسى

1. Ce mot manque dans le ms.

كبر الى ان وصلوه لداره في بلدنا تنبكت حرسها الله ثم تكلم الجيش امر دخول السلطنة وبعث لهم الفاسيين ان يختاروا من انفسهم من يولى لان النوبة لهم في هذا الطريق ودار الكلام من بينهم ثم سلموا الامر للقائد منصور بان يفعل فيه ما بدا له ويولى من احب ويمطيه لمن يحب من اقدمهم وقالوا كلهم كل من تولى لنا نحن قبلناه ثم طال الحال من بينهم وترددوها والقائد منصور يتفكر وينظر ويفدش من حقيقتهم وانتظر لهم اهل الفاسيين حتى طال الانتظار وبعثوا للقائد منصور برضوته¹ وبقبوله كلهم ولا يرضى احد منهم الا اياه فحينئذ فتح الكلام وظهر ما في ضمير اولاد على المبارك من الغش والايابة للقائد منصور فابوه شاهراً ظاهراً وطلقوا الكلام وتركوه هناك ثم شرع القائد منصور في بناء داره الخرابة التي خربه القائد باحد من حين خروجه في السلطنة وطرده من البلد بالكلفة وخربت حصنه الكبيرة المحيطة بداره من جهة البحر الملتصقة منه ولما تولى بعده القائد باحد المذكور امر بجرب داره وهدم حصنه وانزل غرفاته وسد ميزابها لكي لا يصب منها الماء فيها كما ظنوا بها وما ذلك الا لشدة بناءه واتقان صنعه وما فيها من البن البيض الشديد الكبار جداً مع الطين الحيار الجديدة وخشب مليح قوى طويل جداً مع اتساع حيطانها حتى بلغ قدر [٧٧] ذراعين او ازيد ولذلك بقي دار سكناه على حاله الى ان جاء في هذا الوقت وبنها وصفرها بتراب الاصفر وعمل في داخلها تراب البيض وجدها تجديداً ثم دخل فيها وسكن الى ان مات رحمه الله وفي يوم الخميس احد وعشرين من شهر شوال من ذلك العام اعنى عام الرابع والاربعين ومائة بعد الف شرع المسلمون في حمل التراب لمسجد سنكرى عن اذن الفقيه القاضى سيد احمد بن الفقيه القاضى ابراهيم

1. Ms. برضوته.

سَدَّه اللهُ قَوْلًا وَفِعْلًا وَابْتَدَاتِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ثُمَّ انْتَهَيْتِ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ السَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْمَذْكُورِ وَالْقَاضِي هُنَاكَ عِنْدَ خْتَمِهِ^١ مَعَ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ وَامَامِ الْمَسَاجِدِ وَالْحَاصَّةِ وَالسَّامَةِ يَوْمَئِذٍ فِي بَابِ الْمَسْجِدِ وَدَعَى الْقَاضِي لِلْبَلَدِ وَاهْلِهَا وَالْجَيْشِ وَالْأَوْلَادِ الْحَوْمَةَ كُلَّهَا وَلِشِيُوخِهَا وَشِيُوخَاتِهَا مِنَ النِّسَاءِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْآحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ ثُمَّ دَعَى لِلْمُقَدِّمِينَ مِنَ السَّلَفِ الْمَاضِينَ ثُمَّ أَرَادَهُ الْكَاهِيَةَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَائِدِ بَاحِدٌ وَهُوَ حَاضِرٌ هُنَاكَ إِنْ يَدْعُ لَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمَّا عَزَمَ عَنِ الْمَشْيِ إِلَى بَلَدٍ جَنِّي لِيَتَعَاوَنَ رِمَاتِهِ فِدْعَا لَهُ بِمَا أَرَادَ وَبِالْغَايَةِ وَالنَّهَائِيَةِ فِي الدَّعَاءِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَمْ يَبْقِ شَيْءٌ إِلَى آخِرِ دَعَائِهِ ثُمَّ نَادَى الْمُؤَدِّنَ فَقَالَ لَهُ قُلْ لِهَوْلَاءِ الْمُسْلِمِينَ مِمَّنْ حَضَرَ هُنَا وَلَمَنْ غَابَ أَرَاهِمُ اللهُ عَامَ الْقَابِلِ بِلَا مَهْنَةٍ وَلَا مَشَقَّةٍ ثُمَّ حَدَّثَتْ بَعْدَهُ لِأَنَّ لَمْ أَفْهَمَهُ لِحَرَكَةِ النَّاسِ وَازْدِحَامِهِمْ ثُمَّ كَلَّمَ بَقِيَّةَ كَلَامِهِ وَهُوَ كَمَنْ يَبْكِي فِي حَالِ حَدِيثِهِ حَتَّى ظَنَنْتُ مِنْهُ أَنَّهُ فَهَمٌ مِنْ نَفْسِهِ بَانَ لَا يَرَى عَامَ الْقَابِلَةِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَقُولَهُ لِلْمُؤَدِّنِ لَمْ يَقُلْهُ وَسَكَتَ ثُمَّ قَرَأَ الْفَاتِحَةَ لَهُمْ وَرَفَعَ كَفِيهِ الْمُبَارَكِيَّةَ إِلَى اللهِ تَعَالَى وَرَفَعَ النَّاسَ مَعَهُ حَتَّى تَمَّ دَعَاؤُهُ وَقَرَأَتْهُ وَمَسَحَ يَدَهُ ثُمَّ مَسَحُوا خْتَمَ اللهِ لَنَا وَالْمُسْلِمِينَ بِخَاتَمَةِ الْخَيْرِ وَالسَّعَادَةِ بِجَاهِ نَبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ أَمِينَ [٧٨] وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ سَمِعَ أَهْلَ تَنْبُكٍ خَبَرَ قَتَّةَ أَهْلِ جَنِّيٍّ مَعَ جَنكِيٍّ وَمَا سَمِعُوا إِلَّا أَنَّ جَنكِيٍّ حَاصِرَ جَيْشِ جَنِّيٍّ وَاهْلِهَا بِمَحِثٍ أَنْ لَا يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَذْهَبَ سَوْقًا مِنْ أَسْوَاقِهَا فِي أَقْلِيمِ جَنِّيٍّ وَلِذَلِكَ مِنْ حَيْثُ تَحْرُكُ كَبْرُ فَرَمِ بْنِ الْقَائِدِ بَاحِدٍ بِالْأَغَاثَةِ^٢ إِلَى جَنِّيٍّ عَلَى جَنكِيٍّ وَخُرُوجِهِ مِنْ تَنْبُكٍ إِلَى مَرَسِيٍّ دَاعٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ سَابِعِ ذِي الْقَعْدَةِ آخِرِ عَامِ الرَّابِعِ وَالْأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ بَعْدَ الْفِ وَنَزَلَ فِي الْمَرَسِيِّ وَهُوَ فِي جَيْشٍ كَثِيرٍ مِنْ

1. Ms. حنمه.

2. Ms. بالغاثة.

الرماة والعبيد والسودان والعرب والتوارق وغيرهم ومكث هنالك اثنين وعشرين يوماً ثم نهض من هنالك يوم الاربعاء اخرج يوم منه متوجّهاً الى جنّي ولم يزل الحطّ والتزول الى ان دخلوا مدينة جنّي حرسها الله ووجدوا ان قائد جنّي مع جيشه في البرّ وايسوا في البلد وما تخلفوا فيها احد من الرماة وهم في مقابلة العدو وجاء كبر فرم المذكور لتعاونهم فلم يوصل اليهم بل دخل في البلد ومكثوا منها كأنه ما جاء الا ليكث في البلد الا لاستغاثهم ولم يحتاج المثنى اليهم ايضاً وما يرونهم وما يحتاج الى نجّي سوى المراسيل من بينهم وقد خاف الظنّ وخالف الزعم الذي خرج منه ومكث قليلاً ثم رجع في عقبه مع بعض رماته والبعض امتنعوا له وبقوا في البلد ثم خرجوا منها وتوجّهوا الى جيش جنّي وظنّوا ان هذه الفتنة تفتح على ايديهم لآكن ما مشوا ببقية رماته الى جيش جنّي الا بعد رجوعه الى تنبكت خروجه من جنّي اواخر شهر المحرم الحرام فاتح عام الخامس والاربعين ومائة بعد الف ولم يوتر بشئ في عون رماة جنّي ومن هناك تفرّق عنه جيشه ورجع بعضهم وبقى الباقون ومن جملة من بقى عبد الرحيم بن القائد احمد بن علي والكاهية برّى بن القائد علي بن سعيد بن الباشا يحيى الفرناطي وسعيد بن قاسم الاندلسي وغيرهم من خيار جيشه وتبعه الكاهية يحيى الهندي من حين ذهابه ورجوعه ولم يبق وبعد ما تسافر من خرج من جنّي الى تنبكت خرج الباقون الى قائد جنّي وتبعوه في الفتنة بصدق نيّتهم وقاتلوا معه وعاونوه وهم معه حتى اصطالحوا مع جنّي على ايديهم وصوله الى تنبكت في اوائل صفر الحثري منه وبعد دخوله في داره جدّد ما لم يمكن على يده من اللعاب والمطايا فيه وبعد ذلك جعل رماته الباقون ان يجيئوا الى تنبكت مثنى وثلاثاً ورباع وطائفة حتى استكملوا ولم يبق احد منهم

هنالك وهنا انتهت في مقصدنا تماماً جرى ما بين اهل الفاسيين وبين اولاد القائد احمد الخليفة في قرية وكى وما وقع بعده من الوقاع والفتن وحوادث الزمان وقد ذكرته بعد ذكر القائد يوسف بن عبد الله الى هنا ثم نرجع الى اتمام ذكر اسماء حرف الباء

يحيى بن القائد حمد بن علي بن محمد بن عبد الله التزركي تولى بعد عزل القائد سعيد بن القائد سنبر باتفاق الجيش يوم الخميس ثاني وعشرين من شهر صفر الحير افتتاح سنة ثلاث وخسين ومائة بعد الف وعزل يوم الاربعاء ثاني عشر من الربيع النبوي ومدته فيه عشرين يوماً في ذلك العام المذكور اعني عام الثالث والحسين ومائة والف ،

حرف الباء

براهيم بن عبد الكريم الجرارى

Cf. *Tarikh es-Soudan*, page ٢٢٧.

باحد بن سالم الحسانى تولى في شهر صفر فاتح عام الرابع وتسعين والالف بعد عزل ان قائد محمد بن شيخ على الدرعى وتحرك بمحلته الى بنب وفي نيته الوصول الى كاغ ولم يرض بذلك الجيش ولم يلبث الا قليلاً ورجع في اثره الى تنبكت وعزل بعد ان مكث فيه تسعة اشهر وكان عزلانه في شهر ذى القعدة اخر العام المذكور اى عام الرابع وتسعين والف والله اعلم ،
بكرنا بن الباشا محمد بن محمد بن عثمان وقد ذكرته في حرف السين مع تكراره فيه المرة الثانية بتاريخه ،

براهيم بن حسون الدرعي طلع يوم الخميس ثالث عشر من ربيع الاخر سنة ثلاث ومائة بعد الف بعد ما خلى القائد سنير بن القائد محمد بوي ومكث فيه سنة واحدة وقد قيل ان القائد بابا سيد المذكور تكرر في الساطنة بعد عزل القائد ستناع في شهر ربيع الاخر سنة خمسة عشر ومائة بعد الف ومكث فيه نحو خمسة اشهر وعزل يوم الثالث عشر من شعبان في ذلك العام المذكور ثم مكثوا ثلاثة اشهر ولم يتول احد بعد ذلك ولوا القائد مام بن علي اولاً ثم عزل في اليوم التاسع عشر من الربيع النبوي في العام الرابع ومائة بعد الف وفي تلك المدة في شهر المعظم رمضان الثاني عشر منه يوم الخميس توفي عبد الله ولد ارحمه قتله الكاهية الشيخ في رحبتهم قريب من دار القائد احمد بن علي فقامت الفتنة بين احمد والكاهية الشيخ وتجهزوا لقتال بعضهم بعضاً فمضى بينهم الكبراء واصطلحوا على يد الباشا ابراهيم المذكور وجلد الكاهية الشيخ وضربه الى بلد بنب وبعد ذلك عزل الباشا المذكور ثم رد بعد ما خلى فيه القائد المبارك بن منصور في شهر ربيع الاخر عام الخامس ومائة بعد الف ومكث فيه تسعة اشهر ثم عزل في اخر ذى الحجة اخر شهور العام المذكور ، بابا سيد بن طالب حمد الشرقي اسمه منصور وقد ذكرته في حرف الميم مع تاريخه ،

بابا حمد بن منصور الشرقي السناوني تولى في شهر ذى القعدة اخر سنة اثنين وعشرين ومائة بعد الف بعد خلع القائد علي بن القايد محمد بن شيخ علي الدرعي ومكث خمسة ايام وعزل وتوفي الفقيه القاضي محمد بن محمود قبل في الشهر الذي مضى قبل هذا الشهر اعني شهر شوال في اليوم التاسع

1. Ms. نجزوا.

منه في ذلك العام المذكور رحمه الله تعالى ورحمة واسعة واسعة أمين وهو قاضي
بلد تندرهم ،

باحد بن القائد يحيى بن على المبارك الدرعى نولى في شهر المحرم الحرام
فأتم سنة ست وعشرين ومائة بعد الف بعد ما خلى فيه القائد عماد بن القائد
سعود بكرنا وفي تلك المدة قتلوا واحداً من اولاد اهل المغرب من فلالي
وواحداً من دراوتى الله^١ قتلها في ليل مظلم وجاءوا باحدها الى طريق المرسى
وحفروا له حفرة غير عميق وانزلوه فيه واخذوا حشيشاً يابساً وطرحوها
عليه ثم ضرموا فيه ناراً وحرقوه ليلتين وأورى فيه ثم عملوا عليه التراب
دقناً ثم رجعوا الى الاخر وحملوه الى باب القصة من باب كبر ورموه
هنالك وهو مصرور في كساء وقد كسروا مفاصله كلهم ثم حوه في الرحبة
حذاء الباب اى باب القصة ورآه الناس في غده بكرة وشافوه بعضهم لبعض
وخبروا به ثم راهوا مقتولاً اخر من طريق كبر قريب من موضع المخزن تندى
وهو الذى دفنوه بعد ان حرقوه فكان خبر في هذا البلد حتى سمعه الباشا
باحد وسئل الناس من قتلها ولم يعرفوا من قتلها ثم امر الباشا بالتفتيش
والبحث عن القاتل ثم تبين له من يقتلها وهو خمسة رجال او ستة فرجلان
من شرفاء اهل الغرب هما مولاي بن عبد الهادى وهو صهر مولاي الكبير
بن عبد الرحمن ومولاي حمد الطويل وواحد من داوى وواحد من اولاد
[٨٠] الفلالي وهو اخو محمد بن الحاج طيب وواحد من حرطان فلالي او
مولا اخاو^٢ فلما عرفوهم صاحب الامر الباشا باحد ارسل اليهم كاهية الدائر

1. Lecture douteuse.

2. On pourrait également lire اناق ou اخاق.

الكاهية محمد بن القائد ابراهيم بن حسون مع اناس وامرهم ان يقبضوهم ويأونهم الى القصة وتوجهوا الى حومة كسم بنكوا عند الشريفين وهو رئيسهم ومجمعهم في داره ولولاه ما تقدروا عن هذا القمل وجاء الرماة الى دار مولاي الكبير ووجدهما هناك وقال له ان الباشا يناديك وامرنا ان نقبضك اليه ثم خرج ومعه مولاي الكبير المذكور الى الباشا فلما وصل بين يديه امر بقبضهما وادخلهما في داخل القصة فسجنهما هناك ثم امر بثلاثة رجل ان يسجنهم في الروى ثم امر ان يبرح البراح على فليحضر كل من كان امام وفتهاء البلد مع القاضى الى القصة غداً وفي غده جاء القاضى سيد احمد ابن الفقيه القاضى ابراهيم مع فتهاء البلد كلهم الا الفقيه محمد بنع وحده في القصة بين يد الباشا بذلك الامر عما وجب في حقهم فسكتوا عنه ولم يجاوبوه ثم سئلهم ايضاً فسكتوا وسكت ملياً ثم ناداهم باسمائهم فلان وفلان وفلان انتم هنا وانتم علماؤنا وفقهاؤنا فنحن نستلكم عن هذا الامر كيف ما وجب منها ثم سكتوا ثم قام من بينهم السيد الفقيه الامام صالح بن الامام احمد بن الامام سعيد بن الامام محمد كداد على قدميه وهم جالسون وقال لصاحب الامر الباشا باحد اقلتم جميعاً ولم تترك احداً منهم فالقتل احق من الدية في امرهم اقلتم ودمهم على رقابى سيسئل الله به وقرؤا الفاتحة وقدموا الى ديارهم وذلك بعد ما لبثهم في السجن نحو عشرين يوماً ثم طلب اربعة في ذلك اليوم وبقي في يده واحد دراوى امر بقتله فنقلوه في السوق يومئذ وقيل ان اهل هولاء الاربعة ياتون اليه سرّاً بالرشوة والمال لاجل فكهم بما يفكهم منه ولذلك تلفهم وطرح عن المسيبين ذهباً فلم اعرف قدره واخذته بالودعة الكثيرة وما

1. Ms. هما.

2. Ms. مجمعهم.

عرفت عدته ايضاً وما ياخذ هذه الودعة منهم الا لتجهيز الحماة وخروجه ولم
يجمله منهم وما يكون مراده ايضاً تم عزل في شعبان المنير في تلك السنة ومكث
فيه نحو ثمانية اشهر ثم رد بعد ما خلع فيه القائد عبد الله بن الخاج العمرائي
في شهر المحرم الحرام فاتح سنة سبع وعشرين ومائة بعد الف وعزل في شهر
ربيع الاخر ومكث فيه نحو اربعة اشهر من ذلك العام ثم رد ثالثاً عشية يوم
خروج القائد منصور بن القائد سنير ولرده ذلك يوم السبت اخر يوم من
ذي القعدة اخر عام احد وثلاثين ومائة بسد الف وفي فور ولايته في اليوم
الثاني من طلوعه ولي كبر فرم عبد الله سلطنة كبر ووجد الحال ان هذه القرية
اي كبر هي عامرة بلغاط من عيد القائد منصور المذكور وما يتصرف احد
في كبر من مدة القائد منصور الا عييده وقد سكنوا هنالك بالظلم والظفیان
ولم يبالي احد ولم يلتفتوا عن احد في امر كبر ولو كان اولاد المبارك حينئذ
الحاصل توجه اليهم كبر فرم يومئذ ومعه رجاله وعيده واسلحتهم وادركهم هنالك
ثم خرج الشرفاء وتبعوا كبر فرم عبد الله ليعاونوه على العيد وقاتلوا معهم حتى
هزموهم هزيمة وقتلوا منهم في القرية وبعضهم ماتوا في الماء ولم ينج به ثم
قبضوهم وكل من قبض منهم كبر فرم عبد الله قد صرفهم الى تنبكت عند الباشا
وامر بقتلهم صبراً في حومة الشرفاء كسّم بنغ حتى ما بقي منهم احد في كبر
ومكث فيها كبر فرم عبد الله وعمل [٨١] الحرس الشديد والرباط عن البلد
من ذلك الايام ليلاً ونهاراً بحيث لم يقدر احد من رمانه ان ينام في بيته الا
البرثم احاط القرية بالزرب من شوكة ثم دوره بالسرب مثل الخندق ثم بناها
تحصناً حصينا مشيدة الابراج المحيطة بتلك البلد وهي فيها الى الان وقد قتلوا
كثيراً من عيد القائد منصور صبراً في رحبة كسّم بنغ بامر صاحب السعادة
الباشا باحد من يوم خروج سيدهم الى نحو شهرين او اكثر وازيد والله اعلم

قتلهم من تلك الأيام بكلّ اليوم وبكلّ ساعة من يوم وليلة ثمّ بعد يوم ثمّ بعد يومين ثمّ بعد أيام الى ان سلخ ذو الحجّة واستهلّ شهر المحرم الحرام وهم يقتلونهم كذلك ثمّ بعد شهر ويانون بواحد ويقتلوه ثمّ بعد شهر يانون باثنين او ثلاثة من العبيد او احد منهم فيقتلوه حتى ما بقى احد منهم من كلّ ناحية من اقليم البلد ومنهم من يمضى مع سيدهم وهم الطائفة التي قد قطع منهم بانفسهم وهربوا اليه بعد ما اصابوا اهل تنبكت برئيسهم وهما شيخ شيوخهم اسمهما الشيخ بُورُ كُنْدٌ وحاكمه ابو الخير وهما اطفا واكبر منهم وظفر اهل تنبكت بهما يوم خروج سيدهم فكانت اجلهما على يد الشرفاء واهل تنبكت ولذلك لم يقدرّا عن الهروب حتى قبضوها في ذلك اليوم وأما بُورُ كُنْدٌ ما يقدر شئ من حين خرج سيده الآ ان يهرب الى دار الفقيه الامام بابا المختار بن الفقيه القاضي محمد واستحرم عنده لآكن ما نفعه بشئ من الناس ومن الشرفاء الى ان جاءه الناس هنالك مع بعض الشرفاء وقبضوه مكتفياً وجلبوه الى ديارهم ودخلوه في داخلها ليروه لعيالهم ثمّ خرجوه وقتلوه صبراً بسيف وحريش ومدفع حتى مات عجل الله روحه الى سوء الجحيم وأما صاحبه ابو الخير فقد جاؤا به الى موضع من جانب السوق يسمّى مسنى وقتلوه هنالك صبراً وتركوه هنالك مطروحاً عجل الله بروحهما الى سوء الجحيم في الدرك الاسفل من النار ثمّ أنّ الباشا باحد لم يعمل الديوان في اليوم السابع ولم يطف على المادة المعروفة حتى كان يوم النحر خرج الى مصلى العيد وصلى وعمل الملعب المعروفة عندهم ثمّ جاء القائد منصور في شهر صفر الخير فاتح عام الثانى والثلاثين ومائة بعد الف ومعه توارق وُل مدان مع رئيسهم آغا شيخ ابن كَال دن التارقى وتزلوا من جهة القبلة لتبكت وخرج اليهم الرماة والشرفاء وعبيد ومعهم رجال تنبكت كلهم اجمعين يومئذ ودفعوهم ساعتئذ

وما وقفوا بين ايديهم ورجعوا في الغابة هاربون ورجع معهم القائد
مضور المذكور ولم يفده بشئ من محبي ذلك العام المذكور ونزلوا من جهة
ابراز وخرج اليهم الباشا باحد بنفسه مع جيشه ودفعهم كالاول ولم يفده
ايضاً من ذلك المحبي ثم جاء ثالثاً في شهر جمادى الاولى منه ومعه توارق
هَوْصَ وتوارق كُرمَ ورماة بنب ووزلوا في قرية بُوِك ومعه الفلانيين وجعلوا
يفيرون على طريق مرسى كبر حتى خافوا منهم اهل تنبكت ليلا يعملوا الخسارة
فيهم ثم قطع الباشا طائفة من الجيش لطريق المرسى ان يذهبوا مع الفرَكِدِ
كل يوم لاجل ذلك الخوف حتى كان يوم الاحد التاسع من الشهر المذكور
خرج الطائفة مع اصحاب الحمار الى مرسى كبر حتى وصلوه فلما راحوا الى
تنبكت مع اصحاب الحمار تلقوهم عسكر القائد منصور وغاروا عنهم في موضع
يقال له عَرْمَرَى وعملوا فيهم خيولاً ونشروهم شذر مذر وقاتلوا مع من
وقفوا لهم قتالاً شديداً وقتلوا من قتلوا وعملوا خسارة عظيمة لاهل تنبكت
يومئذ وقتلوا اتاس من الرماة والمسيبين واهل البلد من اولاد اكبرهم وبعض
اكبر [١٨٢] الجيش وقتلوا عشرين نفساً من الرماة واهل تنبكت منهم احد
عشر رجلاً من خيار الجيش اولهم كاهية المراكشيين الكاهية احمد بن
القائد باحدى بن سالم الحسائي المراكشي وكاهية الحاجي الكاهية سنير بن
الكاهية عبد الله صنع والكاهية محمد بن القائد براهيم بن حسون الدرعي
بن وشيخ الروى القائد تلج مام اطلو ومحمد بن القائد ذى النون بن الحاج
واخوه حمد بن القائد ذى النون المذكور ومحمود ابن نان كمل واخوه عبد
الله هندی ابن نان كمل وعثمان بن الكاهية سيد وسن مفي ابن الشيخ باخ
وسن حينو ابن كاغ مؤمن فهولاء احد عشر رجلاً من خيار الجيش
الذين قتلوهم يوم الاحد واما الذين قتلوا من اهل تنبكت يومئذ فالعباس

الشريف بن الإمام بغيغ بن الفقيه الامام محمد كورد وعبد الغفار ابن الحاج المبارك وعلى الافرائى وبابا احمد ابن الحاج سنير بن احمد شضاد الفلالى ورجل واحد من اهل مراکش اسمه محمد والمبارك القاطه من حراطين اهل سنكرى وكثير من غير اهل تنبكت من المسافرين والقادمين ممن لا يحصى عددها الا الله تعالى ولا تسمع فى تلك الليلة من تنبكت الا بكاء ونباح وخرج الباشا باحد الى طريق المرسى ولم يبعد حتى وقف على نبة المخزن تند وهو متحير ولم يدر ما يفعل من تلك الساعة وخرج اليه من بقى معه فى البلد من الرماة كالقياد والكواهى وسائر الناس وغيرهم من المسيين واهل تنبكت كلهم وقفوا هناك وراه حتى دخلوا اناس فى البلد وهم عاملون القتلى من الغابة فى تلك الساعة الليلة ثم رجع الباشا ولم يمش الى المرسى خوفاً عن الطريق وبقوا أياماً لا يقدر ان يمشوا الى المرسى ولا يقدر احد ان يقف فى ذلك الطريق ولا فى الصحراء وكل من له اخ من القتلى لا يقدر عن حمله الا بغير يمشى معه بالاحترام والاجارة وكلهم يهربون الى سيد صديق الكتتاوى ليحمل موناه من الطريق الى البلد بكرة حمله الف ودع عن كل ميت وكانت الوقعة من يوم الاحد الثامن من جادى الاولى او التاسع منه والله اعلم فى ذلك العام المذكور قبل يعنى العام الثانى وثلاثين والف ومائة ثم جاء اغشىخ سلطان ولیدان التارقى الى تنبكت ومعه القائد منصور ونزل من جهة القبلة قريباً بروضة ولّى الله تعالى سيدى الفقيه احمد معيا وطلب المصالحة مع صاحب الامر الباشا باحد وامعن له الباشا فى ذلك واصطلحا على يد الكبراء والشرفاء واعطاه الباشا باحد ثلاثة الاف مثقال ذهباً تبرأ ومكث فى ذلك المنزل نحو شهرين هو ومعه القائد منصور ثم رحل هنالك ومعه القائد منصور وتحول الى جهة المغرب حارة القائد المذكور ثم مكث عنده أياماً يسيراً

ثم ذهب الى ناحية ومعه القائد منصور وتخلف هنالك ثلاثة رجال من اتباع المنصور ولم يتبعوه ايضاً وهم احبابه وخليفه وخاصته القائد يوسف بن عبد الله الدرعي وريبيه سيد محمد واخوه حمد ابناء التنغراسي وفي تلك الساعة ولي الباشا باحد سيد محمد حكومة البلد فكان حاكماً له على اطراف تنبكت وساعد فيه وصاب مالاً فيها حتى كانه لم ينقص من يده شئ لاجل البركة التي حصلت له فيها وفي نفسه وهو رجل مرزوق مسعود مبارك ذو همّة عالية ومروءة وافرة فاخرة وعقل ثابت وقول ووفاء اسمر اللون^١ ذو شحم ولحم هو ضخم جسيم جدار رحمة الله تعالى عليه ومدته فيه نحو ثلاث سنين ثم جاء القائد محمد بن مولود قائد بنب وهو معزول فجاء عند الباشا لاجل طلوعه اياه ثم ولاء ايضاً على بلده بنب فكان قائداً بامر صاحب الامر الباشا باحد وقطع مائة رام من الجيش وجعل عليهم الكاهية الشيخ بن القائد بيكر الغمرى وصر فهم مع القائد محمود المذكور الى بلد بنب لاجل حراسة القائد منصور هنالك ومن ممة من التوارق ومشوا الى بنب [١٨٣] وادركا هنالك الفقيه محمد بن طاهر التارقي فقتله الكاهية الشيخ هنالك بعد ان سجنه في منزله اياماً وبعث مرسوله الى الباشا على ان يقتله فامر به بقتله ثم قتله ساعتئذ وهذا المقتول ابن طاهر المذكور هو صاحب وحيب خاصة للقائد منصور وقد زعم الزاعمون انه يستعمل له ويحب له رجال بتدبير وراى حتى فطن الباشا عنه ولاجل ذلك امر بقتله رحمة الله عليه وهو رجل فقيه عالم نحوي لغوي عالم بعلم السر واشتهر بعلم النحو في بلدنا تنبكت حرسها الله تعالى امين ثم سمع صاحب الامر الباشا باحد ان القائد منصور جاء من ناحية التوارق وصار الى ناحية بنب قريباً لهذا البلد اى بلدنا تنبكت وتجهز الباشا للمسير اليه بمحلته لمقاتلته مع من معه من الرماة والتوارق

1. اثم الاون Ms.

والسودانيين وعبده لفاط وكان ذلك من شهر شعبان المنير في العام الثالث والثلاثين ومائة والف وتلقوا هناك واقتتلوا وجرى بينهما قتال شديد ومعركة هائلة وقتل ذريع الى ان هزم الباشا باحد جيش القائد منصور هزيمة فاحشة وقتلوا كثيراً من عبده لفاط وولوا امامهم مدبرين وتبعهم الباشا الى ان وصلوا قصبه بنك ونالوا منهم نيلاً عظيماً يومئذ ومن الذين قتلوا يومئذ العباس بن القائد سنير بن القائد محمد بوي الشطوكي مع غلام كبير السن لايه القائد سنير المذكور المسمى باش وقد قتلوه يومئذ ومكث الباشا هناك أياماً ثم رحل قافلاً الى ان وصل تنبكت حرسها الله وطلع فيها يوم السابع وعشرين من رمضان المعظم اخر السنة المذكورة وطاف حول البلد على عادتهم حين خرجوا المحلة ثم دخل القصبه سالمين ، في تلك المدة امر كبر فرم عبد الله بقتل محمد بنب جي وهو في محلة في مرسى دُعي وما زالوا هناك الى دايجي فامر بقبض محمد بنب جي المذكور ومكنه في يد كبر فرم المذكور وذهب به الى كبر وربطه في دار سلطنة كبر ثم اتوا اليه وخفقوه بالسلاسل التي ربطوه به حتى مات والياذ بالله من غلبة الرجال ثم امر بحفر الارض حتى عمق في ذلك الدار وطرحوه فيه وردوا عليه التراب ومحمد بنب جي المذكور هو ابن صاحب القائد سنير من اولاد بلد بنب وهو للقائد منصور ان صاحب ابيه الذي تبناه من حين طفولته ورباه في دارهم وزوجوه اختهم سلم بنت والده المذكور وهو صهر لهم وهو كواحد منهم ثم عزل الباشا باحد عشية الخميس خامس عشر من شهر ذي الحجة الحرام اخر العام المذكور اعني به العام الثالث والثلاثين ومائة بعد الف ثم رد ايضاً في المرة الرابعة يوم الاربعاء وذلك يوم عزلان القائد عبد الله بن الحاج من حين قتل باب شراق في شهر ربيع الثاني من العام المكمل الاربعين ومائة بعد الف ومكث فيه سنة

وسبعة اشهر وسبعة ايام وما تحرك بشئ منه سوى ان قطع الاغاثة وبشها الى ان نكب في عون الكاهية عبد الله بن القائد على التزكيني لكي يفتحوا طريق البحر واما الكاهية عبد الله هو عامل على ارض درم يومئذ وصاروا اليه ثم رجعوا ولم يورثوا شيئاً ثم توفي صاحب الامر الباشا باحد عشية الاربعاء يومين خلثا من ذى الحجة اخر شهور العام الحادى والاربعين ومائة بعد الف ومات وهو باشا ولم يخرج روحه الا من فوق داره البرانى وهو فى قصره من حين مرض حتى مات ثم نزلوا ميتته بالمشقة وغسلوه وكفونوه ووافقت بدفته وقت صلاة المغرب ليلئذ وتمن مات فى ايامه من الاعلام الفقيه محمد بن الامام محمد بغيغ بن الامام محمد كورد واخوه العلامة ابوزيد الحاج عبد الرحمن ابن اسمعيل بر بن الامام محمد كورد رحمة الله عليه والفقيه حمد بن ولى الله تعالى الفقيه الزاهد الورع محمد بن الفقيه بابا بن عبد الرحمن بن احمد المجتهد واخرون من سائر الناس ،

ابراهيم بن القائد حمد بن على بن محمد التزكيني عرف بالفع ابراهيم تولى الاثنيين اول يوم من المحرم فاتح عام احد وخسين ومائة بعد الف بعد موت اخيه الباشا محمد بن القائد حمد المذكور فى التباشات وفى فور ولايته ولى القائد على بن الجسم فى سلطنة كبر فكان فرم حينئذ ثم عزل الباشا المذكور يوم الاحد السابع والعشرين من شهر صفر الخير ومدّة مكثه فى السلطنة ستة وخمسون يوماً ثم ردّ بعد عزلان حمد بن الفع منصور يوم الثلاثاء سابع عشر من جمادى الاولى من ذلك العام ولم يجد منهم ان يتحرك بشئ الى ان عزلوه ايضاً فى يوم الاثنيين الثالث عشر من رجب الفرد من العام المذكور ومدّة مكثه فيه شهرين ومات فى مدته تلك الفقيه الامام الصالح النافع بقية السلف ابو العباس احمد بن محمود بغيغ ابراهيم بن احمد بغيغ الونكرى ،

بابا سيد بن القائد حمد زك بن كبر فرم عبد الرحمن الدرعي تولى بعد عزل القائد يحيى بن القائد حمد التزكيى وذلك يوم الاحد الثالث عشر [٨٤] من جمادى الاولى فى العام الثالث والحسين ومائة بعد الف فكان ذا سياسة ومروة لاهل المخزن وكبراء الجيش واعطاهم جميل العطايا وكسا اهل المخزن كلهم اجمعين لكن ما يعطى للفقهاء والمداحين كسوتهم وهى عادة جارية لهم من زمان اسلافهم حين سرد لهم صحيح البخارى بالمدح فى رمضان المعظم فى دار سلطنتهم الحاصل ما يعطيه شيئاً وهو قائد بنى سعدون من يوم تولاه باشا فكان اخر من قيادتهم ولم يتول احد بعده فى القيادة الى الان ثم عزل يوم الاحد فى شهر رمضان الحادى والعشرين بزمنه فى اخر العام المذكور ومدة مكثه فيه خمسة اشهر وفى هذه المدة طرحت على المسيبين الف مثقال ذهباً واخذه وقسمه لهم ثم رد يوم الاربعاء بعد عزلان القائد سعد بن منصور فى شهر ربيع الثانى والعشرين منه فى العام الثامن والحسين ومائة بعد الف وقد ادرك الحال لان الجور غال فى البلد يومئذ وصافط مراسيله قبل طلوعه الى قرية وكى لرفد الجور لاجل طلوعه هنالك وعمل عليهم القائد المبارك بن صالح فلم يجيوا به الا بعد طلوعه هنالك ومكث فيه نحو خمسة اشهر ثم عزل يوم الاربعاء الثامن عشر من شهر شعبان المنير من ذلك العام وقد تقدم ذكره فى حرف العين باسم عبد الرحمن انظره ،

ببكر بن العامل الفع منصور بن القائد محمد بن على الدرعي تولى بعد عزلان القائد عبد الغفار بن الكاهية اسامة التزكيى يوم الجمعة العاشر من شهر شوال من عام احد وستين ومائة بعد الف واعطا كسوة من الملف والشقة لاهل المخزن كلهم وطرحت على المسيبين الفين وخمس مائة مثقال ذهباً وقسمها لهم وادرك الحال ان اسكيا الفع هناك فى هذا البلد لاجل طلب

ولاية تسكية جاء هنا من مدة القائد عبد الغفار فلم يوليه حتى عزلوه يومين من شعبان المنير وقام في البلد بعده اربعة اشهر حتى ولى سلطنة تسكية في المشور باصر صاحب الامر الباشا بيكر المذكور هو باشر توليته^١ وذلك يوم الاثنين التاسع عشر من ذى القعدة اخر العام المذكور وهو اسكيا الفع محمود بن كن فارى عمار ثم سافر الى بلده يوم السبت ثاني وعشرين من ذى الحجة اخر شهور العام المذكور بعدما مكث في البلد نحو ستة اشهر في ضيافة المكرم القائد سعيد بن القائد حمد بن على التزركيني ثم عزل يوم الاثنين اول يوم من المحرم فاتح عام الثاني وستين ومائة بعد الف ومدة مكثه فيه نحو ثلاثة اشهر وفي عزلانه هذا حركت الفتنة بينه وبين القائد عبد الغفار وتلقى رجالهما حتى قتلوا اثنين من اولاد القائد عبد الغفار وهما سبطاه^٢ واما ظنى سبطا القائد على انتركيى ابنا اخت القائد عبد المذكور هما ابنا بنت عبد اللطيف ابن القائد على التزركيني ثم رد يوم الاثنين العاشر من صفر الخير فاتح عام الثالث وستين ومائة بعد الف ولم يعقبه احد فيه سواء وذلك ان اهل المراكشين تماهدوا وتعاقدوا وحالفوا على مخاصمة اهل الفاسيين وتفانتوا معهم وتعاديم لما منعوا باصر السلطنة للقائد سعيد بن منصور وعقدوا الراى عنهم ثم اجتمعوا رجال اهل الفاسيين مع رجال المراكشين في ابراز عند دخول الملح وتفانتوا هنالك واقتلوا حتى غلبوا اهل المراكشين عن اهل الفاسيين وكسروهم وهربوا الى ان دخلوا ديارهم واكلوا نصيبهم من مخزئهم وعملوا لهم كل ما قدروا من الشر والشماتة وقعدوا لهم على ذلك نحو شهرين ثم دخل بينهم القاضى والشرفاء وناديمهم جميعهم في مسجد سيدي يحيى فجمعوا فيه يوم الاجد

1. Ms. باشا يوليته.

2. Ms. سبتنا.

الناسع من صفر الحبر واصطلحوا ونوبة سلطنتهم لاهل الفاسيين في هذا الطريق اعطوه للقائد ب بكر هناك وعملوا عليه الفاتحة ثم خرجوا معه الى داره ودخلوا في غده اعطوه النوبة وبايويه في اليوم المذكور قبل واعمل الكسوة كذلك لاهل المخزن كلهم ثم وتى قضاء تنبكت واحوازاها للفقير الاجل الاسعد اهنا المهد غربية الزمان ودرته بل ومصباح اهله كلهم وحسنة دهره فضلاً وكلاً وحياءً ونفوداً وادراكاً وسعادة ونفعاً النافع للمسلمين ابو اليتامى والمساكين والارامل والسابق الى الخيرات وبركة السلف الصالحين والمقتدى بهم ركن لاهل الخيرات وحييهم وفاعل سير المتقدمين من اجداده الخالصين المنشر وجهه للخاصة والعامّة بلا خوف ولا طمع ولا غش ولا خيانة السيد القاضى ابو عبد الله الشهير بباير ابن الفقيه القاضى ابو العباس سيد احمد بن العلامة البحر الفهامة ابى اسحاق الفقيه القاضى ابراهيم ابى العلامة فريد دهره ومصباح زمانه الفقيه عبد الله بن ولى الله تعالى السيد الفاضل الكامل العارف بالله [٨٥] تعالى سيدى احمد معيا وقل ان تاتى الايام بنظيره او تسمع بمثله اعانه الله وسدده قولاً وفعلاً ومدد له عمراً طويلاً وستره عن العيوب تستيراً ووقا حرره توقفا امين وكان ذلك يوم السبت اثنى والعشرين من ذى القعدة الحرام اخر شهور العام الثالث وستين ومائة بعد الف بامر صاحب الامر يومئذ الباشا بكر المذكور لا المشور السعيد في مدته ذلك ثم عزل يوم السبت التاسع والعشرين من الشهر وقد صار له ما صار بتديير من طلب الولاية وحصل فيه مالا ،

حرف الالف

الحاج المختار بن بيوسف الشرقي ثم اليعقوبي تولى بعد عزلان علال بن سعيد الحروسي وذلك من العام المكمل سبعين والالف ثم عزل بعد ثلاثة اشهر ، الفع بنكان بن محمد الشرقي تولى يوم الثلاثاء ثاني يوم من جمادى الاخرة في العام الرابع وتسعين بعد الف بعد عزلان القائد باحد بن سالم الحساني والله اعلم واحكم ، ومدته فيه ثلاثة ايام وعزل ،

المبارك بن الباشا منصور بن مسعود الزهرى تولى بعد عزلان القائد على بن حميد العمري في اخر العام السادس وتسعين وقيل في فاتح السابع وتسعين والله اعلم ثم عزل في اواسط العام المذكور ومدته فيه سبعة اشهر ثم رد في شهر ذى القعدة الحرام اخر شهور العام الرابع بعد الف ومائة وعزل في اخر الربيع النبوي في العام الخامس بعد الف ومائة ومدته مكثه فيه نحو خمسة اشهر ،

الحسن بن منصور المنبه تولى بعد عزلان القائد سعود بكرنا في اول المحرم فاتح العام الثامن وتسعين والالف ومكث فيه ثلاثة اشهر وعزل وقيل عزل في اواسطه والله اعلم ،

العباس بن سعيد العمري تولى بعد عزلان القائد عبد الله بن حسن الدرعي في شهر الربيع النبوي في العام التاسع وتسعين والالف ثم عزل في شهر جمادى الاخرة السابع والعشرين منه ومدته فيه اربعة اشهر ،

المبارك بن حمد بن علي المبارك الدرعي تولى بعد عزلان القائد حمد بن علي التزركيني يوم السبت الخامس والعشرين من ذى القعدة الحرام اخر شهور العام

الثامن ومائة بعد الف ومكث فيه خمسة اشهر وعزل في شهر الربيع الاول من
العام التاسع بعد الف ومائة ،

المبارك بن محمد الغرناطي وتي بعد عزلان القائد مامي بن علي الزركيني
في شهر المحرم فاتح العام التاسع عشر ومائة بعد الف وقيل في شهر ذي الحجة
اخر العام الثامن عشر والله اعلم واحكم ، وفي ولايته وقع الخلاف بين معشرنا
طاهر وبين النبط بلبول وكانت الوقعة الاولى بينهم يوم الاثنين السابع من
المحرم الحرام فاتح عام التاسع عشر ومائة بعد الف ثم كانت الوقعة الثانية
بينهم في كوني يوم السبت في اواسط ربيع الثاني من العام المذكور وفي هذه المدة
تحرك الباشا بمحلة الى غال موسى ويقال لمحلته محلة زغ ثم عزل بعد رجوعه
من المحلة في اوائل جمادى الاولى من ذلك العام المذكور ومدة مكثه فيه
نحو اربعة اشهر والله اعلم بذلك وفي تلك الساعة كانت وقعات النوارق
تدمكت في هذا الطريق اي طريق المرسى من ايام الجمامات وما زال ان
يوافق كونه بالجمعة حتى يقال له الجمارى وكانوا يعملون فيها خسارات من
لاموال والانفس وفيها قتلوا عبد بن القائد حمد بن علي الزركيني وشيخ
سعيد كلن حرطان الكاهية حمد بن كبر فرم حم واخرون من سائر الناس ،
القع محمود بن القائد محمد بوي بن الحاج الشطوكي تولى بعد عزلان
القائد عبد الله بن الحاج يوم الاحد ثامن من شوال اخر العام الثامن
والثلاثين بعد الف ومائة ومكث فيه تسعة وثلاثين يوماً ثم عزل وقد ذكرناه
في حرف الميم ،

الحسن بن القائد حمد بن علي الزركيني وتي بعد خلع القائد محمد بوح بن
القائد سنير بن منصور يوم الاربعاء رابع يوم النحر من ذي الحجة الحرام
اخر عام الخامس والاربعين ومائة بعد الف وحين دخوله في السلطنة وهو

في الكرسي ولى لكل ذي نوبة نوبته وقامهم في موضعهم فأول ذلك قام لاهل القاسيين اخاه ابراهيم كاهية لهم وولى حمد بن الفع منصور بن القائد محمد بن على المبارك كاهية لاهل المراكشين وولى بابا بن القائد ناصر بن القائد عبد الله بن القائد ناصر الاعمشى كاهية لاهل دائرة وبابا سيد بن كبر فرم عبد الله بن عبد الرحمن ولاء مشاوراً ثم قام عليه الكاهية محمد بن القائد باحد بن يحيى بن على المبارك وخالفه ساعتئذ وانحل عقده وبطل همته وقطع نظمه وكسل جسمه وعزله في الحين وتفاحش الكلام له وخرج الى داره ثم وجه القائد ابراهيم بن الكاهية سيد والقائد محمد بن القائد سنير بن بوى الشطوي الى الكاهية محمد المذكور ليكلما له على وجه النصيح بان لا يعزل الباشا فابي بهما ثم كلم له بعض الرماة ممن سواهما من خاصته فلم يجيبهم في ذلك الا ان يعزله وتفرقوا بالمخالفة بعضهم بعضاً بلا راس فكانوا قوماً بلا راس وفي ذلك الشهر سمعنا ان اسكيا الحاج بن اسكيا بيكر [٨٦] تحرك بسكره الى نبكة جورج من ناحية كرتكد برا ونزل في قرية يسمى كرمي ونما وعلى سلتى ورنديغ وهو بنبري كفار لاجل معاونة العافية ولد مر بنبر يريد ان يرد العافية المذكورة في دار ابيه مر الذي اخرجه منه سلتى ورنديغ المذكور وترده منه بالقهر والغلبة وخرب ديارهم وقتل منهم من قتل من عياله ورجاله وعوانه من كفار بنبر ولذلك نزل اسكيا في القرية المذكورة لمعاونة العافية وقتال ورنديغ وانتقاله في تلك القرية مع من معه من الرجال ثم شاوره عنه اى ان يخرج فيه طوعاً فلم يرض به الا ان يخرج فيه كرهاً بالقتال والغلبة كما خرج العافية فيه وكذلك خرج اسكيا منه فهدموا الديار عنهم وقتلوا رجالهم جزاء وفاقاً وفي الشهر الربيع النبوي ليلة الولادة من ذلك العام اعنى السادس والاربعين ومائة بعد الف مطرنا في بلدنا تنبكت حرسها الله مطراً وابلاً

من وقت العشاء الاخر الى تلك الاخر من الليل حتى لم يتحرك احد من
وطنه في تلك الليلة وخروج الناس مثل هذه الليلة هي عادة جارية قديمة من
زمان المتقدمين وهي معروفة بضروب الطبول ويمدح المداحين ويزينون
المساجد ويخرجون الناس رجالا ونساء ويخرجن حرائهن وامايهن بزيتهن
ولباسهم ويلبسون احسن لباسهم وبمفاخر زيتهم ويمدحون المداحون من ابواب
المساجد ويضربون الطبول في مواضع معروفة ويركبون الرجال على جوادهم
ويلعبون بهن في الطبول الى تلك الاخر من الليل وفي تلك الليلة ما خرج
احد لاجل ذلك المطر الى الغد ثم عملوا ما يعملوا مثل تلك الليلة وعاودوه
في ليلة غده كما جرى عادة ووافق هذا المطر باحدى عشر خلت من اغشت
وفي يوم الاربعاء خامس من رمضان المعظم من ذلك العام وقع البحر في
معدك وهي ثلاثون من بينر ودخل فبرائر يوم الجمعة السابع من الشهر
المذكور وفي تلك السنة من شهر شوال جاء اغمرير الل التارقي
مع توارق تدمكت اجمعين الى عند الرماة ولم يصادق بباشا والباشا
ما هو خال ثم اجتمع الرماة الى دار القائد محمد بن القائد حمد التزركيني
ليكملوا معه بالخير والصلح والطاعة ونادى الفقيه الامام بابا المختار بن القاضي
محمد ان يحضر لديهم ويكون بحضرته فحضر بالمصحف القراءن العظيم ومصحح
البخاري وحضر اغمر المذكور وحلف بها على ان لا يقدرهم بشئ في امر
البلد وما لا عندي بشئ سوى العافية والامانة لهم الى ان تمت سنة كاملة وعلى
ذلك عملوا الفاتحة واعطوه مائة حاجة ثم مشى الى ناحيته بالعهد والميثاق ومسك
به تسعة اشهر ولم يتحرك بشئ سوى العافية خال في البلد واحوازاها وفي ذلك
الشهر جاء مولاى عبد الله بن مولاى بن ناصر ابن السلطان الاعظم مولانا
اسماعيل في هذا البلد ثانياً وهو خرج من ولات ايضاً ونزل كسم بنك في جوار

الشرق وما سمعنا من شيوخنا بمجى احد من اولاد السلاطين من ابناء
مولاي احمد الذهبي ومن بعده من السلاطين ولا من اولاد مولاي اسماعيل
الى بلدنا تنبكت سوى مولاي عبد الله المذكور جاء هو وحده وفي تلك الساعة
شاور الجيش بعضهم بعضاً في امر ولاية احد منهم باشا بمد ما مكثوا ستة وخمسة
اشهر ولم يسموا احد بذلك ثم داروا الكلام من بينهم وجاوبوا بعضهم لبعض
في الكلام اما النوبة هو لاهل المراكشين يومئذ واما اهل الفاسين فقد كلوا
لهم في الامر بكلام جيد مليح لاكن ما هو بحقيقتهم بل قد ملحوا لهم بكلام
لين وبقبول احد منهم وكل واحد منهم فسواء عندنا كلهم سواء علينا ولو كان
من اولاد على المبارك فكلكم مقبولين عندنا فنحن قد قبلناهم مرتين فاحرى
ان كان هو الكلاهية محمد بن رح بروحه قبلناه عنمر مرات فكل ذلك قد كتموا
عين المراد عنهم فرب فيهم من يعلم به الا الكاهية محمد قد ايقن انه لم يعرف
بعين مرادهم هو بنفسه ان ياخذوا منه ثارهم لما فعل بهم قبل ذلك
في عزلان القائد الحسنى وبما حملهم فيه بالذل والاهانة كلهم مدخرة عندهم¹
فلذلك يخاروه بين سربته ورضوه وانتظروه اذا توافق سربتك براضاك فنحن
قبلناك ونرضا عنك وانت هو باشا وانعموا له وهو يومئذ في مرسى كبر في
المخاطبة من بينهم واتفق الجيش كلهم بظاهر كلامهم على توليته باشا وسار
اليه القائد سعيد بن القائد على التزركيني وبات عنده في كبر لاجل فرحته له
بالسلطنة وهو حبيبه وخاصته يومئذ فلم يجي يومئذ ثم ارسلا اليه المشاوري
ليناديه ويخبره ان الجيش يستظرون بقدمه الى القصة وبات عنده المشاوري
وفي صبيحة سار الجيش الى القصة واستكملوا فيه بسكاكينهم لانتظار طلوعه

1. Ms. عند. Toute cette partie du texte est pleine de fautes et d'omissions.

وحضرت اصحاب الشغل كلهم كالغياطة والرباب والطبال والدفوف ثم طلع الى
تنبكت وقت الزوال وانتظر له اولاد القائد حمد حتى دخل في القصة من
باب كبر وخرج في السقيفة من داخله ومشى في الرحبة قليلاً الى ان قرب
المسجد ضربوا عليه المدفع ساعتئذ ونادى ما هنا فيه ثم رجع مع رماته في كبر
بالقصة ومكث هناك مغيظاً وامسك ايد الضافي والحدافين ومنعهم عن خياط
قاربهم وغيرها ممن سواه من اشتغالهم ومنع عن نزول شئ من قارب طعام
او متاع وان يدخلوها في بلد كبر ومنع الفركى اى اصحاب الحمير على ان
يرفدوا شيئاً من كبر الى تنبكت وطردهم وسد ابواب القصر الا باباً واحداً
من جهة المرسى وجلس هذا هكذا وربط رؤوس الناس باجالة وامره وبما
يحتالوه وصار كاسد ضرير جامع ياخذ الناس منه ما يصيب من الوحش وكل
من جاء عنده لاجل متاعه فطلب منه تسريحه فقال له بل الا ان يجعلوا الباشا
فمنذ ذلك خليت سبيكم وترككم ان ترفدوا متاعكم وذلك في شهر ربيع الثاني
من العام السابع والاربعين ومائة بعد الف وحتى الكاهية محمد في كبر على
هذا الحال لا ذاهباً ولا خارجاً حتى جاء اليه مرسل القائد منصور بن القائد
سنيير وشاوره على توليته القائد محمد بن حمد التزركيني وفي تلك الساعة من
قبل هذا الوقت مشى اليه ابن عمه حمد بن الفع منصور في مرسي كبر لكلامه
ونهيته عن التجبر والاعتداد من الناس في تلك الايام لكن ما يعمله الا لامثاله
واما حمد المذكور هو اخوه الاكبر وما يكلمه الا على وجه النصيحة فكان
قننة بينهما في القرية حتى تقاتلا هناك وتضاربا بعضهم بعضاً بالمدفع وغلبه
الكاهية محمد وحصره في دار سلطنة كبر ومع رجاله كلهم ثم خرج من
الحصران في غده وقدم تنبكت ومشى الى الرماة واجتمع معهم في راي واحد
وتعاقدوا عليه بتدبير وحيلة ودار الكلام من بينهم حتى نالوه السلطنة ثم توجه

إليه حمد المذكور للقائه في الغد ثم ضربوا عليه المدفع اولاد القائد حمد بايابه
وكرر راجعاً في كبر كما مر الى ان جاءه هنالك مرسول القائد منصور يتشاوره
على تولية القائد محمد بن القائد حمد لأن الجيش توافقوا عليه ورضوه فقبله
بقبول القائد منصور وبخاطرته أما القائد منصور فقد صار اباً ناصحاً وحبيباً
خاصةً للكاهية محمد المذكور وجاء مع مرسوله الذي ارسله اليه في تلك المشية
ملياً به ثم رجع في كبر ايضاً ولم ينتظر شيئاً ،

الحسن بن محمد العمريّ اخو الكاهية الشيخ العمريّ تولى بعد خلع
القائد بابا سيد بن القائد حمد زك في اواسط ذى الحجة اخر العام الثالث
والخمسين ومائة بعد الف وذلك لما جاء عند الرماة غمان ولد اغ شيخ سلطان
وُلدان التارقيّ لطلب الرياسة عندهم التي لا يكون الا عند الرماة وابتدات من
عهد جدّه كالدين هو اب اغ شيخ ثم اغ شيخ المذكور فكان عادة معروفة من
زمان اسلافهم ثم بعد ذلك لا يدخلون في سلطنتهم الا في المشوار عند الباشا فلما
جاء ولم يدرك باشا يطلعه ثم اجتمع الرماة على ان وليه باشا لسبب طلوعه في مرتبة
ابيه وجدّه وأما جدّه كالدين قد وافق طلوعه بمدة القائد حمد بن علي التزركينيّ
ووافق ابوه بالقائد عبد الله بن الحاج العمرائي ثم تكلم الرماة في امر طلوعه
الباشا واتفقوا على تولية القائد الفع ابراهيم بن القائد حمد بن علي وباتوا عليه
الى الغد وفي ذلك الغد طلب منهم الاقالة ثم سلموه وتحولوه على الكاهية الحسن
المذكور واخذوا بيده في الجماعة وولّوه باشا وابعوه ساعتئذ وذلك يوم
الثلاثاء الثامن عشر من الشهر المذكور وولّى ساعتئذ القائد علي بن الجسيم
كاهية لاهل المراكشين وولى عبد الرحيم بن القائد حمد التزركينيّ حاكماً وولى
بابا بن القائد ابراهيم بن الكاهية سيد على كبراء كبر فرم ثم اتى غمان التارقي
وحضروه بين يديه مع حضور الجيش واعطاه عادته المعروفة من بينهم وهي

اثنان من الخيل اشهب واحمر وقيص لئال السوسى وشربيل مع الدحى اعطاء الكلل وحضرت له اصحاب الشغل كالفياطة والرباب وضربوا عليه وخرجوا معه فى القصة وهو راكب الى البر عند قباه ومعه اهل دائر والباشوظات والضباشيات الى ان وصلوه فى منزله فى البر ورجعوا الى القصة كما هو عادة معروفة ثم مشى الى ناحيته ثم عزل الباشا يوم الخميس سادس عشر من شهر الربيع النبوى فى العام الرابع والخميس بعد الف ومائة ومدته فيه نحو ثلاثة اشهر ،

الفع محمود بن القائد محمد سنير بن القائد بوى تولى يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر الربيع الاول فى العام التاسع والخمسين ومائة بعد الف بعد عزل القائد بابا سيد وقد تقدم ذكره فى حرف الميم وما مكث فيه الا اربعة ايام ثم عزل ،

حرف النون

ناصر بن عبد الله الاعمشى الدرعى تولى يوم الاثنين خامس وعشرين من رمضان المعظم عام السابع وسبعون بعد الف بعد عزلان القائد محمد بوى ثانى ولايته وفى هذه المدّة ولى الكاهية على بن الباشا حمد بن حد كاهية لاهل المراكشين وتولى الحكومة للحاج بن سعيد العمراتى فى صبيحة يوم الاحد نالت وعشرين من شهر شوال فى اخر العام المذكور ومكث فيه نحو ستة اشهر ثم عزل فى اخر شهر الربيع النبوى فى المام الثامن والسبعين والف ، ناصر بن الباشا على بن عبد الله التملساتى تولى يوم الاثنين فى شهر جمادى الاولى فى العام التاسع والسبعين والف [٨٨] بعد خلع الباشا

عبد الرحمن بن سعيد ونظام الأندلسي وفي هذه المدة سرية إلى أنكم ولم يخرج بنفسه وكان أسكيا داوود مقيماً مريضاً واجلب محمد صادق وهو يومئذ بنك فرم واعطاه الفرس واشترط عليه ان نصر الله حزبه واسلمهم ولم يوتر الحديد فيهم احداً لجازواك بسلطنة تسكية وانعم له وتقبل منه الشرط ولما رجعوا بالعافية والغنيمة ولوه سلطنة تسكية واعطوه النوبة ، وفي يوم الاحد ثمانية وعشرين من جادى الاولى فى العام التاسع وسبعين كسفت الشمس وصلى الناس فى الجامع وكان ثمانية عشر من اكتوبر ثم عزل الباشا ناصر المذكور يوم الاثنين نضوة الرابع والعشرين من جادى الاولى وقيل فى سانخ الربيع الاول فى العام المكمل ثمانين بعد الف ومدة مكته فيه نحو سنة وفى نسخة اخرى من تاريخ بعض اشياخنا عزل ناصر بن عبد الله فى سلخ ربيع الاول وتولى بعده عبد الرحمن بن سعيد ونظام باشا من شهر ربيع الثانى من العام الثامن وسبعين والف والله اعلم واحكم وفى تلك الساعة فى مدة الباشا ناصر المذكور من شهر رمضان المعظم ليلة الاربعاء الثالث والعشرين منه فى ذلك العام اعنى عام الثامن وسبعين والف ظهرت فى السماء غرة مستطيلة من جهة المغرب وقت الغروب الى العشاء وامدت الى خمسة عشر من شوال وفى شهر ذى القعدة الرابع عشر منه من ذلك العام عزل الكاهية المراكشى على بن حمد بن حد الاجناسى وتولى الكاهية يحيى بن على المبارك الدرعى صبيحة يوم الخميس منه ثم عزل الكاهية شراق على بن الباشا محمد بن عثمان فى ثالث عشر ذى الحجة اخر عام التاسع والسبعين والف وتولى الكاهية بن عبد الله بن على واستسقى الناس فى سابع عشر من يوليه خمسة عشر يوماً وذلك سبعة وعشرين من شهر صفر فى فاتح العام المكمل ثمانين بعد الف ثم مطرنا فى اخر يوم من

1. Il y a sans doute un mot omis ici : peut-être ارسل.

يوليه ليلة الاحد ثم عزل الكاهية على الشهر بسنير بن عبد الله في سلخ صفر
الحير وتولى بعده ذى النون بن الحاج الشرقى شهر الربيع النبوى صبيحة
الاربعاء خلنا يومين منه ثم عزل كاهية المراكشين بجي بن على المبارك سادس
عشر من صفر وتولى باحد بن سالم صبيحة يوم الاربعاء ثامن عشر منه ثم
عزل وتولى بعده طالب على بن ا على الموزن كاهية المراكشين يوم الخميس
رابع ذى الحجة اخر العام المذكور اعنى عام المكمل ثمانون بعد الف ثم استسقى
الناس بامام القصة يومين السبت والاحد ومطرنا ليلة الاثنين ثانى وعشرين
من ربيع الثانى عام احد وثمانين والف وذلك ثمانية وعشرين من اغشت ثم
خلع الحاكم الحاج بن سعيد وتولى الحكومة للحاكم عبد الله بن القائد ناصر الدرعى
فخوة يوم الاثنين ثانى وعشر من الربيع المذكور ثم عزل الكاهية ذى النون
بن الحاج فى شهر شوال اخر شهور العام المذكور وتولى بعده الكاهية عبد
الرحمن بن محمد كرى الشرقى عشية يوم الثلاثاء الرابع عشر من الشهر من
العام احد وثمانين والف وفى غرة جمادى الاولى يوم الاربعاء من هذا العام
ورد علينا مرسل السلطان مولاي الرشيد فبايعه الحيش صبيحة يوم الخميس
وكسفت القمر ليلة الاحد الخامس من جمادى الاولى عام الثانى وثمانون
بعد الف وفى نسخة اخرى مكث الباشا ناصر فى السلطنة الى هذا الوقت عام
الثانى وثمانين ومدة مكثه فيه ثلاث سنين وشهور ثم عزل فى هذا الشهر
المذكور يوم الاثنين الثانى والعشرين منه وها هو اصح عندنا والله اعلم ،
ناصر بن عبد الله بن القائد ناصر بن عبد الله الاعمشى الدرعى تولى بعد
عزلان القائد المذكور الفرناطى فى اخر يوم شعبان المنير من العام التاسع عشر
ومائة بعد الف ثم عزل فى شهر ذى الحجة اخر شهور العام المذكور وقيل

1. Ce mot n'est pas dans le texte.

كان عزلانه في اثني عشر من المحرم فاتح عام المكمل العشرين ومائة بعد الف ومدة مكته فيه ثلاثة اشهر ونصف على القول الاول او اربعة اشهر ونصف شهر على ما قيل والله تعالى اعلم واحكم وهو علام الغيوب ،

حرف الذال

ذو النون بن الجلاح بن بيوتف اليعقوبى ثم الشرقى تولى بعد عزلان القائد عبد الله بن محمد بن القائد حسن الدرعى يوم الخميس ثالث عشر من شهر جمادى الاولى في العام المكمل تسعين بعد الف ومكث فيه سنة وشهرين ثم عزل فحوة الجمعة عشرين يوماً من رجب الفرد عام احد وتسعين بعد الف ثم رد بعد خلع القائد يحيى بن على المبارك الدرعى في فاتح عام الثالث وتسعين بعد الف ومكث فيه ثمانية اشهر وعزل بعد عزلانه [٨٩] قامت الفتنة بين سرية اهل شراق في تولية القائد الخليفة كاهية على سرية ثم دخل بينهم القائد محمد بن شبنغ على داعياً بالصاح واصطاعوا بخير ولما فتح الحصومة وافقوا على القائد المذكور واقاموه في المقام العالى ثم رد ايضاً بعد عزلان القائد ابراهيم بن حسون في ثاني ولايته في شهر المحرم الحرام فاتح عام وسادس ومائة بعد الف ومكث فيه ثلاثة عشر يوماً وقيل سبعة عشر يوماً ثم عزل ولم يتحرك شيئاً في ولايته كلها لكن مدته كلها غير منعة ،

حرف الزاء

زنك عبد الرحمن بن باشوط بوزناد الفاسى الشهير بزتك تولى بعد عزلان القائد الفع بنكان في اخر ذى القعدة في العام الرابع وتسعين بعد الف

وكانت فيه ستة اشهر وعزل في شهر جمادى الاولى من العام الخامس وتسعين
وقد تقدم ذكره في حرف العين ،

زنك بن كبر فرم عبد الرحمن بن علي الشهير بزك تولى بعد خلع القائد
محمد بن القائد حمد التزركيني في شهر جمادى الاخرة من العام الحادى
والعشرين ومائة بعد الف وقد تقدم ذكره في حرف الحاء ،

وهنا انتهى القول بنا فيما اردنا من جميع ما تيسر من اخبار ملوك اهل
مراكش من لدن الباشا جودر ومن تابعه الى هذا الزمان اعنى بعد ستين
ومائة بعد الف ولنذكر الان ترتيب اسمائهم جملة واحدة وعددهم وذكر
عدد من تولى منهم من باشات اهل الفاسيين وعدد من تولى من اهل
المراكشيين وعدد من تولى من اهل شراقى وعدد من غزى منهم وعدد من
مات منهم فى السلطنة وعدد من جاء هو باشا من مراكش وعدد من تولى
فيها من ابناء الباشات وعدد من تولى فيها هو وابوه وجده باشا وعدد من
ولى هو وابوه وعدد قائد الامين من لدن الباشا جودر الى انتهاء وكذلك من
تولى حاكماً فى هذا البلد الى من ينتهيه فى هذا العصر وكذلك عدد كبر فرم
وعدد الاساكى من اهل سنى من محبى محلة جودر الى هذا العصر وعدد القضاة
وايمة الجامع الكبير من محبى المحلة الى هذه الساعة وسنذكر ما حدث فيها
بعد ذلك فاقول وبالله تعالى استعين وهو حسبي ونعم الوكيل ،

اما عدد من تولى من لدن الباشا جودر الى بنك بن الفع منصور فاؤل
ذلك جودر المذكور ثم محمود بن على بن زرقون ثم محمود طابع ثم عمار الفقى
ثم سليمان ثم محمود لذك ثم على بن عبد الله ثم احمد بن يوسف ثم حد بن يوسف
ثم محمد بن احمد الماسى ثم يوسف بن عمر القصرى ثم ابراهيم بن سعيد الكريم
الجرارى ثم على بن عبد القادر ثم على بن المبارك الماسى ثم سعود بن احمد

عجروء ثم عبد الرحمن بن القائد حمد بن سعدون بن علي المحمودي ثم مسعود بن منصور الزغري ثم محمد بن عثمان ثم احمد بن علي بن عبد الله التلمساني ثم حميد بن عبد الرحمن الحيوني ثم يحيى بن محمد الغرناطي ثم حمد ابن حمد بن يوسف الاجناسي ثم محمد بن موسى ثم محمد بن القائد حمد بن سعدون ثم محمد بوى بن الحاج الشطوكي ثم علاء بن سعيد الحروسي ثم الحاج المختار بن بيوقف الشرقي ثم حم بن عبد الله العلجي ثم علي بن عبد العزيز الفرجي ثم علي بن محمد بن عبد الله التزركيني ثم عمار بن احمد عجروء الشرقي ثم ايضاً محمد بوى المذكور قبل ثم ناصر بن عبد الله الاعمشي الدرعي ثم عبد الرحمن بن سعيد ونظام الاندلسي ثم ناصر بن علي بن عبد الله التلمساني ثم محمد بن احمد الكيحل الشرقي ثم محمد بن علي المبارك الدرعي ثم عبد الرحمن بن محمد كرى الشرقي ثم علي بن ابراهيم الدرعي ثم سعيد بن عمر الفاسي ثم عبد الله بن محمد بن القائد حسوا الدرعي ثم ذو النون بن الحاج المختار الشرقي ثم محمد بن بارضوان العلجي ثم يحيى بن علي المبارك الدرعي ثم ذو النون بن الحاج المذكور قبل ثم محمد بن شيخ علي الدرعي ثم باحدى سالم الحساني ثم الفع بئكان الشرقي ابن محمد المداسني ثم زك عبد الرحمن بن بوزناد الفاسي ثم ايضاً محمد بن رضوان المذكور ثم علي بن حميد العمري ثم المبارك بن منصور الزغري ثم سعود بكرنا بن محمد بن عثمان ثم الحسن بن منصور المنبه ثم ايضاً عبد الله بن محمد بن القائد حسوا ثم العباس بن سعيد الممري ثم سنير بن منصور الزغري ثم حمد بن علي التزركيني ثم ايضاً سعود بكرنا بن محمد بن عثمان ثم سنير بن محمد بوى الشطوكي ثم ابراهيم حسون الدرعي ثم بابا سيد بن طالب التشرقي ثم ايضاً المبارك بن منصور الزغري ثم ايضاً ابراهيم بن حسون المذكور ثم ايضاً ثالثاً [٩٠] ذو النون بن الحاج ثم احمد

الحليفة بن احمد بن علي بن عبد الله التلمساني ثم ايضاً سنير بن محمد بوي
الشطوكي ثم عبد الله بن ناصر بن عبد الله الاعمشي الدرعي ثم ايضاً حمد بن
علي بن عبد الله التزركيني ثم المبارك بن حمد بن علي المبارك الدرعي ثم محمد
بن محمد سيدي الشريقي السناوني ثم علي بن محمد بن شيخ علي الدرعي ثم
يحيى بن محمد زك الفشتاني ثم عبد الله بن ناصر بن علي بن عبد الله التلمساني
ثم ايضاً سنير بن منصور الزغري ثم ايضاً ثالثاً حمد بن علي التزركيني ثم ايضاً
عبد الله بن ناصر بن علي بن عبد الله التلمساني ثم يوسف بن عبد الله الدرعي
ثم محمد بن سعيد بن عمر الفاسي ثم بابا حمد بن منصور الشريقي ثم ايضاً علي
بن المبارك بن علي المبارك الدرعي ثم سنتاع بن فارس الفاسي ثم مام بن علي
التزركيني ثم ايضاً محمد بن سعيد بن عمر ثم ايضاً محمد بن محمد سيدي الشريقي
ثم ايضاً يحيى بن محمد زك الفشتاني ثم ايضاً ثالثاً عبد الله بن ناصر بن علي
ابن عبد الله التلمساني ثم سعيد بن بوزيان الحجازي ثم ايضاً مام بن علي التزركيني
ثم المبارك بن محمد الغرناطي ثم ناصر بن عبد الله بن ناصر بن عبد الله
الاعمشي الدرعي ثم ايضاً رابعاً عبد الله بن ناصر بن علي بن عبد الله التلمساني
ثم علي بن رحمون المنبه ثم محمد بن حمد بن علي التزركيني ثم حمد زك
بن عبد الرحمان بن علي المبارك الدرعي ثم ايضاً ثالثاً يحيى بن محمد زك
الفشتاني ثم ايضاً علي بن محمد بن شيخ علي الدرعي ثم بابا بكر بن
محمد سيدي ثم ايضاً يوسف بن عبد الله الدرعي ثم عبد القادر بن علي
التزركيني ثم ايضاً خامساً عبد الله بن ناصر بن علي التلمساني ثم ايضاً
ثالثاً علي بن المبارك الدرعي ثم باشا منصور بن القائد سنير بن منصور الزغري
ثم ايضاً ثالثاً مام بن علي التزركيني ثم ايضاً علي بن رحمون المنبه ثم عبد الله
بن الحاج بن سعيد العمراني ثم عمار بن سعود بكرنا بن محمد بن عثمان الشريقي

ثم باحد بن القائد يحيى بن المبارك الدرعى ثم ايضاً عبد الله بن الحاج العمرانى
ثم ايضاً باحد بن القائد يحيى بن المبارك المذكور ثم ايضاً محمد بن حمد بن
على التزكىنى ثم ايضاً ثالثاً على بن محمد بن شيخ على الدرعى ثم ايضاً ثالثاً
عبد الله بن الحاج العمرانى ثم ايضاً رابعاً عبد الله بن الحاج المذكور ثم ايضاً
باشا منصور بن القائد سنير بن منصور ثم ايضاً ثالثاً باحد بن القائد يحيى
الدرعى ثم عبد الغفار بن على التزكىنى ثم ايضاً خامساً عبد الله بن الحاج
العمرانى ثم سادساً عبد الله بن الحاج المذكور ثم محمود بن القائد محمد بوى
الشلوكى ثم عبد الرحمن بن القائد حمد بن على التزكىنى ثم سابعاً عبد الله
ابن الحاج العمرانى ثم ايضاً رابعاً باحد بن القائد يحيى الدرعى ثم ايضاً ثالثاً
يوسف بن عبد الله الدرعى ثم ثامناً عبد الله بن الحاج المذكور ثم محمد مج بن
القائد سنير بن منصور الزغرى ثم الحسن بن القائد حمد بن على التزكىنى ثم
ايضاً ثالثاً محمد بن القائد حمد بن على التزكىنى ثم سعيد بن على التزكىنى ثم
حمد بن القائد سنير بن منصور الزغرى ثم ايضاً سعيد بن على التزكىنى ثم
ايضاً حمد بن القائد سنير المذكور ثم رابعاً محمد بن القائد حمد بن على التزكىنى
ثم اخوه الفع ابراهيم بن القائد حمد المذكور ثم حمد بن القائد منصور بن القائد محمد
بن على المبارك الدرعى ثم ايضاً الفع ابراهيم بن القائد حمد بن على المذكور ثم سعيد
ابن القائد سنير بن منصور الزغرى ثم يحيى بن القائد يحيى بن القائد حمد بن على
التزكىنى ثم بابا سيد بن القائد حمد بن ذلك بن عبد الرحمن بن على الدرعى ثم
الحسن بن محمد العمري ثم ايضاً سعيد بن القائد سنير بن منصور ثم سعيد بن القائد
حمد بن على التزكىنى ثم ايضاً ثالثاً سعيد بن القائد سعيد بن القائد سنير بن منصور
المذكور ثم ايضاً بابا سيد بن القائد حمد ذلك المذكور ثم الفع محمود بن القائد
سنير بن القائد محمد بوى الشلوكى ثم عبد الغفار بن الكاهية اسامة بن القائد

على التزكينيّ ثم ب بكر بن الفع منصور بن القائد محمد بن علي المبارك الدرعيّ
ثم ب بكر المذكور ايضاً ثانياً ولم يقبه احد فيه ثم سعيد بن القائد بن حمد بن
علي التزكينيّ ثم علي بن عبد الرؤف بن صالح بن القائد محمد بن شيخ علي
الدرعيّ ثم علي بن القائد عمار بن سعود بكرنا الشرقيّ ثم باحد بن القائد
ب بكر بن الفع منصور بن القائد محمد بن علي المبارك الدرعيّ فجلتهم مائة
واربعة وخمسين ثم الباشا علي بن منصور بن القائد علي التزكينيّ الشهير بابا ،
وعدد جملتهم سبع وتسعون باشا واما عددهم مع تكرارهم مائة وسبع
وخسون مرّة وعدد تكرارهم خمسون مرّة وعدد من تكرّر في السلطنة من
الجل اربعة عشر باشا اولهم القائد محمد بن بوي الشطوكي والقائد عبد الله
ابن محمد حسوا والقائد مام بارضوان الملجي والقائد ذو النون بن الحاج الشرقيّ
والقائد بكرنا بن محمد بن عثمان والقائد ابراهيم بن حسون والقائد المبارك
ابن منصور والقائد سنير بن منصور والقائد سنير بن بوي والقائد علي بن
المبارك والقائد محمد بن محمد سيدي والقائد محمد بن سعيد بن بوي والقائد
يحيى الفشتاني والقائد حمد بن علي التزكينيّ والقائد عبد الله بن ناصر بن
علي التلمسانيّ والقائد يوسف بن عبد الله الدرعيّ والقائد علي بن محمد بن
شيخ علي الدرعيّ والقائد علي بن رحون والقائد مام بن علي والقائد عبد الله
ابن الحاج والقائد باحد بن القائد يحيى الدرعيّ والقائد منصور باشا بن القائد
سنير والقائد محمد بن القائد حمد التزكينيّ [٩١] والقائد سيدي بن علي
التزكينيّ والقائد حمد بن القائد سنير والقائد الفع ابراهيم بن حمد التزكينيّ
والقائد سعيد بن القائد سنير والقائد بابا سيدي بن القائد حمد زك والقائد
ب بكر بن الفع منصور والقائد سعيد بن القائد ،

وعدد من تكرّر من الفاسيين احد عشر والقائد بن القائد عشرة اولهم القائد

مام العلجى والقائد ابراهيم بن حسون والقائد حمد بن على والقائد محمد بن سعيد
والقائد على بن محمد بن شيخ على والقائد مام بن على والقائد عبد الله بن الحاج
والقائد محمد بن القائد حمد والقائد سعيد بن على والقائد الفع ابراهيم بن القائد حمد ،
وعدد من تكرر من اهل المراكش فخمسة عشر اولهم القائد محمد بوى
والقائد عبد الله بن محمد حسوا والقائد المبارك بن منصور والقائد سنير بن
منصور والقائد سنير بن بوى والقائد على بن المبارك والقائد يحيى الفشتانى
والقائد يوسف بن عبد الله والقائد على بن رحمون والقائد منصور باشا والقائد
سنير والقائد باحد بن القائد يحيى والقائد حمد بن القائد سنير والقائد سعيد
بن القائد سنير والقائد بابا سيد بن القائد زنك والقائد بيكر بن الفع منصور ،
واما عدد من تكرر من اهل شراق فاربعة اولهم القائد ذو النون بن الحاج
والقائد سعود بكرنا بن محمد بن عثمان والقائد عبد الله بن ناصر بن على بن
عبد الله التلمسانى والقائد محمد بن محمد سيدى ،

واما عدد من تكرر اهل الفاسيين فاحدى وعشرين مرة وكذلك عدد
تكرار اهل المراكشين واما عدد تكرار اهل شراق فثمانية والذين تكرر فيه
مرتين فثمانية عشر اولهم القائد محمد بوى بن الحاج والقائد مام بارضوان
والقائد عبد الله بن محمد حسوا والقائد المبارك بن منصور والقائد سعود بكرنا
ابن محمد بن عثمان والقائد سنير بن بوى والقائد ابراهيم بن حسون والقائد
محمد بن سعيد بن عمر والقائد على بن رحمون والقائد محمد بن محمد سيدى
والقائد منصور باشا بن القائد سنير والقائد سعيد بن على التزركينى والقائد
حمد بن القائد سنير والقائد الفع ابراهيم بن القائد حمد والقائد بابا سيد بن
القائد زنك والقائد بيكر بن الفع منصور ،

والذين تكرر فيه ثلاث مرات فثمانية اولهم القائد ذو النون بن الحاج

والقائد حمد بن علي والقائد علي بن المبارك الدرعي والقائد علي بن محمد بن شيخ علي الدرعي والقائد يحيى الفشتاني والقائد يوسف بن عبد الله الدرعي والقائد مام بن علي التزكي والقائد سعيد بن القائد سنير بن منصور ،

وأما من تكرر فيه اربعة فائين القائد محمد بن القائد حمد بن علي التزكي والقائد باحد بن القائد يحيى بن علي المبارك الدرعي ومن تكرر فيه خمس مرات القائد عبد الله بن القائد ناصر بن علي بن عبد الله التلمساني وحده وليس منهم من تكرر فيه ثمانية الا القائد عبد الله بن الحاج بن سعيد العمراني هو وحده فقط ،

ومن يسمون باسم واحد منهم خمسة من اسماء محمود اولهم محمود بن زرقون ومحمود طابع ومحمود لثك ومحمود بن القائد محمد بوي الشطركي وابن اخيه محمود بن القائد سنير بن بوي المذكور ومنهم اربعة عشر من اسم محمد بن احمد الماسي ومحمد بن عثمان ومحمد بن موسى ومحمد بن القائد حمد ابن سعدون ومحمد بوي بن الحاج ومحمد بن احمد الكيجل ومحمد بن علي المبارك ومحمد بن بارضوان ومحمد بن شيخ علي الدرعي ومحمد بن محمد سيد ومحمد بن سعيد بن عمر ومحمد عرف بمام بن علي ومحمد بن القائد حمد بن علي ومحمد بن القائد سنير بن منصور . وتسعة من اسم حمد الاول حمد بن يوسف العاجي وحمد بن علي بن عبد الله التلمساني وحمد بن حمد بن يوسف الاجناسي وحمد بن علي بن محمد التزكي وحمد بن الحاج بالقياس الحليفة بن احمد بن علي بن عبد الله المذكور وعلي بابا حمد بن منصور وحمد بن الفع منصور الشرقي وحمد بن زك بن كبر فرم عبد الرحمن بن علي وحمد بن القائد سنير بن منصور بن القائد وحمد بن الفع منصور بن القائد محمد بن علي الدرعي ، وعشرة

من اسم على فأولهم على بن عبد الله التلمسانيّ وعلى بن عبد القادر وعلى
ابن المبارك الماسيّ وعلى بن عبد العزيز الفرجيّ وعلى بن محمد الزركينيّ وعلى
ابن ابراهيم الدرعيّ وعلى بن حميد العمريّ وعلى بن محمد بن شيخ على
الدرعيّ وعلى بن المبارك الدرعيّ وعلى بن رحمون المنبّه . وتسعة من اسم
سعيد أولهم سعود بن احمد عجرود وسعيد بن على المحموديّ وسعيد بن عمر
الفاسيّ وسعود بكرنا بن محمد بن عثمان وسعيد بوزيان الحجازيّ وسعيد بن على
الزركينيّ وسعيد بن القائد سنير وسعيد بن القائد حمد ، منهم ستة من اسم
عبد الرحمن فأولهم عبد الرحمن بن القائد حمد بن سعدون وعبد الرحمن بن
سعيد ونظام وعبد الرحمن بن حمد كرمي الشرقيّ وعبد الرحمن الشهير بزك
ابن بوزناد وعبد الرحمن بن القائد حمد بن على وعبد الرحمن الشهير بابا سيدي
ابن القائد حمد زك بن عبد الرحمن بن على الدرعيّ ، ومنهم اربعة من اسم
عبد الله أولهم عبد الله بن القائد محمد حسوا وعبد الله بن القائد ناصر بن
عبد الله الاعمشيّ الدرعيّ وعبد الله بن الباشا ناصر بن على بن عبد الله
التلمسانيّ وعبد الله بن الحاجّ سعيد العمرانيّ ، ومنهم ثلاثة من اسم المبارك
أولهم المبارك بن الباشا منصور والمبارك بن حمد بن على المبارك الدرعيّ والمبارك
ابن محمد الفرناطيّ ، ومنهم ثلاثة من اسم عمار أولهم [٩٢] عمار الفقي العاجيّ
ابن عمار بن احمد عجرود وعمار بن القائد سعود بكرنا بن محمد بن عثمان
وثلاثة من اسم ناصر أولهم القائد ناصر بن عبد الله الاعمشيّ وناصر بن على
ابن عبد الله التلمسانيّ وناصر بن عبد الله بن القائد ناصر المذكور وثلاثة من
اسم الحسن فأولهم الحسن بن منصور المنبّه والحسن بن القائد حمد بن على
الزركينيّ والحسن بن محمد العمريّ وثلاثة من اسم ابراهيم فأولهم ابراهيم بن
عبد الكريم الجرايّ وبرايم بن حسون الدرعيّ والقع ابراهيم بن القائد

حمد بن علي التزكيني وثلاثة من اسم حدّ حدّ بن يوسف الاجناسي
وباحد بن سالم الحسانى وباحد بن يحيى بن علي الدرعى واربعة من
اسم يحيى يحيى بن محمد الغرناطى ويحيى بن علي المبارك الدرعى ويحيى
الفتنانى ويحيى بن القائد حمد بن علي واثنان من اسم يوسف ويوسف
ابن عمر القصرى ويوسف بن عبد الله الدرعى واثنان من اسم سنير
سنير بن القائد محمد بوى وسنير بن منصور الزغرعى واثنان من
اسم بابا سيد بابا سيد بن طالب حمد الشرقى وبابا سيد بن القائد حمد زك
بن عبد الرحمن واثنان من اسم عبد الغفار عبد الغفار بن القائد علي
التزكيني وعبد الغفار بن الكاهية اسامة بن القائد علي المذكور ،

ومنهم تسعة من العلجى اولهم جودر ومحمود بن زرقون ومحمود طابع وعمار
الفي وسليمن ومحمود لك وحمد بن يوسف والقائد مام بن بارضوان وحم
ابن عبد الله ، ومنهم سبعة عشر من الدراويين اولهم الباشا حميد الحيونى
والقائد ناصر بن عبد الله الاعمشى والقائد عبد الله بن محمد حسن الدرعى
والقائد محمد بن علي بن المبارك الدرعى والقائد يحيى بن علي المذكور والقائد
براهيم بن حسون والقائد محمد بن شيخ علي الدرعى والقائد عبد الله بن
القائد ناصر بن عبد الله الاعمشى والقائد علي بن المبارك بن علي المبارك والقائد
المبارك بن حمد بن علي المبارك الدرعى والقائد علي بن ابراهيم الدرعى والقائد
ناصر بن عبد الله بن القائد ناصر بن عبد الله الاعمشى والقائد يوسف بن
عبد الله الدرعى والقائد علي بن القائد محمد بن شيخ علي الدرعى والقائد
احمد زك بن عبد الرحمن بن علي المبارك الدرعى والقائد باحد بن القائد
يحيى بن علي المبارك المذكور والقائد حمد بن الفع منصور واخيه القائد بىكر
بن الفع منصور بن القائد محمد بن علي المبارك الدرعى والقائد بابا سيد بن

القائد حمد زك بن عبد الرحمن بن علي الدرعي ، فتسعة عشر باشات
الذين كانوا فيهم من اهل دري فسبعة منهم اهل الفاسيين وهم حميد
الحيوني والقائد ناصر بن عبد الله الاعمشي واخوه براهيم بن حسون وابنه
انقائد عبد الله وحفيده القائد ناصر بن عبد الله المذكور والقائد محمد بن
شيخ علي الدرعي وابنه القائد علي بن محمد المذكور والباقون كلهم من
المراكشيين واما عدد من تولى فيهم من اهل الفاسيين فاثنين واربعون باشا
فاولهم الباشا جودر ومحمود¹ ابن زرقون ومحمود طابع وعمار الفقي وسليمن
ومحمود لنك وحمد بن يوسف ومحمد الماسي وبراهيم الجبراري وعلي بن
المبارك الماسي وحميد الحيوني ومحمد بن موسى وعلال² الجرواسي وحم بن عبد
الله العاجي وعلي بن محمد التزركيني ثم ناصر بن عبد الله الاعمشي ثم سعيد بن
عمر ثم مام بن بارضوان ثم محمد بن شيخ علي الدرعي ثم زك بن بوزناد
ثم علي بن حميد العمري ثم الحسن بن منصور ثم حمد بن علي التزركيني ثم براهيم
بن حسون ثم عبد الله بن ناصر بن عبد الله الاعمشي ثم علي بن محمد بن شيخ علي
ثم محمد بن سعيد بن عمر ثم ستماع بن فارس ثم مام بن علي التزركيني ثم سعيد
بن زيان ثم ناصر بن عبد الله بن ناصر الاعمشي ثم محمد بن حمد بن علي
التزركيني ثم عبد القادر بن علي التزركيني ثم عبد الله بن الحاج بن سعيد الممراني
ثم عبد الغفار بن علي التزركيني ثم عبد عبد الرحمن بن حمد بن علي التزركيني
ثم الحسن بن حمد بن علي المذكور ثم سعيد بن علي المذكور ثم الحسن بن
علي المذكور ثم عبد الغفار بن الكاهية اسامة بن علي المذكور ، وعدد من

1. Ms. remplace ce nom par هو.

2. Ms. صلان ou ملان.

تولّى فيهم من اهل المراكشيين وهم خمسة وثلاثون باشا اولهم حمد بن يوسف
الاجناسى ثم يوسف بن عمر القصرى ثم عبد الرحمن بن احمد بن سعدون
ثم مسعود بن منصور الزغرى ثم يحيى بن حمد بن حد الاجناسى ثم محمد بن
احمد بن سعدون ثم محمد بوى بن الحاج الشطوكى ثم على بن عبد العزيز
الفرجى ثم عبد الرحمن بن سعيد ونظام الاندلسى ثم محمد بن على المبارك
الدرعى ثم على بن ابراهيم الدرعى ثم عبد الله بن القائد حسن الدرعى
ثم يحيى بن على المبارك الدرعى ثم باحد بن سالم الحسانى ثم المبارك بن
منصور الزغرى ثم اخوه سنير بن منصور ثم سنير بن محمد بوى الشطوكى
ثم المبارك بن حمد بن على المبارك الدرعى ثم يحيى بن محمد الفشتانى ثم يوسف
بن عبد الله الدرعى ثم على بن المبارك بن على المبارك الدرعى ثم المبارك بن
محمد الفرناطى ثم على بن رحمون المنبه ثم زنك بن عبد الرحمن بن على
المبارك الدرعى [٩٣] ثم منصور باشا بن القائد سنير بن منصور الزغرى ثم
باحد بن يحيى بن على المبارك الدرعى ثم محمود بن القائد محمد بوى الشطوكى
ثم محمد بن يحيى بن منصور الزغرى ثم اخوه حمد بن القائد سنير
المذكور ثم اخوه سعيد بن الوالد المذكور ثم بابا سيد بن القائد حمد زنك بن
عبد الرحمن بن على ثم محمود بن القائد سنير بن محمد بوى الشطوكى ثم حمد
بن الفع منصور بن القائد محمد بن على الدرعى واخوه بيكر بن الفع منصور
المذكور بن القائد محمد المذكور قبل وعدد من تولّى من اهل شراق فائزين
وعشرون باشا اولهم على بن عبد الله التلمسانى ثم على بن عبد القادر ثم
سعود بن احمد مجرود وسعيد بن على المحمودى ثم محمد بن محمد بن عثمان
ثم حمد بن على بن عبد الله التلمسانى ثم الحاج المختار بن بوقرف ثم
عمار بن احمد مجرود ثم ناصر بن على بن عبد الله التلمسانى ثم محمد بن

احمد الكيحل ثم عبد الرحمن بن محمد كرتي ثم ذو النون بن الحاج بن بيوقف ثم
القع بئكان بن محمد المداسني ثم سعود بكرنا بن محمد بن عثمان
ثم العباس بن سعيد العمري ثم بابا سيد بن طالب حمد الشرقي ثم
القائد حمد الخليفة بن الباشا احمد بن علي بن عبد الله التلمساني
ثم محمد بن محمد بن سيدي السناوني ثم عبد الله بن ناصر بن علي بن
عبد الله التلمساني ثم بابا احمد بن منصور الشرقي ثم ب بكر بن محمد
سيدي ثم عمار بن القائد سعود بكرنا بن محمد بن محمد بن عثمان واما
عدد من ولى فيه من ابناء الباشات فثمانية عشر اولهم حمد بن الباشا على
بن عبد الله التلمساني ثم اخوه ناصر بن الباشا على المذكور ثم ذو النون بن
الباشا الحاج المختار ثم سعود بكرنا بن الباشا محمد بن عثمان ثم المبارك بن
الباشا منصور ثم اخوه سنير بن الباشا منصور ثم حمد بن الباشا على بن محمد
التركي ثم سنير بن الباشا محمد ثم عبد الله بن الباشا ناصر بن عبد الله
الاعمشى بوى الشطوكي ثم علي بن الباشا محمد بن شيخ على الدرعي ثم محمد بن
الباشا سعيد بن عمر ثم مام بن الباشا على التركي ثم اخوه عبد القادر
بن الباشا المذكور ثم باحد بن الباشا يحيى بن علي المبارك الدرعي ثم عبد الغفار
بن الباشا على التركي ثم محمود بن الباشا محمد بوى الشطوكي ثم سعيد بن
الباشا على المذكور ثم بابا سيد بن الباشا احمد زنگ بن عبد الرحمن بن علي
المبارك ، واما عدد من ولى فيه من حفيد الباشات الذى هو باشا وابوه باشا
وجده باشا تسلسلاً خمسة عشر اولهم الباشا حمد الخليفة بن الباشا احمد بن
الباشا على بن عبد الله التلمساني ثم اخوه ابن عمه عبد الله بن الباشا

1. Ms. ajoute الحىكل ; c'est une faute du copiste qui, ayant mal orthographié le mot suivant, a négligé d'effacer ce mot.

ناصر بن الباشا علي بن عبد الله المذكور ثم ناصر بن الباشا عبد الله بن الباشا ناصر بن عبد الله الاعمشى الدرعى ثم محمد بن الباشا احمد بن الباشا علي بن محمد بن عبد الله التزركي ثم منصور باشا بن باشا سنير بن منصور ابن مسعود الزغرى ثم عمار بن الباشا سعود بكرنا بن الباشا محمد بن محمد بن عثمان ثم عبد الرحمن بن الباشا احمد بن الباشا علي بن محمد بن عبد الله التزركي ثم محمد بن الباشا سنير بن منصور بن مسعود الزغرى ثم الحسن بن الباشا احمد بن الباشا احمد بن الباشا سنير بن منصور بن مسعود الزغرى ثم الفع ابراهيم بن الباشا احمد بن الباشا علي بن محمد المذكور قبل ثم سعيد بن الباشا سنير بن الباشا منصور بن مسعود المذكور من اعلاه ثم يحيى بن الباشا احمد بن الباشا علي بن محمد بن عبد الله التزركي المذكور ثم سعيد بن الباشا احمد بن الباشا علي المذكور ثم محمود بن الباشا سنير بن الباشا محمد يوى بن الحاج بن داوود الشطوكى ولم يل منهم من هو ابو امه باشا الا ثلاثة لا نعرف احداً منهم تولى وهو شاب حديث السن الا اثنين الباشا منصور بن مسعود الزغرى والقائد محمد بن القائد حمد التزركي عمار بن القائد سعود بكرنا امه بنت الباشا عمار مجرود والقائد باشا منصور واخوه القائد محمد بن ابنا القائد سنير بن منصور امهما بنت القائد محمد بن شيخ علي الدرعى ولم يل منهم احد في حياة ابيه الا القائد احمد بن علي التزركي وحده لا نعرف منهم من ولى في حياة امه غير ستة اولهم القائد منصور باشا والقائد باحد بن القائد يحيى وسعيد بن القائد علي التزركي والحسن بن القائد حمد والقائد حمد بن القائد سنير واخوه القائد سعيد ، وعدد من غزا منهم اربعة وعشرون باشا الباشا چودر ثم محمود بن زرقون فقد غزا الى ارض الحجر ومات فيه ثم الباشا محمود لنك ثم علي بن عبد القادر ثم سعود بن احمد مجرود

تمّ الباشا منصور ثمّ الباشا محمد بن عثمان ثمّ حميد الحيوني ثمّ الباشا يحيى بن محمد
القرناطى ثمّ الباشا محمد بن القائد بن سعدون ثمّ الباشا عمار مجرود ثمّ ناصر
بن على بن عبد الله التلمسانى ثمّ محمد بن على المبارك الدرعى ثمّ على [٩٤]
بن ابراهيم الدرعى ثمّ يحيى بن على المبارك ثمّ باحد بن سالم الحسانى ثمّ سنير
بن منصور الزغرى ثمّ حمد بن على التزركينى ثمّ سنير بن القائد محمد بوى ثم
مام بن على التزركينى ثمّ المبارك بن محمد القرناطى ثمّ منصور باشا بن القائد
سنير واخوه حمد بن الولد المذكور ومات فيه مع التوارق من يوم طفى ثمّ
اخوه سعيد بن القائد سنير بن منصور الزغرى ، وأما عدد من تولى منهم
وهو باشا قنلاً وموتاً ثلاثة عشر محمود بن زرقون قتله كقار ارض الحجر فى
غزوته ثمّ محمود طابع قد مات فى الفراش وقبل مات مطعوماً ثمّ الباشا على
بن عبد الله التلمسانى مات قتيلاً ثمّ حدّ بن يوسف الاجناسى مات فى الفراش
ثمّ محمد بن احمد الماسى فقد قتلوه الرماة ايضاً ثمّ على بن عبد القادر قتلوه
ايضاً ثمّ سعود بن احمد مجرود مات فى الفراش ثمّ عبد الرحمن بن القائد حمد
بن سعدون مات فى الفراش ايضاً ثمّ الباشا احمد بن على بن عبد الله مات
عن فرشه كذلك وكذلك الباشا مام بن بارضوان العلجى فقد مات عن
فرشه وكذلك الباشا حمد بن القائد يحيى بن على المبارك الدرعى فقد مات عن
فرشه ثمّ الباشا حمد بن القائد سنير بن منصور قتلوه التوارق كما مرّ ثمّ محمد
بن القائد حمد بن على التزركينى فقد مات عن فرشه ،

وأما اول قائد امين لمولاي احمد الذهبى فالقائد حم بن حق الدرعى جاء
هو قائداً اميناً من مرآكش مع جودر ومكث فيه الى مدّة الباشا محمود بن
زرقون ثمّ مشى الى مرآكش حين كتب اليه السلطان مولاي احمد الذهبى ان يأتى
اليه وذلك لما خرج القائد حمد بن الحداد من تنبكت الى مرآكش خيفة بحيث

لم يعلم الباشا محمود بذلك ومنى على طريق واليات فاخبر السلطان مولاي احمد بما فعل محمود من التمديات حتى قال انه لا يعرف الا بسيفه من نصر السلطان في حضرته يسئل شيئاً من سيفه يقول هذا فغضب السلطان غضباً شديداً فقال رجعت لا اتصرف في السودان الا بسيف هذا الماعون فلما حضر له مراسيله مع الفقهاء وسمع ما رفع في ديارهم من الاموال التي لانهاية لها ولم يبعث له منها الا مائة الف ذهباً ازداد غضباً على غضب فكتب للامين القائد حم بن حق الدرعي ان ياتي اليه وامر بباقي الدرعي ان يقوم مقامه فلما وصل اليه القائد حم بن حق عرض عليه الجرائد راي فيها كثيراً من الاموال فساله عنها بعد ما دفع له ما معه منها فاخبر ان الباشا محمود قد افسده وشته اشتاتاً وسمع من العارفين ان حم بن حق ما دفع له ما معه بكاملها بل سرق منها عشرين الفاً ذهباً ودفنه تحت الارض في جنازه في درعة فقبضه وسجنه وكتب للقائد الحسن بن الزبير في تنبكت ان يكون اميناً وان يمضى باقاس الى مدينة جنى فيكون اميناً هنالك فبقى حم بن حق في السجن الى ان توفي فيه وانكشف منه الذهب المسروق بعد موته فاتصل بالسلطان بقدرة الله وارادته وذلك في سنة اثنتين بعد الف والله اعلم ثم بعد القائد حم المذكور ثبت التامين للقائد الحسن بن الزبير بهذا التاريخ وقد طال مدته فيه وفي مدته امعن ظنون الجيش فيه انه مسرف مفسد لبيت مال السلطان لانه اتخذ ثلاثمائة جوار مع ضعفهم من الخدمة فانتزع منه مال السلطان وحازها عنه في بيت دار السلطان في القصة ثم شاور باشوطات فيما يفعل في امره فقالوا له ما لنا كلام في ذلك والسلطان قريب منكم فاكتبوا له فكتب كل واحد منهما له فكتب للباشا سليمان وامره

1. Ce mot manque dans le ms. qui donne un peu avant انصرف, au lieu de انصرف.

ان يفارق سبيله ليفعل ما بدا له في ذلك المال لأن المال مانا وهو اميتنا وما كان بينك وبينه فيها الا متى احتجت الى نحو ثلاثة الاف مثقال يسلفه لك حتى ترده له ولكن القائد عزوز هو عاونه وحامى عنه عند السلطان مولاي احمد وفي مدته وقع الاختلاف بينه وبين على بن عبد الله وهو عامل على كيس فهرب الى تندرمد عند القائد على بن عبد الله لرسم التوطن عنده فبعث له اهل تنبكت في رده فامتنع من ذلك فمضى اليه الامين القائد الحسن بنفسه ولم يرده فطول له في الكلام الى ان قال له ان هذه العطاء بلدنا تندرمد من السلطان اليك لا ينفذها لانه امينه ووكيله المفوض فله الرد والامضاء وما كانت ايضاً الا في براءة الرسالة وادرك ان القائد على المذكور ارسل براءته الى السلطان مولاي بوفارس مع القائد احمد ابن يوسف حين مضى اليه في مرآكش واخبره فيه باحواله وبما هو فيه من الاشتغال بالجزوات وحراسة الثغور وعدم الكفاية التي يستعين بها على مشتقاته ومن اجل ذلك لم يبعث له هديته صحبة القائد احمد المذكور ولما رجع بعث له السلطان كتاباً معه فاعطاه بلد تندرمد لينتفع بما يخرج منه من الخراج ولذلك قال له القائد الحسن المذكور ان هذه العطاء لا ينفذ فقال القائد على المذكور في جوابه اذا لم تنفذ العطاء ببراءة الرسالة لا ينفذ تامينك لأن براءة الرسالة هي التي جاءت بها من عند السلطان الحاصل لم يجد مسلماً منه فرجع الى تنبكت واحلف هو والباشا محمود الجيش على انه لا يهرب منه احد اليه بعد هذا فخلفوا عليه ثم ذهب اليه سيد على التواتي فصره ووعظه حتى قال له لا تخسر امر هذا الجيش لانه صائر اليك غداً ان شاء الله تعالى فحينئذ ترخى ورد على بن عبيد المذكور ثم شرع الامين القائد الحسن في تبديل نظام الجيش وبدل العلامات ورددس به الفاسيين اصحاب اليمين وسربة المرآكشين اصحاب الشمال [٩٥] ونزل العلوچ

والاندلسيين تحتها وزعم ان ذلك كان من عند السلطان مولاي بوفارس
فجعل معلم سليمان العرفاوي كاهية على الفاسيين وحد بن يوسف الاجناسي
كاهية على المراكشيين ثم توفي الامين القائد الحسن في اواسط العام الخامس
عشر بعد الف ومدة مكثه فيه نحو ثلاثة عشر سنة فتولى مقامه الطالب محمد
البلبالي بامر صاحب الامر الباشا محمود لك فاشترى من تركته ما اشترى من
الخدم وغيره ومكث في ذلك المقام سبعة أيام وفي ثامنه ورد ابنه القائد عامر
بن الحسن بعنه مولاي بوفارس اميناً فتولى المقام المذكور وانتزع من طالب
محمد المذكور جميع ما اشترى من تلك التركة ثم القائد عامر بن القائد الحسن
المذكور ولي هذا المقام بعد ابيه بهذا التاريخ المذكور بعنه السلطان مولاي
بوفارس بن مولاي احمد الذهبي ومكث فيه نحو ثلاثة عشر سنة وفي مدته بنا
هذا المسجد الذي يسماه باسمه وهو من باب دار القيادة وفي يوم الثلاثاء سلخ
الربيع النبوي في العام السابع والعشرين بعد الف جاء الفتي الباشا عمار
والقائد مام التزركيني من عند الامير مولاي الزيدان في محلة فيها اربعمائة
رام والامين القائد محمد بن ابي بكر فنزلوا ابراز وقت الضحى من ذلك اليوم
وفي شهر جمادى الاخرة رجع الباشا عمار الى مراكش مع الامين القائد عمار
بن الحسن عزيزاً مكرماً بلا محنة ولا بلاء التي نالت كل من تولى ذلك المقام
بعده ثم بقي القائد محمد ابن ابي بكر اميناً في تنبكت بعد ذهاب القائد عامر
بن الحسن الى مراكش بهذا التاريخ المذكور اى في شهر جمادى الاخرة من
السابع والعشرين بعد الف ومكث فيه اثني عشر عاماً ثم امر السلطان مولاي
عبد الملك بن مولاي زيدان بقتله شرقتة فقتلوه يوم السبت السابع عشر من
جمادى الاولى عام الثامن والثلاثين بعد الف قتلوه صبراً في السوق وعلق
فيه بامر السلطان بعد ما سجن يومين واليوم الثالث قتل ثم تولى موضعه

الامين القائد يوسف بن عمر القصرى باصره لانه كتب فيه ان يقتل شر قتله
لما ظهر فيه من الفس والحيانة له وقد عزّ هو على قتل القائد يوسف لما
تحاسب معه من الاموال التي تولاها في ولايته فعذبه عذاباً شديداً في السجن
ويريد قتله فلما فطن لذلك اهل سرته المراكشين حالوا بينه وبينه حتى يكتبوا
للسلطان لذلك فلما ردّ لهم الجواب امر بقتله شر قتله وان يتولى القائد يوسف
موضعه فحضر قتله ساعتئذ في السوق مكتفياً وهو راكب على حصانه فبات فيه
الربح والجزع فقال له القائد يوسف يا سيد محمد ردّ بالك مع ما عليك الآ
الصبر فلما ضرب عنقه صاح يا أمّاه فتوفى وعلق ثم نزل وجهاز وصلى عليه
ودفن في مقابر الجامع الكبير ومدّة مكثه في التامين اثنا عشر عاماً وآما الامين
القائد يوسف المذكور توفى في اوائل العام الحادى والاربعين بعد الف' ودفن
في مسجد محمد نض ومدّة مكثه في التامين عامين ونصفاً ثم تولى مقامه الامين
القائد العمرانى عن اذن صاحب الامر الباشا على بن عبد القادر بهذا التاريخ
ومدّة مكثه فيه نحو ثلاثة اعوام وعزل وقد كان عزلانه في العام الثالث
والاربعين والف ثم تولى مقامه الامين القائد احمد بن يحيى وعزله الباشا مسعود
بن منصور وامر بالقائه في البحر في موضع يقال له بُوْرَبِنْدِ فبات منه بعد
عزله بثلاثة ايام ومدّة مكثه في القيادة خمسة اعوام غير عشرين يوماً ثم
الامين القائد بلقاسم بن على بن احمد التملى ولاء مقام الهالك يوم الاحد
السابع والعشرين من ذى الحجة الحرام اخر مكمل للعام الثامن والاربعين
والف ثم توفى في سابع وعشرين من شهر الصفر الخير فاتح عام الثانى وستين
والف بعد ما مكث في القيادة ثلاثة عشر سنة ثم الامين القائد ناصر بن عبد
الله الاعمشى الدرعى ولاء مقامه باصر صاحب الامر الباشا حمد بن حدّ بن

1. Ce mot manque dans le ms.

يوسف الاجناسى بهذا التاريخ المذكور اعنى عام اثنين وستين والف ومكث فيه نحو ست سنين وولّوه باشا فى القصة ثم تولّى فيه الامين القائد احمد دويدش الاندلسى فى ساج ذى القعدة اخر سنة اثنين وثمانون بعد الف بامر صاحب الامر يومئذ الباشا محمد بن على المبارك الدرعى فكان قائداً اميناً بعد ما كان ستة عشر سنة من بينه وبين القائد ناصر المذكور لا يعرف من يسوى فى القيادة بينهما والله اعلم ثم الامين القائد احمد بن على التزركيى تولّى فى قيادة التامين عامين كاملين ثم تحوّل عليه الجيش وولّوه باشا وهو اخر قيادة التامين وانتهت عنه القيادة ولم يل بعده احد الى هلمّ جراً ،

اما اول القضاة الذين تولّوا على ايديهم فى تنبكت فالقاضى محمد بن احمد بن القاضى عبد الرحمن ولاء الباشا محمود بن على زرقون بعد ما قبض اولاد سيدى محمود رحمه الله تعالى فتولّى وهو ابن خمس وستين سنة ومكث فى القضاء خمسة عشر سنة ثم القاضى محمد بن اند غمحمّد بن احمد بن ابن احمد بن القاضى اند غمحمّد ولاء الباشا محمود لك فتولّى وهو ابن ستين سنة وتوفى وعمره اربعة وستون سنة فكث فى القضاء اربع سنين ثم اخوه القاضى سيد احمد بن اند غمحمّد ولاء الباشا محمود لك ايضاً فتولّى وهو ابن خمسين سنة فتوفى وعمره [٩٦] سبعة وسبعون سنة ومكث فى القضاء سبعة وعشرين سنة ثم القاضى محمد بن محمد بن محمد كرى ولاء الباشا عبد الرحمن بن القائد احمد بن سعدون فتولّى وهو ابن خمسين سنة فتوفى وهو ابن سبعة وستين سنة ومكث فى القضاء سبعة عشر سنة ثم القاضى عبد الرحمن بن الفقيه احمد معيا ولاء الباشا احمد بن الباشا حد فتولّى وهو ابن ثلاثة وسبعين سنة وتوفى وهو ابن احد وثمانين سنة والله اعلم ومكث فى القضاء ثمان سنين والله اعلم او تسع سنين وعلى ذلك مدة مكثه تسعاً ثم القاضى محمود بن القاضى محمد بن

اند غمحمّد الشهير بكر ينكى اج ولآه الباشا حم بن عبد الله العالجى وما لبث فيه الا يسيراً ثمّ القاضى محمّد بن الفقيه المختار بن محمّد زكن بن الفع ابكر المداح ولآه الباشا حم المذكور ايضاً ومكث في القضاء ستاً وعشرين سنة ثمّ اخوه لآمه الفقيه القاضى ابراهيم بن الفقيه عبد الله ابن السيّد احمد معيا ولآه الباشا على بن حميد العمريّ فتولّى وهو ابن تسع وخمسين سنة وتوفى وهو ابن اربع وسبعين سنة ومكث في القضاء خمس عشر سنة ثمّ ابنه القاضى سيّد احمد ابن الفقيه القاضى ابراهيم ابن الفقيه عبد الله بن العلامة سيّد احمد معيا ولآه الباشا سنير بن الباشا منصور الزغريّ فتولّى وهو ابن ثمانية وثلاثين سنة وتوفى وهو ابن اربع وسبعين سنة ومكث في القضاء سبعاً وثلاثين سنة ثمّ القاضى بابا المختار بن الفقيه القاضى محمّد بن المختار بن محمّد بن زكن بن الفع ابكر المداح ولآه الباشا محمد بن القائد احمد بن على التزركينى فتولّى وهو ابن ثمانية وستين سنة وتوفى وهو ابن اربع وثمانين سنة ومكث في القضاء ستة عشر سنة ثمّ ابن اخيه الفقيه القاضى عبد الله الشهير بباير الفقيه القاضى سيّد احمد بن القاضى ابراهيم ابن الفقيه عبد الله ابن السيّد العلامة احمد معيا ولآه الباشا ب بكر بن الفع منصور بن القائد محمّد بن على المبارك الدرعى وهو الذى فيها اليوم سدّد الله امره واطال حياته فيه واثبتة في اسلام قولاً وفعللاً وطيبت له نفسه بالفرح والسرور ووقاه سرّ اخر الزمان وجعل له خاتمة السعادة بعد كماله مقصوده كلّّه وبارك له في عقبه امين ،

وامّا اول الائمة الذين تولّوا على ايديهم للجامع الكبير في تنيكت فالامام محمود بن الامام صديق ولآه القاضى محمّد بن احمد بن القاضى عبد الرحمن بعد وفاة اخيه الامام احمد في العام الخامس بعد الف فكتب بذلك جودر وهو في المحلّة في اسفى فكمّل له وعمره يومئذ سبعون سنة ومكث في الامامة

سنة وعشرين سنة وتوفى وعمره ستة وتسعون سنة ثم الامام عبد السلام بن محمد دك الفلاني فتوفى في العام الثاني والثلاثين والالف ومكث فيها اربع سنين في ايام القائد يوسف بن عمر والقاضي سيد احمد فتوفى وتوفى بعده الامام سيدي علي بن عبد الله سري بن الامام سيدي علي الجزولي في شهر رجب والله اعلم في العام الخامس والثلاثين والالف ومكث ستة عشر سنة وسبعة اشهر فتوفى يوم الاثنين الرابع عشر من المحرم الحرام فاتح العام الثاني والحسين والالف فتوفى بعده بهذا التاريخ الامام محمد وديعة الله بن الامام احمد بن الامام سعيد بن الامام ابراهيم بن الامام احمد بن الامام سعيد المذكور ثم الامام بن الامام احمد المذكور ثم اخوه الامام عثمان بن الامام احمد المذكور ثم اخوه ايضاً بن الوالد المذكور الامام صالح ثم ابن عمهم الامام عبد الكافي بن الامام عبد الرحمن ابن الامام سعيد بن الامام محمد كداد ثم توفى فيه الامام عبد الرحمن وقاية الله ابن الامام عبد السلام بن الامام احمد بن الامام سعيد بن الامام محمد كداد المذكور ثم اخوه ابن عمه الامام صديق الشهير بعتيق ابن الامام ابراهيم بن الامام احمد بن الامام سعيد بن الامام محمد كداد وهو الذي فيها اليوم اطال الله عمره فيه ،

واما اول الاساكي الذين تولوا على ايديهم فستة عشر اولهم اسكيا سليمان بن الامير اسكيا داوود بن المكي الحاج محمد بن ابى بكر قد ولاه الباشا محمود بن علي بن زرقون في محلته كيكي من العام المكمل الالف وذلك لما هرب بكر كيشاع بن الفع دونك بن فرن عمر كزراغ من اهل سنى الى الباشا محمود زرقون وهو اول من هرب اليهم منهم قال له الباشا محمود نجملك اسكيا قال الست اهلاً له فلما جاء سليمان اليه هارباً قال هذا هو اسكيا ثم سمع الباشا محمود بيكر كنيج بن يعقوب في سجنه فسرجه فلما جاء قال هذا هو كن فارى

وأما انا فبنك فرم فولى الثلاثة اولائك المراتب ومكث فيه ثلاثة عشر عاماً ثم توفى في صفر فاتح عام اثالث عشر بعد الف في مدة الباشا محمود لنك ثم اسكيا هارون بن اسكيا الحاج بن الامير اسكيا داوود بن الامير المومنين الحاج محمد ولاء الباشا محمود لنك وهو بلمع يومئذ وقد امره بذلك الباشا سليمان [٩٧] حين توفى اسكيا سليمان في العام الثالث عشر بعد الف ومكث فيه اربع سنين ثم قام عليه اهل سنى وخالفوه في عنكب وهو مع القائد على بن عبد الله التلمسانى في محلته عند مطاردة هيكي سيد كرى وصبرهم القائد على المذكور وتركوه ولما وصلوا تنبكت قاموا عليه حتى عزل ورحله الامير القائد طامر في جواره فابر به واكرمه غاية الاكرام الى ان توفى وقد كانت عزلانه في العام السابع عشر بعد الف ومكث بعده في الحيوه ثمان سنين عند القائد الامين المذكور ثم توفى في شهر المحرم فاتح عام الخامس والعشرين بعد الف ثم اسكيا بكر كنبوع بن يعقوب بن الامير اسكيا الحاج محمد ولاء الباشا محمود لنك ايضاً حين قام اهل سنى على اسكيا هارون وعزلوه في العام السابع عشر بعد الف وحينئذ ولاء الباشا محمود المذكور ومكث فيه اثني عشر عاماً ثم عزله الباشا محمد بن احمد الماسى في العام الثانى والعشرين بعد الف ثم اسكيا الحاج بن بنك فرم بكر كيشاع بن الفع دنك ابن فرن عمار كمزاغ ولاء الباشا محمد المذكور في فور ولايته عزل ثم اسكيا بكر كنبوع وولى اسكيا الحاج المذكور في هذا العام المذكور اى عام الثامن والعشرين والف ومكث فيه ثلاث سنين وعزل ثم اسكيا محمد بنكن بن بلمع صادق بن الامير اسكيا داوود ولاء الامير القائد حم بن على الدرعى بعد عزل اسكيا الحاج المذكور في شهر ذى الحجة مكمل عام ثلاثين بعد الف وأما القائد حم المذكور لم يدخل في التبشات ولم يسكن في الدار العاليه بل ابته دار اخرى في القصبه وسكن فيها وحين تولى عزل

اسكيا الحاج وولى اسكيا محمد بنكن المذكور بعد ما صرف له فى تندرمد بالهجرى
فجاء فى فور ولايته تم عزله الباشا عبد الرحمن بن القائد حمد بن سعدون
وولى فى مقامه اسكيا على سنبل زليل خمسة اشهر تم اسكيا على زليل بن
بنك فرم بكر كيشاع المذكور ولاه الباشا عبد الرحمن بن القائد احمد بن
سعدون الشاطمى لما تولى عزل اسكيا محمد بنكن وولى هذا المقام فى مقام
المعزول عشية الاثنين السابع والعشرين من رجب الفرد عام الرابع والاربعين
والف ومكث فيه خمسة اشهر وعزل تم اسكيا محمد بنكن المذكور ولاه ايضاً
الباشا سعيد بن على المحمودى بعد عزل اسكيا على سنبل المذكور وذلك فى
صفر الخير فاتح سنة خمسة والاربعين والف ولم يتول احدهم فى سلطنة
التسكية ثانياً منذ ابتداء دولتهم الا هو وحده ومكث فيه الى ان مات ليلة
الاحد الحادية والعشرين من رمضان فى سنة اثنين وخمسين بعد الف بعد ما
مكث فى ولايته احد وعشرين عاماً وتسعة اشهر وفيه خمسة اشهر ايام
اسكيا على سنبل ثم ابنه اسكيا الحاج بن اسكيا محمد بنكن المذكور ولاه الباشا
مسهود بن منصور الزغرى بعد وفاة ابنه فى ذلك العام المذكور بهذا التاريخ
اعنى فى العام الثانى والحسين والف ومكث فيه ستة عشر سنة وعزل فى العام
السابع والستين والف وهو مع الباشا محمد بن القائد حمد سعدون فى محلته
فرمان حين قفوله الى تنبكت فى اثناء الطريق وتبعه اهل سنى ثم قاموا عليه
وخالفوه وصبرهم الرماة عليه الى الوصول تنبكت فصبوا حتى وصلوا معه فى
تنبكت عزلوه ومكث فيه ستة عشر سنة تم اسكيا داوود بن اسكيا هارون بن
اسكيا الحاج بن الامير اسكيا داوود بن الحاج محمد ولاه الباشا محمد بن القائد
حمد بن سعدون الشاطمى حين قام اهل سنى على اسكيا الحاج بن اسكيا
محمد بنكن فى غزوة فرمان من حين رجوعه فى العام السابع وستين بعد الف

وهو كن فارى يومئذ ثم ولّاه اسكيا بهذا التاريخ ومكث فيه ثلاثة عشر عاماً وعزل في سنة تسع وسبعين بعد الف ثم اسكيا محمد صادق بن اسكيا محمد بن بنكن بن بلمع صادق بن الامير اسكيا داوود ابن الحاج محمد ولّاه الباشا ناصر بن الباشا على بن عبد الله التلمساني في العام التاسع وسبعين والف وذلك لما خرج سرته الى انكوم وكان اسكيا داوود مقيماً مريضاً حينئذ واجلب محمد صادق وكان يومئذ بنك فرم واعطاه الفرس واشترط عليه ان نصر الله حزه واسلمهم ولم يوتر الحديد فيهم احد لجازوك بسلطنة تسكية وانعم له وتقبل منه الشرر ولما رجعوا بالعافية والغنيمة ولّوه سلطنة التسكية واعطوه النوبة ومكث فيه سبعة عشر عاماً وعزل في عام الخامس والتسعين بعد الف ثم اسكيا محمد بن اسكيا الحاج بن اسكيا محمد بنكن بن بلمع صادق بن الامير اسكيا داوود بن الحاج محمد ولّاه الباشا على بن حميد العمري وذلك في سنة ستة وتسعين بعد الف بعد ما وقع المخالفة والحصومة من بين اسكيا المذكور وبين كن فارى عمار من العام الاول اى الخامس وتسعين في حياة الباشا مام العاجي وانفقوا عليه وقاموه للتسكية ولم يتخاف له احد من اهل سنى وما قصه سوى ان يكمل عليه الباشا مام المذكور ويعطيه النوبة فحينئذ مرض الباشا مرض الموت ومات فيه ولذلك امتنع النوبة فلما دخل الباشا على المذكور كل عليه وكذلك كمل على الفقيه القاضى ابراهيم واعطاهما النوبة ومكث فيه تسعة عشر عاماً وتوفى في جمادى الاخرة اواسط عام اربعة عشر ومائة بعد الف ثم اسكيا عبد الرحمن بن كن فارى عمر بن اسكيا بكر كنبوع بن يعقوب ابن الامير اسكيا الحاج محمد ولّاه الباشا مام بن على التزركينى في فور ولايته في اخر رجب الفرد سنة سبعة عشر ومائة بعد الف بعد ما جرى من اهل سنى فتنه وخصومة ثلاث سنين من حين مات اسكيا محمد بن الحاج ثم وقع

فيهم الموت حتى مات من كبرائهم خالق كثير وبعد ذلك اصطاحوا ووافقوا ثم اتفقوا على اسكيا عبد الرحمن المذكور وانا الى الباشا مام المذكور ومن حين تولى رجع اسكيا بكر في نوبته كن فاروية التي ادركته فيه السكنة فولاه كن فارى واخذ كل ذى نوبته فهكذا ما جرى ومكث فيه اربعة اعوام وعزل في سنة احدى وعشرين ومائة بعد الف ورحله القائد عبد الله بن الحاج [٩٨] العمراني الى جنبه في داره لصحبة من بينهما وكرمه وما تاخر بعد عزله في الدنيا الا شيئا ومات رحمه الله ثم اسكيا بكر بن اسكيا محمد صادق بن اسكيا محمد بنكن بن بلعم صادق بن الامير ابن اسكيا داوود بن الحاج محمد ولاء الباشا احمد زنك بن كبر فرم عبد الرحمن بن على المبارك الدرعي في ذلك العام المذكور اى عام الحادى والعشرين بعد الف ومائة ومكث فيه عشر سنين ثم عزل في المكمل ثلاثين بعد الف ومائة ثم اسكيا المختار بن شمس ابن اسكيا اسماعيل بن اسكيا محمد بان بن الامير اسكيا داوود بن الحاج محمد وكان ذلك من العام المكمل ثلاثين ومائة بعد الف في مدة الباشا منصور المذكور ولاء الباشا منصور بن القائد سنير بن منصور الزهرى بعد بروزه بمحلة اغمر التارقى في مرسى دعى وبعد ما صرف له بالجى نجاء وولاه هناك ومضى معه في المحلة الى كاغ لمطاردة اغمر المذكور فرجع ورجع معه الى تنبكت ومكث فيه اربع سنين ثم هرب الى موضع خفية وذلك لما خرج القائد عبد الله بن الحاج ببعض الحيش والبعض امتعوا الى قرية وكى لمطاردة اولاد القائد احمد الخليفة الذين كانوا يقطعون الطريق عن المسلمين وخرج معه اسكيا المذكور فحينئذ هرب منهم فى المحلة الى موضعه وتركهم هناك ثم اسكيا الحاج بن اسكيا بكر ابن اسكيا محمد صادق اسكيا محمد بنكن بن بلعم صادق بن الامير اسكيا داوود بن الحاج محمد ولاء الباشا عبد الله بن الحاج

العمرائي يوم الاثنين الخامس والعشرين من ذي القعدة اخر عام الثاني والاربعين بعد الف ومائة ومكث فيه تسعة عشر عاماً وصار ما مكث معهم في هذا البلد ألا يسيراً وجلّ مكثه في البراري ثم عزّل في عام احد وستين ومائة بعد الف تم اسكيا محمود بن كن فاري عمار بن كن فاري عبد الرحمن بن بنك فرم بكر كيشاع من الفودنك بن فرن عمار كزراغ ولاء الباشا بيكر بن الفع منصور بن القائد محمد بن علي المبارك الدرعي في اخر ذي القعدة اخر العام الحادي وستين ومائة بعد الف وهو الذي فيها اليوم في البراري لكن سمعنا انهم عزّلوه والله اعلم وحكم ،

واما الحكام في مدينة تنبكت تولها كثير ممن سواهم من سائر الناس لكن لم اجد لمن سبق فيها اسماً ولا تاريخاً اما الذين عرفنا ترتيبهم من اهل الخزن وغيرهم فزمانية واربعون حاكماً اولهم القائد ناصر بن عبد الله الاعمشى الدرعي ثم الفع الحسن بن منصور ثم القائد سعيد بن بوزيان الحجازي ثم الكاهية الحاج بن سعيد العمرائي ثم القائد الحسن بن منصور المنبه ثم الكاهية سوسى المراكشي ثم القائد ستماع بن فارس الفاسي ثم القائد عبد الله بن القائد ناصر بن عبد الله الاعمشى الدرعي ثم اخوه الكاهية محمد بن ناصر المذكور ثم اخوه القائد براهيم بن حسون ثم الكاهية اب بن الكاهية عبد الكريم بن حمد ابن يوسف العاجي ثم الحاكم عبد الرحمن بن شيخ الروي ثم الحاكم علي بن الكاهية الحاج سعيد العمرائي ثم الكاهية شيخ الشهير بشيخ باك ثم القائد عبد القادر بن القائد بن محمد التزركيني ثم القائد عبد الله بن الحاج بن سعيد العمرائي ثم الكاهية شيخ بن القائد بيكر العمرائي ثم الحاكم عبد الله بن موسى الدرعي ثم الحاكم الفع عبد الرحمن بن علي بن يوسف العلجي ثم الحاكم المبارك الدرعي المعروف بعد ملّ يلّ ثم الحاكم محمد المردي بن عبد الله شرطي ثم القائد

ناصر بن القائد عبد الله بن القائد ناصر بن عبد الله الاعمشى الدرعى ثم الحاكم
القع البشر بن عبد الله شراطى ثم القائد عبد الغفار بن القائد على بن محمد
التزركينى ثم الكاهية عبد الله بن القائد على المذكور ثم الكاهية ربح بن الكاهية
الحاج سعيد العمرانى ثم الحاكم محمود بن القائد الحسن بن ملوك العاجى ثم
الحاكم سن بن الكاهية محمد بن القائد ناصر بن عبد الله الاعمشى الدرعى ثم
الحاكم محمد بن الكاهية بابا بن على بن جعفر العاجى ثم الكاهية سنير بن القائد
الحسن المنبه ثم اخوه الكاهية على بن القائد الحسن المذكور ثم الحاكم مرد بن
القائد سعيد بن عمر الفاسى ثم الكاهية اسامة بن القائد على بن محمد التزركينى
ثم الكاهية محمد بن القائد براهيم بن حسون الدرعى ثم الكاهية عبد الكريم
ابن القائد احمد بن على بن محمد التزركينى ثم الحاكم سيد بن محمد بن سيد عبد
زند التنغراسى ثم القائد الحسينى بن القائد حمد بن على بن محمد التزركينى ثم
عمه القائد سعيد بن القائد على المذكور ثم الكاهية قاسم بن الحاكم محمد المرء
[١٩٩] بن عبد الله شراطى ثم الحاكم ربح بن القائد عبد الله بن الحاج ابن
سعيد العمرانى ثم الحاكم حمد بن عبد الله التنغراسى ثم القائد عبد الغفار بن
الكاهية اسامة بن القائد على بن محمد التزركينى ثم الحاكم محمد نان اج بن عبد
الرحمن بن الحاج العمرانى ثم الحاكم عبد الرحيم بن القائد حمد بن على
التزركينى ثم الحاكم سيد محمد بن عبد الله سبط القائد على بن محمد التزركينى
ثم الكاهية بابا بن منصور بن القائد على بن محمد التزركينى ثم الحاكم سعيد بن
الكاهية عبد القادر بن محمد معيا الفاسى ثم على بن عبد الرؤوف بن صالح بن
القائد محمد بن شيخ على الدرعى زعم الزاعمون انه هو منهم ،

واما الذين تولوا على قرية كبر من محبى الحلة على ما سمعناه فى الخبر
القديمة فاوّلهم كبر فرم برك ثم كبر فرم براهيم جامع ثم ابنه كبر فرم حم بن

براهم المذكور ثم اخوه القائد على بن براهم جامع المذكور ثم القائد محمد بوى
 الشطوكي ثم كبر فرم محمد المراكشي ثم القائد سنير بن القائد محمد بن
 الشطوكي ثم كبر فرم عبد الرحمن بن على المبارك الدرعي ثم الكاهية حمد بن كبر
 فرم حم بن براهم جامع المذكور ثم القائد على بن المبارك بن على المبارك الدرعي
 ثم كبر فرم الكوش بن محمد بن القائد يوسف النصر ثم كبر فرم المبارك بن
 القائد يوسف النصر ثم كبر فرم المبارك بن القائد محمد بوى الشطوكي ثم كبر فرم
 محمد بن الكاهية سعيد بن سالم الحساني ثم القائد احمد زنك بن كبر فرم عبد
 الرحمن بن على المبارك الدرعي ثم الكاهية محمد بن القائد على بن براهم جامع
 الدرعي ثم كبر فرم قاسم بن الكاهية سعيد بن سالم الحساني ثم كبر فرم سعيد
 ابن القائد على بن براهم جامع الدرعي ثم كبر فرم الكاهية بن عمار بن عبد الله
 الشطوكي ثم كبر فرم القائد شيخ بن على داوود الاندلسي ثم القائد الفع محمود
 ابن القائد محمد بوى الشطوكي ثم كبر فرم عبد الله بن كبر فرم عبد الرحمن
 ابن على المبارك الدرعي ثم القائد براهم بن الكاهية سيد بن عبد الرحمن
 الهداجي ثم الكاهية محمد بن القائد باحد بن القائد يحيى بن على الدرعي ثم
 القائد محمد بن القائد سنير بن محمد بوى الشطوكي ثم بن على الدرعي ثم
 القائد بابا سيد بن القائد حمد زنك بن عبد الرحمن الدرعي ثم القائد الفع محمود
 ابن القائد سنير بن القائد محمد بوى الشطوكي ثم الكاهية على بن الجسيم بن
 القائد يحيى بن على الدرعي ثم كبر فرم يحيى بن القائد على بن براهم جامع
 الدرعي ثم كبر فرم بابا بن القائد ابراهيم بن الكاهية سيد بن عبد الرحمن
 الهداجي ثم حم بن القائد ببكر ابن العامل الفع منصور بن القائد محمد بن
 على الدرعي ثم الكاهية محمد رمضان بن القائد حمد زنك بن كبر فرم عبد
 الرحمن بن على الدرعي ثم كبر فرم القائد على بن حمد الجسيم بن القائد يحيى

بن علي الدرعي ثم كبر فرم الكوشى من باش ربيب القائد سعيد بن منصور
الزهرى ثم كبر فرم محمد بط وهو ايضاً غلام من رجال القائد سعيد
المذكور فثلاثة قبلاً من الحكام الذين صاروا باشا اولهم القائد ناصر
ابن عبد الله الاعشى ثم القائد سعيد بوزيان الحجازى ثم القائد الحسن بن
منصور المنبه ثم القائد سنتاع بن فارس ثم القائد عبد الله بن ناصر الدرعي
ثم القائد ابراهيم بن حسون ثم القائد عبد القادر بن علي التزركي ثم القائد
عبد الله بن الحاج ثم القائد ناصر بن عبد الله بن ناصر الدرعي ثم القائد عبد
الله الغفار بن علي التزركي ثم القائد الحسن بن القائد حمد بن علي ثم القائد
سعيد بن علي التزركي ثم القائد عبد الغفار بن الكاهية اسامة بن علي التزركي ،
واما اهل كبر فرم فتسعة منهم الذين صاروا باشا اولهم القائد علي بن
ابراهيم ثم القائد محمد بوي بن الحاج ثم ابنه القائد سنير بن بوي ثم القائد
علي بن المبارك بن علي المبارك ثم ابن عمه القائد احمد زك بن كبر فرم عبد
الرحمن ثم القائد الفع محمود بن القائد محمد ثم القائد بابا سيد بن القائد زك
ابن عبد الرحمن ثم القائد الفع محمود بن القائد سنير ثم ابن عمه القائد بيكر
ابن الفع منصور بن القائد محمد بن علي المبارك الدرعي ،

وهنا انتهت المجموعة بحمد الله تعالى وحسن عونه بتاريخ نهار الاحد
بخمسة بقين من شعبان المنير سنة اربع وستين ومائة بعد الف بحمد الله تعالى
على ذلك ونشكره حمداً بعد حمد والحمد لله رب العالمين وهو حسبي ونعم
الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد نبيه واله وصحبه وسلم تسليماً ختمته بعد
صلاة الظهر من يوم الاربعاء خامس من الربيع الاخر سنة اربعة عشر
وثلاثمائة بعد الف من الهجرة النبوية صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لكتابه
ومالكة ولمن شاء الله بعده امين ،

تاريخ سكت

خبر امير المؤمنين محمد بل بن امير المؤمنين شيخنا عثمان بن محمد بن فودي
رضى الله عن الجميع بويج بعد دفن ابيه في داخل دار ابيه وقرأ على الناس
وثيقة الشيخ في استخلافه امام المسجد ببكر معلم وحين بويج قام ودخل
دار طنجد ومكث فيه ولم يرجع الى داره الى ان اتاه اهل الافاق وبايعوه ثم
خرج الى بكور وفاجاهم في حال ابتداء القتال من ورائهم باناق عبد سلطان
زنفر مع جيش وهزم جيش المسلمين واخذ بعض سرار اهل الجيش وشيئاً
من استمار امير المؤمنين ورجع الى سكت وبعد رجوعه من هذه الغزوة ارتد
عبد السلام وطرد معلم صوف ولى ذا مكاشفات وسن قول تاواي وتبعه جميع
البلدان في الارتداد وصار امير المؤمنين يغير عليهم صباحاً ومساءً مدة شهرين
ومع ذلك ينكر ارتداد عبد السلام الى ان وقع على طنجد وقتله واخذ
جميع عياله وتحقق امير المؤمنين ارتداده وحاربه وصار يغير عليه ثم اتى سلطان
زنفر نمود الى امير المؤمنين مع جملة الخيل وتجمعوا هم وخيل سكت وارادوا

1. Ms. arabe de la Bibliothèque nationale, n° 5422; ce titre ne figure pas dans le texte du ms.

ان يغيروا على عبد السلام ولما قربوا من حصن كُرُّ اختاروا خمسين فارساً
وذهبوا الى حذاء الحصن وكمن الباقي ولما راي اهل كر الحيل وقتلها خرجوا
وهرب الحيل تحرقاً وتبعوهم حتى بعدوا من الحصن وخرج اليهم الكمين
وقطعوا بينهم وبين الحصن وقتلوا منهم عشرة الاف و-مى ذلك الموضوع لبود
الى اليوم واراد اهل كر الجلاء ومنعهم عبد السلام وكيسهم وثبتوا ثم ارسل
امير المؤمنين على حيط بجيش الى كر وقتلهم من الصبح الى وقت القائلة
ودخلوا الحصن وهدموه ولم يبق الا دار عبد السلام وراى امير المؤمنين الدخان
وهو فى سكت وركب اليهم ووجدهم يتقاتلون وقال لهم اتركوا فلنصل المغرب
ولا بد لكم من الخروج الان وبينما هم فى صلاة المغرب خرج عبد السلام وجرحه
فى حال خروجه واحد من قوم على حيط ثم سال امير المؤمنين بعد مدة من الليل
هل فيكم من يعرف حال عبد السلام وقال الذى جرحه يا امير المؤمنين جرحته فى
كتفه اليمنى وان رثى ولم يوجد فيه اثر سهمى فلا تقبل قول فلانى بعد ذلك
وهرب عبد السلام الى ارض برم ومات هناك نعوذ بالله من الخذلان انتهى ،
وبعد رجوع هذا الجيش انتقل الشيخ عبد الله من بوطيغ الى غاند لكثرة
ارجاف الناس فان امير المؤمنين يقع عليه كما وقع على عبد السلام انتهى ، وما زال
امير المؤمنين كذلك يحارب سلطان غوبر ولسطان زفر ولسطان كب والبلاد
المرتدة انتهى ، واغار البيضان فى تلك المدة على قوم على حيط فى ارض كُرُّ
وذهبوا باموالهم ولم يتركوا لهم شيئاً وسمى ذلك العام عندهم عام بترغ ثم
غزا داكرا وبعد ان ارسل اليها جيوشاً كثيرة ولم يفتحوها وهدمها وقتل
سلطان غوبر وذلك العام يسمى عام احاطة ارباب المداد بامير المؤمنين انتهى ،
وخمس فى غزوته تلك همزية البوصيرى وقصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير
والقصيدة البردية للبوصيرى ايضاً وقصائد الشيخ عثمان التى انشدها بالمعجمة

وفيها قسم الغنيمة قسمة شرعية ولم تقسم كذلك قبلها وفيها ايضاً اخذ قيمة امهات الاولاد وقبحة الاولاد على ساداتهن لانهن من الغنائم اتى لم تقسم انتهى ، ثم تتابع قسمة الغنائم الى ثلاث غزوات وابوا عن القتال بعد ذلك وقالوا لا نقاتل ويكون المال لغيرنا ويرمى كل واحد بسهمه ويقول هذا قدر سهمي ولما اعياه ذلك تركهم على ما هم عليه عن عدم القسمة مع كراهته لذلك جداً وقال انا ادفع بكم الشر عن المسلمين ولو وجدت قوماً غيركم لجاهدtkم بهم انتهى ، ثم غزا كيد في ارض كب بعد ان خرج كآه يريد غوبر وارسل اليه سلطان غوبر واهل تلك البلاد كلهم بالامانة وكر راجعاً الى كيد ومراً بسكت [٢] ليلاً ولم يعلموه به وجعل اخاه عتيقاً وابن عمه مودب عال على الحيل يكفون رؤوس الحيل الى ان دخلوا ارض كب وانتشروا فيها واغاروا في يوم واحد مسيرة اربعة ايام او اكثر ونزل على كيد وفتحها وصالح طنطاي كب ودوجق كور وقرى اخر انتهى ثم غزا غزوة بوبوش في ارض كب بعد ان مدهم اهل اوغ بالف ولم ينج منهم الا سبعة وفتحها وقتل جميع من فيها وقبل ذهابه الى بوبوش بقليل رجع شيخنا عمر من المشرق وترك عياله في كنو واتاه في سكت وامر له بخمس مائة الف من الودع ياخذها من عند سلطان كنو وزوجه ابته مريم انتهى ، وبعد رجوعه من بوبوش اوتى بالزانيات وامر الشيخ عمر وامام المسجد وخليل بن عبد الله مع كثير من العلماء برجهن انتهى ، ثم راسل سلطان غوبر وسلاطين زنفر وسلاطين ذوم وسلاطين نف والبيضان كلهم واثاروا الفتن في جميع الافاق وامر الناس بادخال الزروع في القصور وشدد على الناس في ذلك جدا واطهر الغضب على من لم يفعل ذلك وهو على هذا الحل الى ان وقع سلطان غوبر مع سلطان البيضان ابر على بلدة كآور وهدمها وذبح النساء

والصبيان ووصل الخبر الى امير المؤمنين وخرج ووعظ الناس وحض على
لجهاد ووعظ بسورة القتال وسورة براءة وانا قارى الايات وهو يفسر انتهى ،
ثم قال انا خارج غدا ان شاء الله اعلموا ايها الناس ان ما فعل هولاء من قتل
النساء والصبيان غير جائز لنا ولكن ان اعطانا الله النصر وكل من اخذ ابن
خمسة عشر سنة اذبحه معه انتهى ، وخرج في غد يومه الى ورن ومكث هناك
اياماً يتهى ويرسل الى اهل الافاق لياتوا ورحل عشية الجمعة قاصداً ارض
غوبر وواعد اهل المشرق بموضع اظنه كفر عيسى والتقوا هناك ودخل ارض
غوبر ولم يتعرض لاحد ممن انجلى ومن جلس وامر الناس ان لا يتعرضوا
لاحد وتوجه الى كفرن ال موضع سلطنة غوبر وقال لشيخنا عمر ادع الله لنا
بالنصر في غزوتنا هذه لان صاع الاسلام وصاع الكفر توارنا في هذا العام وان
سقط صاع الدين لا تقوم له قائمة في هذه البلاد اشارة الى انه ان هزم هذا
الحيث يموت وان مات لا تقوم لهم قائمة مع هذه الحالة ولما قرب موضع
سلطنتهم اخذ طريق الصحراء وبات يسرى الى ان نزل وقت القائلة واشتد
العطش في الناس حتى كادوا يهلكون وامر الشيخ عمر ان يستخير الله له في
المضى والرجوع واستخار شيخنا عمر في ليلته وهتفه الهاتف وقت السحر جاء
النصر ثلاث مرات وحين صلى شيخنا الصبح اتاه باب ناسم وقال له ارسلني
اليك امير المؤمنين لتخبره ما رايت هل نعدو ام لا وقال فلنغد ثم غدا ونزل
غواكك واشتد العطش على الناس ايضاً واخذ امير المؤمنين رحمة وركبه في
الارض وقال لمس صاحب مائة احفر ها هنا وحفر قليلاً وتفجر الماء وامر كل
واحد ان يحفر في موضعه وحفروا وتفجرت المياه في كل موضع وهذا ايضاً
بعد ان طلب من شيخنا الدعاء ودعا شيخنا وسجد واطال السجود وراى الماء
جلب من تحت الارض ثم رفع راسه هكذا اخبرنا على هاشم ومكثوا هناك

يومين وصلوا عيد الاضحى يوم الاثنين وانا هم جيوش الكفار يوم الثلاثاء وسوى الكفار صفوفهم وقدموا كبراءهم لثلاثا يفرّوا وقال بعض البيضان الذين كانوا مع امير المؤمنين يا بل جاء الرجل الذى كنا نصفه لك وهو سلطان البيضان ابر وغضب لذلك وقال لهم اخرجوا من جيشى وقام اليهم المسلمون وسوا صفوفهم وتقاتلوا ونصر الله المسلمين وانهزم الكفار وقتل منهم فى المعركة خمسة وعشرون الفاً واخذ سلطان غوبر آل وقتل سلطان كشن رود وهرب سلطان البيضان ابر الى ان قتل فى اول ايام عتيق وتسمى هذه الغزوة غزوة داغ ومكث هناك وامر الناس واغاروا على بلاد البيضان كلاً ثم رجع امير المؤمنين من غير ان ياخذ الناس احداً من اهل غوبر وتركوا النساء والصبيان يدورون وقال من اخذ احدا منهم اذبحه الى ان نزل فى كفرن ال ودعا اهل غوبر كلهم وقال لهم اختاروا رجلاً يكون لكم اميراً واختاروا ابنه فودى وامره عليهم وامره ان لا ياخذ منهم الا ما كان سلطان غوبر ياخذه منهم وسار بهم بسيرته القبيحة من ظلم وفساد وبغى ولهو ولعب حتى صار يجلس امه فى اثناء اللعب تنظر الى اللاعين وصار ياخذ بناتهم ويدخلهن فى داره يفعل بهن ما شاء واشتكا اهل غوبر من ذلك الى ان كان اخر امره ما سيذكر فى خبر امير المؤمنين عتيق انتهى ، ثم رجع امير المؤمنين الى زنفرو وانجلى سلاطين بكور امامه ودخل [٣] بكور واصلحها واسكن فيها اخاه عتيقاً مع بطلق ودوسر وبعض قوم على حيط ثم رجع الى سكت ، ومن غزواته ايضاً غزوة كلم بين وذلك لما خالفه عمه عبد الله وفعل به ما لا يليق لم يلتفت اليه الى ان دخل المنهزمون من قوم عبد السلام فى كلم بين وهو قصر قريب من غاند بعد ان جالوا فى البلاد وحاربوا الشيخ عبد الله واراد جميع من فى حواليه وضيقوا عليه ثلاث سنين الى ان كتبت ام خليل الوثيقة الى امير المؤمنين وفى ضمنها انك

تتظر ان يقتل عمك هذا ونوخذ ثم جهز امير المؤمنين جيشا وساله ابن عمه خليل الى اين يذهب الجيش وقال له اكنتم تورية ولم يفهم خليل وظن ان الجيش يذهب الى قصر كتم ثم نهض الى كلم بين وصر بغاند ولم يدخلها ومنع جيشه من دخولها لان اهل غاند في ضيق منذ ثلاث سنين ونزل بساحة كلم بين وانا عمه عبد الله ثم اراد ان يصاح بينه وبينهم وابي عمه عبد الله وقال انهم كفار وقال له يا عمهم اخواننا ليسوا بكفار كما كان عبد الله يقوم في شان عبد السلام وما زال يتراسل مع رئيس القصر حتى ابي هو ودعا اخاه عتيقا والبخارى ومحمد ابن عبد الله وامرهم بالقتال ودعا بالماء ليتوضا واوتى براس طربوى رئيس القصر قبل تمام وضوءه ثم اطلق من الاسارى من قرا الفاتحة وتوضا واحسن الوضوء ثم استرق الباقي ممن لم يحسنهما ورحل ولم يدخل غاند ولا دخلها احد من جيشه وفي آيامه ارسل اخاه عتيقا مع جيشه الى زفر ليغير عليهم ويفسد زروعهم وقلوا ذلك ثم رجعوا وتبعهم الكفار ولحقوهم في طريق ضيق منحدر الى نهر عميق بعد ان جاوز عتيق وكثير من الجيش النهر وتقاتلوا واستشهد عبد القادر ابن الشيخ بعد ان قتل منهم اثني عشر رجلا وطلب منه قومه ان يدخل النهر ليجاوز كما جاوز غيره وابي وقال لا اهجم على الناس واضرهم وكان قبل خروجه في هذه الغزوة راي النبي صلى الله عليه وسلم والشيخ عبد القادر رضى الله عنه اتيا الى سكت ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في دار شيخنا عثمان ونزل الشيخ عبد القادر رضى الله عنه في دار شيخنا عمر وذهب الى دار ابيه وزار النبي صلى الله عليه وسلم ثم راي داره في الجنة وقال له ابوه نذهب لاريك سميك الذى سميتك باسمه وذهبا الى دار الشيخ عمر ووجداه في بيت سيدتنا انا ستور والشيخ عبد القادر رضى الله عنه جالس في الارض متوجه بوجهه الى شيخنا عمر وكان

شيخنا يحيى لى كثيراً بان أكثر ما يرى الاولياء او يرى له في بيت امانا هذه انتهى وقد تواتر ما سمعت الناس يقولون ان امير المؤمنين محمد بل يقول كثيراً ان عبد القادر سيد شهداء جماعة الشيخ عثمان ومما قال عبد القادر بن الشيخ في هذه القضية ورايت بمد زيارتي خير الورى الشيخ عبد القادر الحيلاني شاهده في دار حاج جالساً تلميذ شيخ احمد التجاني وفي ايامه ظهر محمد الكانمي المعروف بكلمب في برنو وانضم اليه السلاطين المغلوبون ووعدهم بان يرد اليهم ممالكهم كلاً ان غلب امير المؤمنين وجمع جموعاً كثيرة وجيوشاً عظيمة من اطراف بلاد ودأى واعراب بلاد برنم واهل تلك البلاد وعظمت هيئته واشتدت شوكته ونهض بجيوش كأمثال الجبال الى كنو وارسل بوثيقة الى امير المؤمنين فيها من الفحش ما لا فائدة في ذكرها وفي ضمنها والله لا ملانها عليك خيلاً جرداً ورجالاً مرداً ولنخرجتك منها ذليلاً حقيراً وكتب امير المؤمنين على ظهر وثيقته بسم الله الرحمن الرحيم حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد والسلام انتهى ثم قال امير المؤمنين بعد ما ذهب الرسول اظن ان الله تعالى يفسد امره على يد اصغر تلاميذ الشيخ انتهى ثم ارسل الى سلطان بوش يعقوب ان يتلقاه ونهض اليه يعقوب بجيوشه ولما سمع بنهوض يعقوب قال له بعض من يعرف يعقوب يا سلطان برنو الرجل الذي ياتيك لا تقاتله في وسط ارضك وقاتله في طرف البلد ورجع كلمب الى اطراف بلاد كنو وتبته يعقوب الى ان مل اهل بوش السير وصار يعقوب يتقدم بنفسه ثم قال لاهل بوش الرجل الذى راى بيوتنا لا نرجع حتى نرا بيوته اسرعت او ابطاتم ثم اخرجوا الخيل واغاروا على عسكر كلمب وكر راجما وتزل على الماء وقال ما اظن ان في هذه البلاد من يراودنى بالحرب واراد

يعقوت ان ينزل عليه في الموضع الذي نزل فيه ومنعه قومه ونزل في موضع اخر ولما اصبحو اغدا عليهم جيوش كالمب وقاتلوا قتالاً شديداً الى ان قتل بندواك حسن امير جيش يعقوب وانهزم سلطان زكرك يا موسى وغلاديم جانن وقتل كثير من جيشه ثم اوتى كالمب بسيف بندواك وقيل له انه سيف يعقوب وركب ونزل على مصرع [٤] بندواك وضربت له قبة هناك وقال له بعض قومه ما قالوا انهم قتلوا يعقوب كذب محض ويعقوب لم تقاتله بعد انتهى واتى بعض القوم الى يعقوب وهو جالس غير مكترث وقال له يا سلطان بوش سلطان زكرك ومن معه صلوا الى المغرب كناية عن هزيمتهم وبندواك حسن ومن معه شربوا الماء كناية عن قتلهم وقال لصاحب طبله اضرب الطبل وضربوا الطبل وقام يمشى برجليه بعد ان جعل ماشى رجل يدفعون عن سراريه لئلا ينتشرن قبل ان ياتي اليهن كالمب بعد موته لئلا يظن انه مسكين الى ان اتى منزل كالمب وقاتلوا قتالاً شديداً ثم اخذ السهم بنفسه واراد ان يرمى وقال له بندواك ادم يا سلطان بوش انت فضولى تريد ان ترمى قبل ان تطا على راسى وقال له يعقوب كلا انما وجدت النشاط فقط ثم رمى يعقوب بسهمه الى القبة التي فيها كالمب واصماه واضطربت القبة وخرجوا فيها وانهزموا وتركوها وتركوا طبولهم وكتبهم وجميع الاتم ثم جاء يعقوب ونزل في القبة واخذ من يضربون طبول كالمب وامرهم ان يضربوا كما يضربون له ليرجع اليه من تبع الهزيمة من قوم كالمب وضربوا كذلك ورجع اليه قوم كالمب من كل جهة وقتلهم كلاً وبات هناك ثم تبعه ثلاثة ايام ولم يدركه ورجع انتهى هذا اخر ما تحققنا من غزواته وله غزوات كثيرة لا نعرف حقيقتها ولذلك لم نذكرها ،

فصل في نبذ من احواله ، وعاش رضى الله عنه ما بوبع اثنين وعشرين سنة وعمرت بلاد حوس في زمانه جداً وبث فيهم العلم واتاه علماء البلاد من كل جهة

ولحظهم بعين الاعتناء ونظر الهمم بعين الرضى واحسن الهمم غاية الاحسان لا ياتيه عالم شرقاً وغرباً ويميناً وشمالاً الا واکرمه وامسكه ولا يفارقه وكان كثير الاشتغال بالتاليف وكلمما الف تاليفاً اخرجه الى الناس ويقرئهم ثم يشتغل بتاليف اخر وسبب كثرة تواليفه سؤلات واختلافات وان سئل عن مسألة الف فيها تاليفاً وان بلغه ان فلاناً وفلاناً اختلفا في مسألة الف فيها تاليفاً وكان يحرص اولاده واخوانه واولاد اخوانه على التعلم ويعيهم بتركة جدّاً وسمعه يوماً يقول ان اهل حوس سفهوا اولادنا يقولون لهم ان بيتكم بيت ولاية وزهدوهم عن التعلم وذلك كلفه كذب وغرور وبهتان وزور لان العلم لا يحرز الا بالتعلم والعلماء اقرب اليه من كل احد وتزل كلا منهم منزله وكان رضى الله عنه عادلاً ورعاً يأكل من كسبه ولا يأكل من بيت المال اصلاً رقد قال لوالده في ابتداء جهادهم يا شيخ قد عدم احلال وانت لا بد ان تأكل قدر الضرورة من هذا المال واما انا فاكنتب لنفسى لاني شاب ودخل في الصناعات واستغنى بها عن بيت المال ولذلك ما دعى على قوم الا وصاروا كمصفاة ما كؤل هكذا اخبرنا على هاشم محسناً للرعية كثير الرحمة لهم صبوراً حليماً لا يلتفت الى ما فى ايد الناس من اموالهم ذا سياسة حسنة وكان متفقداً للقضاة يتقض احكامهم التى وقعت على وفق اهوائهم لا يهملهم مع احوالهم ولذلك قالوا لآخيه عتيق لا تعرض لاحكامنا كما يتعرض لها اخوك وقال لهم عتيق ان حكمتم بالحق لا اتعرض لكم كونوا مع الحق ابن كان ، وصفته رضى الله عنه امر طويل اصلع طويل اللحية كثيفة مثلث دائماً لا يحسر اللثام عن وجهه ومكث رضى الله عنه فى المرض سبعة اشهر ولما اشتد عليه المرض ارسل الى ابنه على وهو فى سنك واتاه واوصاه وقال له لا تطلب الملك بعدي وان اتاك

الله به فقدم علماء الذكر انصار الرحمن واحذر من علماء السوء انصار
الشیطن وأكرم ذایل الفلانیین كما تكرم عزیزهم وسمعت الشیخ عمر
یقول دخلت علی امیر المؤمنین محمد بل لیلۃ الاربعاء التي توفی فی خیسما
أوادعه وقال للشیخ اذهب مع ابنتی هذه الی حیث ذهبت وكل من منعك
من ذلك فركبته وركبتي بین یدی الله تعالی وحدثنی الوزير بأنه دخل علیه
یوم الاربعاء وقال له کیف دخلت وما استاذنت اخرج عنی وقلت له تبت الی
الله ثم قات له الا تاذن لی انفذ امر علی قال لا اذنك فی امره ولا فی امر
غیره وقلت له تركنا فی ید من قال ترككم فی ید الله وقلت للشیخ قدمك
فی هذا الامر قال الشیخ يعرفنی وانا لا اعرف احداً منكم كمعرفة الشیخ
بی وانا لا اوصی احداً یتعم فی ملكه اعذب بسبیه فی البرزخ كلا ولا ولاكن
ایاكم والاختلاف وكن أول من باع من اتفقت علیه الرايات الثلاثة رایة كن
ورایة ولرب ورایة سحسب لانه الامیر ومن خالفه فهو باغ قال لی ابنه معاذ فی
ان ارجاه بل ارسل بیضانیاً الی فرزان¹ لیاتیه بصندوق علی قدر قامته ومك
البیضانی سنة ثم انا [ه] الیه بالصندوق وامرنی ان اسویه علیه وسویته وازلته
عنه وعاش خمسة ايام بعد ذلك وتوفی وقال معاذ ایضاً لما احتضر ورأنی جالساً
قال لی ما نفعل هنا اخرج عنی وخرجت وسمعتہ یقول یا سید عبد القادر یا
شیخ عثمان هذا یومكما وكرر ذلك ثم قال لا اله الا الله محمد رسول الله صلی
الله علیه وسلم وما تلفظ بعدها بكلمة وتوفی یوم الخميس وقت العصر ودفن
قبل الغروب وله ثمان وخمسون سنة وترك من الاولاد احد عشر علی الكبير
وعلی الصغیر وعقیق وابراهيم غند ومعاذ وشقیقه سعید وبوسف وعبد الرؤف

1. Probablement فرزان pour فزان.

وفودى وشقيقه ال يط ويحي وبناته ثلاث عشرة لم نحفظ اسماءهن ومات في أيامه من الاعلام معلم سعيد الذى اسكنه في داره ليذاكره حباً للعلم وأكراماً له وهو عالم جداً ومود ما مار عالم كبير وهو الذى تمارى مع الشيخ عبد الله في مقابلة صحيح البخارى في مائة وعشرين موضعاً وسلم له الشيخ عبد الله الآ فى اثنتين منها وعمه الشيخ عبد الله رضى الله عنه وأكرم مثواه وجعل الجنة ماواه وابراهيم غمز ومعلم اسحق وحمدان ابن الشيخ جبريل ومحمد بن الذى شهد له الشيخ عثمان بالجنة واخوه صنب الولي واخوه الحسن ايضاً واخوه عبد القادر وعمر ضرب الشريف الحسيني ومحمد بن الشيخ عبد الله ومحمد الصغير ابن الشيخ عبد الله فودى ومحمد الكاتب وعمه محمد ير فودى ومعلم صوف الحوسى وعبد السلام الحوسى ومعلم على الفقيه ومن السلاطين سلطان زكرك يا موسى وسلمان كنو سليمان وسلمان بوب ير وسلمان برنو على وسلمان نف معلم دحط وسلمان دلل بس بيكر عماج وسلمان الابتاك ومن النساء زامى غرك أم البخارى وان غرك ام بل وخالائق اخرون ،

[٦] خبر امير المؤمنين عتيق بن الشيخ عثمان ، فصل في مبايسته كما حدثنا به بعض قوم امير الحيش على جيط اثم لما اتاهم نبي امير المؤمنين محمد بل وكان على جيط في بلدة انا وابنه ابو الحسن وجميع كبراء كن في بند ارسل اليهم فاتوه وقال لهم نذهب الى ورن وقال له ابو الحسن اشترتم الى من تولونه فقال في ايدينا البخارى ونحن كلنا متفقون عليه وقال له كبراء قومه لا تزعوا السلطة في بيت ان غرك وهى ام بل وعتيق وقال ابو الحسن اما انا فلا اذهب وابيع البخارى بحضرة عتيق وابناء بل وصمم امير الحيش في امر البخارى وذهب الى ورن وارسل هو والكبراء الى البخارى وتتابع الفرسان فرساً

بعد فرس ولم يرسلوا الى عتيق الا في غد يومه واتاه الرسول راجلاً وقال له عتيق اسكت انى عرفت ما جئت به ودعا قومه وقال انا نبي امير المؤمنين وانا ذاهب الى ورن لا يذهب معى الا فلان وفلان ودعا الله تعالى وقال ان كانت هذه الامارة خير الى في ديني ودنياي فليأتني الله بها والا فليصرفها عني وذهب الى ورن ووجدهم عازمين على امر البخاري ونزل في داره ولم يتوجهوا اليه وقالوا له خدعة نحن منتظرون وقال كلا انما نتظرون من نتظرونه ولكن لو مكثتم الف سنة لا ياتيكم ان شاء الله ولما طال عليهم الامد قالوا لعبد القادر بن تف قم فاتنا بحالك كرهاً ولو على جنازة وذهب عبد القادر وحمله على فرس الى ان اتى سوق بلده سقط على الفرس وقال آه امر الله عتيقاً ورجع عبد القادر وشدد عليهم على بن بل وقال للكبراء كل من مات من المسلمين في هذه الايام من غير بيعة فذنبه عليكم ولم يلتفتوا الى ذلك ثم ارسل اليهم الشيخ عمر وقال له قل للكبراء الخمسة امير الجيش وغداد ودوسر والقاضي الحاج وامام المسجد ببكر ان كنا نبايع احداً منهم فليأتونا به توبيخاً لهم وتشميتاً عليهم والا فليأبىعوا من اتى الله به وكلم الشيخ لبطل وكلمهم بطفل وذهبوا الى على ووقع بينهم وبينه كلام طويل الى ان قال لهم تريدون ان تدخلوا علينا جماعة عبد السلام اشارة الى البخاري واهل قاند وما ذلك الا ابتداء الفتنة بين عمي لانكم ان جمعتموهما في موضع واحد بايتم واحداً نارت الفتنة اما تذكرون قول الشيخ في فصيده التي يقول فيها ، النميمج كوتو وجولبن ، اون الجن عماتب الحقيقا ، حدثنا على هاشم انه لما نفض الناس ايديهم من تراب قبر امير المؤمنين بل قال الوزير غداد فارق اهل هذا البيت اليوم هذا الفراش قال له يا الزغراني صاحب فراش امير المؤمنين يا وزير هل تمنعون من اعطاء الله او تعطون من منعه وخشن له الوزير حتى كاد

يضره وسكت عنه وقام يرُ وذهب الى حرته ولم يرجع الى ان بويح عتيق واول
من وضع يده على يده امام المسجد ببكر ثم غداد ثم تنابع الناس ولم يحضر
البيعة خليل بن عبد الله ثم جاء بعد ذلك وتكلم معهم بكلام طويل ولما بايعوه
اول ما قال خلصوا البيعة في قلوبكم وان رايتموني حدثت عن الشرع فقوموني
عليه ولو بضرب سوط وكل من حاد عن الشريعة فانا اقومه ولو على بن بل
ثم قال قد سقط اليوم ما لا يقدر على رفعه لان التيس لا يحمل حمل الجمل
ولاكنى افعل ما قدرت عليه وكان رحمه الله كثير الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر غير كثيراً من المنكرات التي نشأت في السياسات التي ساسهم عليها امير
المومنين محمد بل واول ما فعل في ذلك ان قتل ضارب الدف في اثناء لبعه حتى
تركوا ذلك وصاروا لا تسمع صوت الدف ونحوها الا في وقت خروج
الحيش ومات اللعب في ايامه الى ان صار كان لم يكن ولذلك بفضه اهل الاهواء
والسلاطين واجبه العلماء والصلحاء وقرب منزلتهم واقرب الناس اليه امام
المسجد ببكر حتى صار على حيط لا يدخل عليه الا بتقديم امام المسجد والشيخ
اسماعيل الحوسى وعبد الله فدوؤو والشيخ محمد الايم ومعلم ابراهيم تدن
شركن ومعلم عثمان الزغراني و خليل بن عبد الله فودى وكان يحسن
الى هؤلاء جداً ويمطهم النفائس من الاموال ومن شدة اهتمامه بالنهي عن
المنكر أنه سمع امرأة زغرانية رافعة صوتها وهو يدور بعد المغرب
وسال عنها وقيل هي زغرانية وقال ان لم تحذر ادور رقبتها واخبرت
بذلك وهربت الى دار الشيخ عثمان ودخلت على أم احمد الرفاعي انتهى ثم
صاروا ان دخلوا على فعل كانوا يفعلونه باللهو واللعب يفعلونه بقول لا اله
الا الله وفي اول سنة من مبايعته اراد ان يذهب الى زعفر لتلقى اهل الشرق
في البيعة والغزو ومنعه بطفل وقال له ان الناس مائلون الى البخارى وان

ذهبت ولم تنعقد البيعة وجدوا السبيل الى مبايعته ولم يخرج لذلك وارسل بطفل لتلقيهم وهم اهل كنبو وكشن ودور وبوش ومسلمى زنفر وتلقاهم ومرض ورجع مع رؤسائهم الى سكت ورجع الباقون الى بلادهم وفي تلك السنة اراد ان يفزو ارض ذوم في شدة حر الصيف الى ان نزل في حصن غرنغ ارسل [٧] ابا الحسن ابن علي حيط وهدم قصرأ من قصور ذوم ورجع اليه ثم اراد الرجوع الى سكت وذهب عنه الناس في رجوعه ذلك حتى لم يبق من معه الا القليل ولما وصل الى سكت قال لهم فلتم معي في رجوعنا هذا ما لا يفعله الكفار بسطانهم واحرى المسلمون ولو تبنا الكفار لآخذوني وفي السنة الثانية غزا بلدة دمر في ارض زنفر وقاتلوا الى ان دخلوا القصر واخذوا ابن السلطان واتوا به اليه وذبحه ثم تركوا القصر ولم يفتحوه وفيها او في السنة الاولى ظهرت الكرامة لشيخنا عمر وذلك لما رجع امير المومنين عتيق وقع جيش الكفار على مدينة غرنغ وجلسوا بينهم وبين الماء وارسلوا الى امير المومنين بذلك وارسل امير المومنين الى شيخنا وبينما انا وهو وعلى هاشم واخوه الفاهم احمد جالسون اتانا خصى امير المومنين وقال للشيخ يقول لك امير المومنين ان اهل غرنغ قد اشتد عليهم العطش فاطلب لهم الماء من عند الله ان كان الماء ينبع من الارض او ينزل من السماء وامرنا الشيخ بالانصراف وتوجه الى الله وانامهم المطر في تلك الليلة ولم يجاوزهم خطوة من كل جهة وذهب عنهم الحيش وفيها رجع شيخنا المبارك الى المغرب ، وفي السنة الثالثة غزوة غرباد في ارض زنفر وانا معه بعد ان شن الغارة فيها ففسد الحرث ويحرق الزروع والقرى الى ان نزل في غرباد وهو حصن منيع ووعظ الناس وقال لهم غدا ان شاء الله تقاتلون كرهاً او استشهد دونكم لآي اقف دون شفيع الحندق ولا تفعلون كما فلتم في العام الماضي وتقاتل الناس قتالاً شديداً حتى

مات كثير من الناس وكثير من الخيل وقال بمض الناس قاتلنا الى ان متا وهذا الامير ايس بمنصور ثم تركوا اقصر ولم يفتحوه وفيها ايضاً وقع السلطان غوبر مياغ وسلطان كشن مع البيضان على فودي بن بل في قصر طنشاور وهدموه واخذوا جميع ما فيها وابى ان يخرج من داره الى ان ارسل اليه سلطان غوبر بان يخرج لانه لم يرد قتله لانه ابن اختم ثم خرج هو وشقيقه مال يط وابن عمه خليل بن الحسن وسبب ذلك كثرة ظلمه وبقيه وفساده الارض ومن اشد ما فعله في اهل غوبر اخذه من شاء من بناتهم ويدخلهن في داره وهو يفعل ما لم يفعله سلاطين غوبر مع كفرهم وانضم الى ذلك كثرة مخالفته لامير المؤمنين عتيق ، وفي السنة الرابعة ذهب الى غوبر في ستين الف فارس وما لا يحصى من الرجالة وتلقاه سلطان غوبر وسلطان كشن وتقاتلوا وغدره قومه وهرب جناحا الحيش وبعض القلب ولم يبق معه الا قليل واراد ان يرمى بسهمه وقال له قسر رجل شرير مشتام واظنه اشته من سنب قبل واحفش دعنا من سهمك يا امير المؤمنين وانا هؤلاء فلو صرت معهم لهربت الان ثم صاح قسر وحمل فرسه على الكفار وقال له واحد من اولاد الرؤساء احذر الجعر وقال قسر انما يحذر اليوم من لا يعرف اباه وكان القائل يتهم بذلك ثم حمل الناس على الكفار وانزل الله عليهم النصر وانهمز الكفار ثم رجع الهاربون من المسلمين في غد يومهم ومكث امير المؤمنين هناك اياماً ثم رجع الى سكت وتما وقع بين قسر هذا وعلى بل انه دخل عليه يوماً في داخل داره وقال له يا قسر انت خصي وقال لو لم يكن يدخل هذا الدار الا خصي لا دخلته انت وقال له على انت ملعون وقال له قسر اكنت في شك من ذلك وقال له على انت تطلب من يقتلك اذهب فقد خيلتك كما خلاك اباى ، وفي السنة الخامسة توجه الى غوبر

1. Manque dans le ms.

في وسط الحريف ونزل في ارض زفر ووقع بينه وبين ابى الحسن كلام وهو
انه قال لابي الحسن كل من اكرم لية ابيه وترك لحتى هذه يفسد الله امره
وقال ابو الحسن لحي ابائنا هي السبب في ان عرفنا لحي من عرفنا لحاهم
وقال له ان لم تسكت عنى ادور قبتك وقال ابو الحسن لو دققت لاذلت لك الرقاب
واقامه الناس في مجلس امير المؤمنين انتهى ثم سار الى ان دخل ارض غوبر
ووجد سلطان غوبر وسلطان كشن الكافر قد بنا حصنين متقابلين ليتماونا على
قتال امير المؤمنين اذا توجه الى احدهما ولما اتاهم امير المؤمنين جعل ابنه
احمد وسلطان كشن دُرب وسلطان زفر محمود ووجههم الى سلطان كشن
الكافر طرمفيط وتوجه هو بنفسه مع جيشه الى سلطان غوبر مباح وهزم
الله الكافرين وهربوا وتشتوا وتبعهم الحيل في كل جهة وراودهم بعد ذلك
بان يهدموا الحصن ولم يوافقوه في ذلك وابوا عن القتال ولم يفتح القصر
ومكث هنالك اياما يشن الغارة على ارض غوبر وارض كشن واتاه المرض في
تلك الايام انتهى ، وابتداء مرضه فيما اعلم اتى حضرت ابنه احمد يحدث على
حيط بعد ان قال له اخبرنى كيف مرض ابيك ووفاته وكيف تركتموه في
الغزو وهو مريض ولم تردوه الى داره وقال له احمد كان ابتداء مرضه قبل ان
يخرج دخلت عليه مرة وقد غلبه القي وقلت لى حاجة ورفع الى راسه
وقال ما حاجتك قلت اريد ان اسكن اخوانى في بكور وغيره من حصون
زفر واسكن معك هنا لاقوم لك فى المهمات وامور الجماعات وقال لى كان
الغلمان يقولون لما فرغ فى ايديهم فم فم ورجعت ثم عدت اليه
وسالته عن معنى تلك الكلمة وقال له اصبر حتى نرجع فى غزوتنا [٨] هذه
ولكن اوصيك باميك خيرا وزد خيرا على خير كنت تفعله معهما انتهى ثم خرج
الى غزوة وهو مريض ولم يعلم الناس بمرضه حتى فعل به معلم تف ما فعل وهو

انه كان يقرأ على الناس ضياء السلطان ويقول ينبغي للسلطان ان تكون صفته كذا وكذا ويعرض عليه ويوحى اليه وقال على حيط لاحد وقع الامر على وفق ما قاله امير المؤمنين محمد بل لانه قال لنا يوماً الجمرات التي اخذتها كل من اوقدها قتلته بدخانها انتهى ، ودعا في الليلة التي عاوده فيها المرض ارط سحسحب مع كبراء قومه وقال اريد ان اخبركم بامر الدنيا والاخرة واردت في هذا العام ان ادفع عن المسلمين شر سلطان غور وسلطان كشن ليكون المسلمون على امن منهما قبل ان يقع ما سيقع وفهموا قوله ونجوا بالبكاء وقال لهم اخرجوا عنى اتم فضوليون وخرجوا عنه انتهى ، واراد اهل الجيش ان يذهبوا عنه ويتركوه واخبر بذلك وامر الجلاوزة ان يضربوا كل من وجدوه مترحلاً وذهبوا وتضاربوا مع ابناء ورو حتى شجوا بعض غلمانه ورجعوا اليه وغضب لذلك واتاه معلم تف يبكي وقال له يا عتيق لذلك كرهننا امارتك وقد اريتنا السلطة اليوم وضرب عبيدك غلماني وكسروا اوعيتي وبكى وقال لهم انيوني الان من احبيتم واكون اول من بايعه ومنعه الناس من ذلك ودعا الله تعالى بانه ان كان ابن صلب الشيخ عثمان فلا يرد الله مع هذه الجماعة وعاوده التقي وقت السحر واشتد عليه المرض واراد كبراء الجيش ان يردوا اولاد محمد بل الى ورن ليجدوا السبيل الى مبايعة احمد عتيق او احمد الرفاعي وعللوا بان لا يسبقهم الكفار الى ورن ان ذهبوا بامير المؤمنين الى زعفر واني ابناء بل لما فطنوا لذلك حتى كادت الفتنة تثير ثم سكنت وحمل على اعناق الرجال وتوتى في الطريق ودفن في كاتور انتهى ، ولما اشتد عليه المرض نادى ابنه احمد ووصاه بان قال له لا تطلب الملك بعدى واذا طلبته وكنت السبب في اراقة دماء المسلمين قدر ما يروى الذباب فاا برى منك دنيا واخرة واسال الله تعالى ان لا يريك وجهي يوم القيمة وان تعلم من ولي بقضاء ديوني التي دايتها في خيل

الجهاد والالت الحرب وأما ديونى فى خاصة نفسى فاقضها انت فى مالك الخاص وان تتقل من بكور وتسكن مع الامام لأنك ان بمدت عنه يدخل بينك وبينه اهل الفساد وان لا تسال امهاتك التى فى دارى عن تركتى لأنى ما تركت شيئاً يورث ولو ابرة فلا تفعل ما يحشمك معهم وان تحسن الى اخوانك ذكوراً واناثاً فاجتهد فى تعليم الصغار وتزويج من بلغ منهم وان تدفع جميع ما فى يدك من الخيل والمال الى من ولى بعدى وكان رحمه الله ديناً محبباً لاهل الخير محسناً اليهم مبغضاً لاهل الشر حذراً منهم لا يعامل احداً منهم ما رايت ولا سمعت انه قبل سعاية من احد كثير الحياء لا يثبت بصره فى وجه احد حياءً منه وكان يعطى عطاء من لا يخشى الفقر بالغ الغاية فى الجود والسخاء والشجاعة حتى قال فيه اخوه بل اسخى ابناء الشيخ عتيق بناته اسماء وصفته رحمه الله كان احمر قصيراً مطرفاً لا يرفع راسه الا قليلاً ملازماً للسيف والرمح والنوس لا تراه الا فى يده اثنان منهما ولو فى داخل داره ومن مكشافته انه لما اراد الخروج فى غزوته التى توفى فيها اتى معلم مان ليوادعه لان معلم مان والشيخ ولدا فى عام واحد وقال معلم مان نتوادع الله تعالى لأنك لا تجدى فى الحياة وقال له عتيق تربي الكشف انا لا ارجع واحرى ان اجدك ومات عتيق ليلة الاربعاء ومات مان نحو الخميس ومات فى آيامه من الاعلام بطقل وشقيقته فاطم ان زوجة امير الجيش ومحمد فات كبنك عالم جداً والبخارى بن الشيخ عثمان وامام مسجد ورن وامام مسجد بل فى سكت ومود الايم شقيق الوزير وسليمان زعفر وفى آيامه اظهر للوزير غداد الجنون فى نفسه وصار يفعل افعالاً مختلفة واموراً مختلطة حتى غرى امير المومنين عتيق فى ان يقتل واحداً من اولاد بل وان يبقى الاخر وقال له ان لم تفعل ذلك لا يستقيم ملكك ولم يقبل له عتيق ، [٩] خبر امير المومنين على بن امير المومنين محمد بل ولما اتى نهي امير

المؤمنين عتيق الى سكت دعا امير الجيش الكبراء في المشورة و اشار القاضي الحاج الى عيسى و امام المسجد الى احمد الرفاعي و فرّقوا و لم يتفقوا على شئ و هذا قبل وصول الجيش مع ان اهل الجيش فدبايع بعضهم احمد الرفاعي و حملهم على ذلك مودب عال و معلم تف و راودوا ابا الحسن بالبيعة و اعتذر بان له ابا و راودوا عبد القادر بن الوزير بالبيعة و اعتذر بما اعتذر به ابو الحسن و هما مع على بل سرّاً و لما رجع ابو الحسن الى ابيه دعاه ابوه هو و اخوانه و سالهم ما عندهم و راوا منه الميل الى احمد الرفاعي و قال له عمر ان كنت مائلا الى احمد الرفاعي فاطلب لنا ما نسال به لان ابناء وروا اخواله يزعمون ما في ايدينا ثم ذهب امير الجيش الى الكبراء للمشاورة و اراد محمد مويبيج ان يدخل معهم و منعه امير الجيش و تشاوروا و قال امام المسجد كل من مال عن احمد الرفاعي فقد لعب به الشيطان و قام امير الجيش و راودوه الجلوس و ابى و قال كفانا امام المسجد الكلام و رجع الى داره و جمع اولاده و قال لهم اشيروا على من احببتم و اشاروا الى على بل و ارسل الى على و غداد و هما في ورن و امرهما بالجلوس الى يوم الاربعاء لظنه محبى خليل بن عبد الله يوم الخميس ثم اتيا يوم الاربعاء و لما جاء خليل تلقاه غداد و قال له غداد اياك ان تشق عصا المسلمين لانا متفقون على على بن بل و قد كان على جمل معه جاسوسا اسمه الامين و سمع الجاسوس هذا الكلام و رجع الى على و اخبره به و جاء خليل و دخل المسجد و صلى ركعتين و ساله امام المسجد الخلوّة و اعتذر بانّه لا يمكن الان و لما صلوا الظهر قام الوزير خطيباً ثم جاء احمد الرفاعي مع فئته متيقنا بامارته و احمد عتيق مع فئته الى ان جاء امير الجيش و جلس و الوزير في ذلك يخطب و يخبر الناس بما قال الشيخ بان من خالف من اتفق عليه الرايات الثلاثة فهو باغ راية امير الجيش و راية مويبيج و راية ارط سحسحب و لما اجتمعوا قال

الوزير لمودب عال ان كنتم تقولون شيئاً فقولوه قال لا نقول شيئاً وقال لخليل
تكلم وقال كل من اتفقت عليه الجماعة فانا معهم وقال الوزير لعل جيط رجع
الامر اليك فانت امير الحيش انت الذي قام في امر الشيخ وفي امر بل وفي امر
عتيق فتم في هذا الامر ايضاً واما انا فمبداً لمن ملكتم ثم قال امير الحيش
اين على بل ايتوني به واوتى به وكان بميداً عنه وبابيه ثم بايعه الوزير ثم خليل
ابن عبد الله ثم عبد القادر ثم تتابع الناس ولما بويغ طار الوزير فرحاً وقال
والله ما بي جنون كآني اليوم ابن عشرين سنة واثمنا في خوف من عتيق وبعد اربعين
يوماً او شهرين من مبايعة سعى الوزير في خلعها لما منعه التصرف في بيت المال
كما هو عادته واتفق مع احمد عتيق وارط سحسحب ومودب عال ومعلم تف وكثير
من الناس وذهب الى امير الحيش وقال له نخلع هذا الغلام لانه مفسد وقال
له سمعتك ولاكن ارجع حتى اري رايبى ثم ارسل اليه امير الحيش ان
لا ياتيه بعد هذا وكل حاجة عرضت له اليه فليرسل ثم جاءه مودب
عال بما جاء به الوزير وقال له لست بكبية الناس وانت تمن راى
الشيخ وعلمه وعلم ابتداء هذا الامر والله ان لم تتركوا لاملان عليكم هذا القصر
رجالاً حمر الاذان وتكون اول قبيل ثم ارسل ابنه احمد زروق الى على بل
ليأتى سكت عن عجل واتى وسكنوا بعد ذلك وخلع الوزير واستوزر ابنه عبد
القادر ولما بويغ جاءه احمد ابن حمد الذي تزوج بزوجه التي طلقها وقال يا
امير المؤمنين علمت الان انها امى فقد طلقنها ومنعه من ذلك ثم استاذنه في ان
يكتب الى قومه الذين في يده زمن محمد بل ونزعهم منه عتيق وجملهم في
يد مودب عال وقال نعم استاذنه مودب عال في ذلك وقال لا وانا ابن بل آخذ
طريقه وكتب كل رئيس الى قومه ان ياتوا للبيعة لان اهل الافاق كلهم لا
يصلون الى امير المؤمنين الا مع من هو باهم وكل سلطان له من يوصله وفي

هذه السنة اخرج محمد مود من داره واسكن فيه عبيده لكونه صديقاً لعتيق وانتقل الى غنْد وسكن مع ابراهيم بن بلّ لان اياه اعظام بلدة غنْد مع ديوانها وتقاتن ابراهيم مع عبيد بيت المال الذين سكنهم ابوه معه وجاء الى على يشتكى العبيد ولم يشكّه ورجع ابراهيم كثيراً وقال لا ارجع الى ورنُ الى ان يموت على ومات ابراهيم بعد ايام ودعا محمد مود عند جنازته ان لا يبش بعده وقد مات ابراهيم يوم الاثنين ولما دار يوم الاثنين مات محمد مود ايضاً وفيها ايضاً نهض سلطان غوبر مياغ الى اطراف بلاد زفر ونهض اليه امير المومنين بجيوشه ولما سمع ذلك سلطان غوبر انهزم والقي متاعه وفراشه وجاء امير المومنين وجلس على فراشه وتبع الجيش فله واخذوا جملة من الخيل [١٠] وقتلوا بعضاً ورجعوا ، وفي السنة الثانية نهض الى غوبر ووصل زفر وتلقاه جوش كنو وكشن وبوش واهل تلك البلاد واخبروه بقلّة الماء في الطريق وخلع سلطان كشن دُرب واقام اخاه اسمه محمد بلّ واخذ جميع ماله وهرب درب الى غور ورجع ولما سمع سلطان غوبر برجوعه اخذ طريق الصحراء ووقع على قرى عبْدُل وعات فيها فساداً عظيماً وشن الغارة من هناك الى غوبر ، وفي السنة الثالثة وقع سلطان غوبر على قرى سلام وما حوامها وافسد فساداً عظيماً واخذ كتب عبد القادر بن تف وسراريه وهو في سكت ونهض الناس اليه من كلّ جهة ووافق ان ابا الحسن في ورن وكان يلوم اهل ورن بانهم مع امير المومنين والكفار يفيرون في كلّ جهة ونهض هو مع اهل ورن ولما تراءى الجمعان هرب اهل ورن غدرا لاني الحسن ليوموه كما لامهم ولكن ليس معه قومه وانما جاء لزيارة امير المومنين ، وفي السنة الرابعة قام

احمد عتيق الى غور موضع سلطنة اخيه عمر ومنه عمر من دخول الحصن وترك احمد جيشه واجهته له واعمل الحيلة وصور نفسه في صورة بيضاني ودخل في غير الباب الذي فيه الجيش ومعه نافيحه ولما وصل المسجد نفخ باسمه وترك عمر ما هو فيه واناة ثم دخل جيش احمد وخلع عمر واقام اخاه سنب ولم يسد مسده ومع ذلك فليس يعادل ولا فطن ولذلك وجد سلطان ثلاث سبلاً الى غدره وارسل اليه ان يمده بالجيش واختار شجعان رجاله وحذاقهم وصلحاءهم وارسلهم الى سلطان ثلاث بعد ان ارسل سلطان ثلاث الى سلطان غوبر بان ياتي واتى مع جيش عظيم من البيضان وغيرهم ومر بقصر سلطان ثلاث واخذ منهم الفؤس وهضى الى غوبر وقتلهم قتلاً شديداً الى ان هدم القصر وبعد ما سمع سلطان ثلاث بهدم القصر جمع من معه من جيش سنب وقال لهم انا انا خبر بان سلطان غوبر هدم قصركم فارجموا ورجعوا ووجدوا الامر كما قيل وذهبوا الى بكور وجميع من قتل هناك ومن اخذ من ذرية فودي ثلاثون نفساً ووصل الخبر الى احمد عتيق بان سلطان ثلاث غدر اخاه سنب ودخل على امير المؤمنين واخبره بذلك وقال غدر سلطان ثلاث واضربوا الطبل وضربوه وسار احمد عتيق في ايلة وجمع امير المؤمنين الجيش وامر عليهم ان يرد وسد وامرهم بالذهاب الى بكوز او الى قند وان وجدوهم لم يفسدوا شيئاً فليرسوا اليه يمدم بالجيش ولم يفعلوا ذلك وذهبوا الى غور وهو حصن صغير ووقع عليهم سلطان غوبر هناك وتقاتلوا قتلاً شديداً واستشهد امير جيش المسلمين وارط سحسحب وكبراء قومه وانهمز جيش المسلمين وشتوا تشتيتاً فاحشاً وارثاهل زفر واهل ذوم واهل تلك البلاد كلاً ولم يذهب احمد عتيق مع الهزيمة واما دخل

في غور لقربه في الحصن وقت الهزيمة من غير علم سلطان غور بذلك واراد
اهل غور غدره وخرج من عندهم الى بكور وامرهم بالجلاء وانجحت تلك البلاد
كلها الى حوالى سكت وهى مصيبة عظيمة ، وفي السنة الخامسة ارسل الوزير
عبد القادر الى برنو يونائى الى البخارى بن سنب دقمس سلطان طيجى وعبد
الرحمن سلطان كتاتم لكثرة اشتكاه اهلها وكانت عادة الوزير ان ينزل في
طيجى وفي هذه المرة نزل في كتاتم وارسل الى البخارى ان ياتيه وابى
وتراسل ان ياتي البخارى مع جيش وامره الوزير ان يدخل وابى وقال له اخرج
انت وابى الوزير ووقف البخارى مع جيشه الى العشية ورجع ولما ولي تصوتوا
خلفه ارتد البخارى وتبعوه يقتلون من خلفه وكرّ راجعاً اليهم وهزمهم حتى
دخلوا الحصن ورجع وجمع قومه وقال رايتهم فعل الوزير بي من افساده بينى
وبين امير المؤمنين وقد خفت على نفسى واهرب بنفسى وكل من احب امير
المؤمنين فليجلس وخرج مع عبيده وغلمانه وكان اشترى جميع تركة ابيه بالات
الحرب ورجع الوزير الى كنو وواقف مجيئه موت سلطان كن داب واقام مقامه
ابنه عثمان وكان جسيماً لا يخرج الا قليلاً وجعل امره الى غير الامناء ووجد
البخارى لذلك السيل الى افساد كن في كلام طويل ثم ارسل البخارى الى الوزير
بخمسة من الخيل وحل من اثياب والبرانس ولم يقبله وقال له ان لم تات الى كما
امر امير المؤمنين لا اقبل منك شيئاً وهذا كله ناشئ من حب الوزير المال
لان اهل كنو اعطوه الرشوة ليحارب البخارى ثم رجع الى ورن مع تركة
سلطان كنو وهو مال كثير جداً ، وفي السنة السادسة ارسل احمد بن الوزير [١١]
مع سلطان كتاتم وسلطان برنو وقوم سلطان كنو في جيش عظيم الى قتال
البخارى ووقعوا عليه وهزمهم ثم ارسل الى اب عمران يده بالجوش وصار
معه اهل تلك البلاد يقهر على المسلمين الى ان رجع ودخل في طيجى موضع

سلطنة ابيه ، وفي السنة السابعة ارسل الوزير مع جيش اهل سكت وزنفر
وسلطان زكرك وجيش كنو ووقموا على البخارى في طيبي وهزمهم واستشهد
فيها حسن بن ذبّ حمد وهو ابن بنت الشيخ وسبعة عشر من ابناء سلاطين
كنو وابن سلطان زكرك وثلاثة من ابناء سلطان كنو لصدبه واخذوا الفأ
من خيل المسلمين في كلام طويل وسبب ذلك ظلم الوزير وحبّه المال لانّ
ابا البخارى وصاه ان لا يولى البخارى بهذه السلطنة وامره ان يولى ابن
شقيقه لانه اليق بالسلطنة من البخارى واصلح والبخارى مفسد ولم يلتفت
الوزير الى قوله لانّ البخارى كان يرسل الى الوزير نفائس الاموال والالات
الفاخرة وولاه لذلك وصار امره الى ما صار وكان الوزير يسرّ الى كثير او
يقول له هذا كله من فعلى وقد صدق علىّ قوله تعالى عسى ان تکرهوا شيئاً الاية ،
وفي السنة الثامنة ارتدّ اهل كب ووقموا على احمد الرفاعى عند سيلاّم وافسدوها
وجمع احمد الرفاعى عياله في بيت وقال استودعتم الله واستودعتمكم الشيخ عبد
القادر والشيخ عثمان فودى ويفضل الله وبركتهما ما اخذ منهم احد وذبحوا
كثيراً من العلماء في المسجد منهم على بجائغى عالم كبير وناظر وجلال الدين
بن الولي عبد الرحمن الكبوى ماهر في تفسير القران وقاتل احمد الرفاعى في
ذلك اليوم قتالاً شديداً ثم نهض اليهم اخواله ابناء ورو ولما اتوا البحر
وقفوا واتاهم محمد ورو وقال لهم مالكم ترون الدخان في دار الشيخ وانتم
وقوف وستعرفون اليوم انا ولد ورو حقاً ودخل البحر ودخلوا وراءه ولحقوا
الجيش وقتلوا منهم خمس مائة واخذوا الاسارى في ايديهم حتى لم يبق الا
القليل وكانت بلدة سيلاّم اعطاها بل لابنه محمد مود وزعها منه عتيق
واعطاها لاحد الرفاعى لما فعل به ابناء بل ما فعلوا من الخلفات وقتل
اهل كب في ذلك اليوم ام محمد مود بنت سلطان غور وبعد هذه الوقعة

بعشرة أيام نهض الى كب مع اهل سكت فقط ولما سمع اهل كب بنهوضه اليهم جموا جموعاً كثيرة عند مير ووقع عليهم هناك عشية الخميس وتقاتل الناس قليلاً وامير المؤمنين جالس وانا عبد القادر طَنَجَجُ وقال له ان لم تقم الان لان لايت هنا وقال له كذبت ابيت هنا وغدا ان شاء الله اهدم مير واوغ ولما اصبح الصبح تجهز للقتال وجعل راية كُرِّي على حدة وراية ولرب على حدة وراية سحسحب على حدة ورايته مع احمد عتيق وبقي مع عبيده واهل اللبود وتقاتلوا وانزل الله عليهم نصره وانهمز الكفار وتبهم الخيل الى اوغ ومنهزم من دخول الحصن ورجعت الرجالة الى امير المؤمنين واخذوا منه قصر مير وهدموه قبل رجوع الخيل ونزل على مير وانجلى اهل اوغ وتبهم الخيل واخذوا كثيراً من الاسارى وقصر اوغ هذا بناه امير المؤمنين اسكيا الحاج محمد وكان موضع رعاه على ما قيل ولما فعل في وقت بناءه ان اختار خمس مائة قارى يقرءون سورة يس على قدر دائرة السور وقد غزاه الشيخ في زمانه احدى وخمسين غزوة ولم يفتحه ثم صالحهم وافسدوا جيش بل ايضاً في كلام طويل ، وفي السنة العاشرة وقع سلطان غوبر و سلطان كشن طن مميظ مع البيضان على قصر من قصور زنفر وقاتلهم ثمان مرّات ولم يفتحه ونزل بجذاهم يشن الغارة كلّ يوم وهو يظن ان امير المؤمنين لا ياتيه لقلّة الماء في الطريق ومع ذلك يتطلع اخباره ونهض اليه امير المؤمنين ومات عطشاً ستون من المسلمين وارسل الى قصور زنفر ان يحملوا الماء الى الحيش وسمع سلطان غوبر بنهوضه ودعا سلطان كشن واخبره بذلك وافقوا على الهروب بانفسهما وارسل سلطان غوبر الى اهل كتن كندا وقال لهم ان اريد ان اغير على القصور

البيدة منكم لثأري لحيشنا ما يأكل واركب بيشاً من جيشي معكم وقبلوا ذلك
رتزلوا في معاقلمهم واحاطوا بالماء ليحفظزهم وجيش غوبر الى ان
فاجاهم امير المومنين بجيوشه وشتنهم تشتيتاً فاحشاً ورجع اهل كتن كند الى
عقباتهم ليدخلوا حصونهم وتبعهم المسلمون ودخلوا معهم وكان ذلك سبباً
لفتح قصور كتن كند وهي تسع وتسعون قصراً فوق الجبال ومكث الفا وست
مائه سنة ولم تفتح قط على ما قيل بعد رجوعه من هذا الغزوة وقع سلطان
غوبر على طفل وفيها نان بن فودي وفسدها واخذ هناك ابني امير المومنين وذهب
بهما الى غوبر ثم ردهما اليه وقتلوا هناك ايضاً صهره على بته مريم وفيها ايضاً
اخرج البيضان عبد القادر سلطان [١٢] عذب وامروا ابن عمه احمد واشتكي
عبد القادر الى امير المومنين وارسل اليهم واتوه وتقض ما فعلوا ورد الامارة
الى عبد القادر وامرهم بطاعته ورجعوا معه الى بلادهم ، وفيها ايضاً وقع اهل
زفر على غند وفيها عبيد بيت المال وهزمهم العبيد وقتلوا منهم مائة واوقعوهم
في الجر واخذوا منهم ثمانين وارسلوا الى امير المومنين باربعين ، وفيها ايضاً او
في الحادية عشر سمع سلطان كشن درب الذي ارتد جاء مع قوم سلطان
كشن الكافر الى كشن واخذ كثيراً من القرى التي في يد سلطان كشن
المسلم ونهض الى كشن ونزل في دار السالطة ولما علموا بنزوله ارسلوا
بهم لم يرتدوا واتم ردوا ابنهم الى بلده فقط وان امنهم يانوا به اليه وامنهم
واتوا به اليه ورجع معه الى ورن واعطاه مالا كثيراً وقال له لا اعطيك سلطنة
كشن ولاكن اعطيك ما يكفيك واعطاه ارض راب واعطاه جملة من الخيل
واعطاه داراً في ورن ايضاً وبعد رجوعه في ذهابه هذا جعل باب دهليزه
الكبير حديداً وباب دهليز الذي يدخل به اليه نحاساً ابيض لما راى ابواب
دهاليز كشن كذلك وفي هذه السنين امه الشريف الحبيب من تنبكت الذي

كان في تلك البلاد كالبكاء في بلادنا وقال يا امير المؤمنين انا لا اكذب كما يكذب لك الناس انا لم ات زيارة للشيخ عثمان ومحمد بل لولاياتهما ولا لزيارتك أما انا شريف جئتك لتعطيني المال فقط وقال له انت احب الى من جميع من جاء ويستأني وامر له بخمسة من الخيل ياخذها من تركة سلطان زكرك عبد الكريم ومائتين من الرقيق عند ادماء واعطاه زادا واتى بالوثيقة الى سلطان زكرك حمد ولم يتفطن للوثيقة اعطاه عشرة من الخيل ثم تدبر الوثيقة فاذا فيها خمسة وامر من يتبعه لياخذ منه الخمسة الزائدة ولحقه وقال انما قبلتها بقيمة خمسة جياذ وابي الرسول وقال الشريف ان لم تتركني انزع عماتي وقتلنوتي وقال الرسول لو نزع السرابيل ما تتركك ونزع جميع ما قاله واخذ الرسول الخيل ورجع ووجد سلطان حمد قد مات ثم ذهب الشريف الى ادماء لياخذ الرقيق ووصل الى سلطان ادماء واعطاه ما امر له به واعطاه خمسين من عنده ثم ذهب الشريف بالرقيق الى كنو وباعهم بما يحتاج اليه وذهب الى اب عمر وباع ثم الرقيق بالخيل ثم تداخل معه في انساد كنو واعطاه اب عمر الف الف من الودع مرتين ياخذها في كنو واتى كنو واوهم انه يريد التجارة وتداخل مع الناس الى ان فطن له سلطان كنو حين خرج يطوف معه خارج الحصن ومنعه من الدخول في الحصن وذهب الشريف الى امير المؤمنين واخبره بذلك وكان سمع ما فعله كله ثم ارسل امير المؤمنين الى سلطان كنو بان ياتي بالمال كله ولا تبقى منه شعرة واتاه به ورده كله اليه وقال الشريف يا امير المؤمنين اتركني ارجع الى كنو وقال له ولاكن اسكن حيث شئت في جميع بلدي الا كنو وذهب الى ادر ثم الى جندر وترك عياله هناك ثم ذهب الى اب عمر ايضاً وفي اثناء ذلك وقع بين اب عمر واخيه عبد الرحمن الاختلاف وهرب عبد الرحمن الى منغ

ودخل في حصنهم وتبعه اب عمر مع ثمانية الاف فارس وكثير من الرجال
ونزل خارج الحصن وارسل اثني عشر من غلمائه ليخرج اليه اخوه في خبر
طويل ثم غدر اهل برنو اب عمر وبايموا اخاه عبد الرحمن سرّاً ثم خرج
عبد الرحمن ولما تراءى الجمعان ارسل الحاجّ بشير غلامه يامر غلمان عبد
الرحمن لا يطوا السلطان بحوافر خيلهم وقتلوا الغلام وراى الحاجّ ذلك
وظنّ انه غدر وكان يحذر من الغدر لما علم في نفسه وهرب وتبعه خيل عبد
الرحمن ورجع باقى الجيش الى عبد الرحمن ودخل كوكو موضع سلطنتهم
وهرب الحاجّ بشير الى بحر آش ومنه النيط من قطع البحر بعد ان قطعوا
بما له البحر واخذوه هناك الى ان اتاهم رسول عبد الرحمن يامرهم بالرجوع
وقال لا يقبل الا ان راي خطّ يد عبد الرحمن ويجمعه في يد ابنه الذى في بيته
مع عبد الرحمن ثم اتاه ابنه بخطّ يد عبد الرحمن ورجع اليه وقال عبد الرحمن
نتحاكم لآتك اغربت اب عمر في قتل اخي وتحاكما وقتل الحاجّ بشير وكان
كثيراً ما يغرى اب عمر على الناس حتى افسد بينه وبين جميع الناس
وكان نديمه لا يفارقه ليلاً ونهاراً ويظنّ اب عمر انه تصح الى ان
كان ما كان ثم قال عبد الرحمن لآخيه اب عمر خذ سلطنتك اتما كان
مرادى قتل هذا المفسد الذى افسد بينى وبينك وبينك وبين الناس وابى
وقال امسكها لنا لآنى لا اصلح لذلك وترك دار السلطنة وصار يطالع الكتب
ثم ارسل عبد الرحمن الى امير المؤمنين بالامانة وبآته يحارب البخارى ثم ارسل
الى البخارى بان يترك ما هو عليه واجابه البخارى بفجش الكلام ثم صار عبد
الرحمن ياخذ ما فى ايدي اهل برنو من احرار اهل حوس وسراريهم ويرسل
هم الى امير المؤمنين وكرهه اهل برنو لذلك ولبخله ايضاً واحتالوا له حتى
امروه باخراج [١٣] الجيش الى كركرى وجيش الى لُغن حتى ذهب جميع

نصحاؤه وغدروه ورجعوا الى اب عمر ولم يشعروا الا وضربوا الطبل في القصر
الذى فيه اب عمر وهو في القصر الاخر وخرج اليهم وخرجوا اليه وتقاتلوا
بين القصرين وقتلوا تحته اربعة من الخيل ثم اخذوه وذهبوا به الى اب عمر
وقال لاب عمر الم اقل لك خذ سلطتك وابيت ثم جمعه في موضع يحفظ فيه
ثم خفقوه ومات ودفنوه وسبب ذلك دعوة امير المؤمنين على لما اخبره محمد
سب طغرنبى بتوجه جيوش اب عمر الى كندو قال الله يكفينا امره وكفاه
الله امره كما رايت ، وفي السنة الثانية عشر غزا ارغغ مع عمه خليل بن عبد
الله ولم يفتح وتزوج بنت عبد الله فودى وكانت اولاً تحت بىكر ال فودى ثم
تحت خليل بن الحسن بن الشيخ عثمان بعد ان اراد احمد عتيق ان يتزوجها
ومنعت أمه من ذلك خوفاً من سحر بىكر ال وفيها رجبت من عندهم الى
المغرب وفي أيامه ارتدت حمزة الحوسى واظنه من اهل كندو عالم جذاً ساحر جذاً
ودخل في بلاد الحجارة بين كندو وبوش وتبعه اهلها ثم نهض اليه قوم سلطان
كنو وحيث سلطان بوش وهزمهما ونهض اليه ايضاً اهل بوش وهزمهم ثم
نهض اليه سلطان بوش بنفسه وقال لقومه انتم الذين يذهبون ويرجعون وأما
انا فان ترايت معي اما ان اقله وأكون سلطان بوش او يقتلنى ويكون سلطان
بوش وذهب اليه وقتله ثم رجع اهل البلاد الى امانتهم بعد قتل حمزة وهذا
اخراً انتهى الى من غزواته، وأما صفته رحمه الله فكان قبل خلافته جسيماً
ثم صار بعد خلافته نحيلاً وكان اسود ربة مفاجا كثير الضحك جميل الوجه
حسن اللحية طويلها محبوبا الى الناس محسناً اليهم لا يظلم احداً يكره الظلم واهله
لا يقدر احد ان يكلمه في امر مسكين فطنا جذاً فصيحاً جذاً لا يناظر
احداً الا وغلبه بالحجة كثير التيقظ في الامور عالماً بمجاري الامور واسباب
المصائب وكثيرا ما سمعته يقول أما انتا المصيبة الفلانية بفعلنا اللاتى وبفعلنا

الفلاّنى ابتلىنا بالامر الفلاّنى وصولاً للرحم محسناً الى بنى عمه وتوتّى امر
تزويعهم كلّهم فى معونتهم وشورتهم محبباً لعلماء الدين انصار الرحمن كارها
لعلماء الشر انصار الشيطان لا يترك التعليم ليلاً ونهاراً كارهاً لسفك الدماء
جداً جداً حذراً من ذلك لا يقتل الآ من قتله الشرع بالغ الغاية فى العدالة
ومّا استدل به على كراهة سفكه للدماء أتى حضرت عنده يوماً وقد اوتى برجل
من فلان حوس ازند وأتى مع جيش غوير واخذ وقال للقاضى عبد الله وامام
المسجد عثمان فانظرا فى امر هذا الرجل وكلّ ما امرتانى به امره افعله وذهبا
وتناظرا ثمّ عادا اليه وقال القاضى اقله وقال الامام احسن اليه فى هذه المرّة لعله
يتوب واخذ بقوله وتركه ثمّ عاد الرجل مع جيش غوير ايضاً واخذ واوتى به اليه
وامر بقتله وقتل وامر بئدواك الذى عزله فى غياق ثمّ توسل بالشريف عبد
الله الداعى ووقع بينه وبينه كلام وتفان لما اتاه على حالة من حالاته التى غاب
عنه العقل ثمّ ارسل الشريف بوثيقة الى امير المؤمنين يامره بقتل الرجل
وعدم قبول توبته وفيها قوله تعالى وايست التوبة الاية وامرني امير المؤمنين
فقراتها عليه وقال لى يا حاج سعيد قلب للشريف ليس لى يد اقل بها انساناً
ولا اقل الآ من قتله الشرع ومن عدله أتى حضرت عنده يوماً وهو جالس
فى امر الرفقة اهل ادر الذين قيل انهم اخذوا طريق الصحراء الى زعفر
لياتوهم بالملح وانفض الناس اليهم ايردوهم الى بلاد المسلمين ووجدوهم
متوجهين الى المسلمين ونهبوها واخذوا جميع ما فيها ورجعوا ثمّ سمع
حقيقة الخبر وما فعل القوم فى اهل الرفقة وخرج وجلس سبعة ايام لا يدخل
داره ليلاً ولا نهاراً الآ فى حاجة أكيدة حتى رد المال كلّ الا عديلة واحدة
اتهم بها رجل من اهل كشن وقال له ابو المهتم يامير المؤمنين اقل ابنه
هذا لانه كافر مفسد واستحيا منه امير المؤمنين لانّ اباه هاجر من كشن

الى ورن وهو صالح جداً ثم بعد مدة اخرج المتهم العديلة وقد سترها في
حرثه وكسرها وجعلها في اناء وصب عليهم الزرع وحمل بها خادمه معه يوم
الجمعة ومرا باب دار امير المؤمنين وعثرت الخادم وسقطت وانكسر الناء وظهر
الملح وصاح الناس في ذلك واخذ امير المؤمنين الملح وردّه الى اربابه واوتى
في مجلسه ذلك بنجر سيد سلطان زكرك في افساده الارض وقتله الناس في
غير حق شرعى وانلاف بيت المال في لهوه ولعبه وتلاعبه مع الاجنيات
واعطائهن الاموال مما يطول جلبه ويقبح ذكره وزاده ذلك غضباً على غضب
واناه كركوا صاحب ترس ابيه وقال له انت جالس هنا وقد افسد ابناؤك سوق
المسلمين وقال للوزير قم فاتي بهم حتى اذبحهم وسمع الابناء الخبر قبل وصول
الوزير وهربوا الى غاند ومكثوا هنالك الى ان اتى بهم اليه عمه خليل بن
الشيخ عبد الله واخذ رجل كبير كان معهم [١٤] وفي يده ستة مائة من
الودع وامر به فقتل ، ومات فيما حضرت من ايامه من الاعلام امام المسجد
بيكر ملى والقاضى مروط وعمرو اند ومعلم سعد عالم جداً وابراهيم صاحب
الرايات وابنه اسمعيل وير الزغراني صاحب الفراش والزاد وابوح المودن
المعروف وحمّد صاحب السوق وان بن فودى وعثمان صهره في ابنته مريم
وامه لاد وابنته مريم حايفة القراءن وامير الحيدس على جيط والوزير غداد
ومودب محمد الايم والقاضى الحاج وعبد الله فرؤوو وحسين طندب الذى
يقرا له القراءن خمسة احزاب بعد المشاء في كل ليلة واقابنى مقامه بعد موته
واسكننى في داره اقرا له القراءن في كل ليلة خمسة احزاب حتى نتمم ثم
نستريح اياماً ونبتدى كما كانت عادة ابيه وعمه وجده وارط سحسحب وامام
المسجد الحاج على ومحمد مود ومعلم تف وعلى هاشم عالم جداً محب لشيخنا
عمر جداً وعبد الرحمن بن معلم ميئد وابراهيم بن بل وفودى ابن محمد بل

وصنب بن عتيق وبيكر بن ال فودي و خليل بن الحسن بن الشيخ ومارية
أم عيسى بن الشيخ وخذام عبد القادر بن الشيخ ودوسد وعائشة بنت عمر
بالكم زوجة امير المؤمنين بل ام ابنيه معاذ وسعيد. ومآذ زوجته اليبضانية
ايضاً ويمقوب سلطان بوش وابنه ابراهيم وورثهما و سلطان كنو داب وورثه
وابنه عثمان وورثه ايضاً و سلطان طيحي سنب دغمس وورثه و سلطان زكرك
عبد الكريم وورثه و سلطانهم حمد وورثه ايضاً و سلطانهم محمد ثاني وورثه
ايضاً و طنقكوكو سلطان كتانم وورثه و سلطانهم عبد الرحمن وورثه و سلطان
ادماو وورثه و سلطان زنفر محمود وورثه و سلطان برنو يوسف وورثه و سلطان
برنو احمد وورثه واثان من سلاطين ادر وورثهما و عبد القادر سلطان
عذب وورثه و اخرون ،

وهذا اخر ما تيسر لي جمعه من سيرهم و غزواتهم مع اني معترف بكثرة
نسياني و ما كان منها موافقاً فن الله و ما كان منها خطأ فن نفسي و حسبنا الله
ونعم الوكيل و صلى الله على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق و الخاتم لما سبق ناصر
الحق بالحق و الهادي الى صراطك المستقيم و على آله حق قدره و مقداره
العظيم ،

تم

ذہرست الکتاب

حرف الحیم

صحیفہ

۲ ذکر جو در

حرف المیم

۲ ذکر محمود بن علی بن زردون

۲ — محمود طابع العلجی

۲ — الباشا محمود لنگ العلجی

۲ — الباشا محمد بن احمد الماسی

۲ — مسعود بن منصور الزغرئی

۲ — محمد بن محمد بن عثمان الشرقی

۲ — محمد بن موسی

۲ — محمد بن انقادی احمد بن سعد بن انشاطمی

۴ — محمد بن الحاج بن داوود الشطوکی عرف بالقائد بوی

۵ — محمد بن احمد الکبجلی الشرقی

۵ — محمد بن الکاهیه علی المبارک الدرعی

۶ — محمد بن بارضوان العلجی الشهیر بمئی پروان

۶ — محمد بن شیخ علی الدرعی

۶ — منصور بن مسعود بن منصور الزغرئی الشهیر بالقائد سنیر

۸ — منصور الشهیر بابا سبد بن طالب احمد الشرقی

۹ — محمد بن محمد سیدی

۹ — محمد بن سعید بن عمر انقادی

- ١٠ ذكر محمد بن علي بن محمد بن عبد الله انزركيني عرف بأم بن علي
- ١١ — محمد بن القائد جد بن علي بن محمد بن عبد الله انزركيني
- ١٢ مسعود بن منصور بن منصور الزغري عرف بابشا كوري
- ٢٢ — محمود بن القائد محمد بوي بن الحاج بن داوود الشطوكي
- محمد بن القائد منصور بن الباشا مسعود بن منصور الزغري عرف بالقائد
- ٢٢ محمد بح
- ٢٣ ذكر محمود بن القائد سنيبر بن انقائد محمد بوي الشطوكي

حرف العين

- ٣٤ ذكر عمار الغني
- ٣٤ — علي بن عبد الله التلمساني
- ٣٤ — علي بن عبد القادر الشرقي
- ٣٤ — علي مبارك الماسي
- ٣٤ — عبد الرحمن بن القائد احمد بن سعدون الشاطمي
- ٣٤ — علاء بن سعيد الحروسي
- ٣٤ — علي بن عبد العزيز الفرجي
- ٣٤ — علي بن باشوط محمد بن عبد الله انزركيني عرف بابن اخراز
- ٣٥ — عمار بن احمد عجرود الشرقي الراشدي
- ٣٥ — عبد الرحمن بن سعيد الاندلسي عرف بابن سعيد وظام
- ٣٥ — عبد الرحمن بن محمد كرمي الشرقي الاندلسي
- ٣٥ — علي بن ابراهيم الدرعي
- ٣٦ — عبد الله بن محمد بن القائد حسو الدرعي عرف بابن القائد عبد الله حسو
- ٣٦ — عبد الرحمن بن باشوط بوزناد عرف بزلك
- ٣٦ — علي بن حبيب العمري
- ٣٧ — عبد الله بن القائد ناصر الاعمني
- ٣٧ — علي بن انقائد محمد بن شيخ علي الدرعي
- ٣٧ — عبد الله بن انقائد ناصر بن علي بن عبد الله التلمساني

- ٣٨ ذكر علي بن مبارك الكاهي علي بن مبارك الدرعي .
- ٣٩ — علي بن رجون المنبه .
- ٣٩ — عبد القادر بن علي بن محمد بن عبد الله التزركي .
- ٤٠ — عبد الله بن الحاج بن سعيد العمراي .
- ٥٧ — عمر بن القائد سعيد بكرنا بن الباشا محمد بن عثمان انيعقوبي .
- ٥٧ — عبد انقار بن القائد علي بن محمد بن عبد الله التزركي .
- عبد الرحمن بن القائد الاكرم ابو السلاطين جد بن علي بن محمد بن عبد الله التزركي .
- ٥٧ —
- ذكر عبد الرحمن بن القائد جد زك بن كبر فرم عبد الرحمن بن علي المبارك الدرعي الشهير باب سيد .
- ٥٩ —
- ذكر عبد الغفار بن الكاهي اسامة بن القائد علي بن محمد بن عبد الله التزركي عرف بسن هي .
- ٦٠ —

حرف السين

- ٦٢ ذكر الباشا سليمان .
- ٦٢ — سعود بن احمد مجرود اشرفي .
- ٦٢ — سعيد بن علي العمودي .
- ٦٢ — سعيد بن عمر الغامبي .
- ٦٢ — سعود بكر بن محمد بن عثمان انيعقوبي ثم اشرفي .
- ٦٣ — سنبر بن مسعود بن منصور الزعري .
- ٦٣ — سنبر بن القائد محمد بوي بن الحاج بن داوود الشطوكي .
- ٦٣ — ستاع بن فارس .
- ٦٤ — سعيد بن بوزيان الحبار الادمطي .
- ٦٤ — سعيد بن القائد علي بن محمد بن عبد الله التزركي .
- ٦٧ — سعيد بن القائد سنبر بن الباشا مسعود بن منصور .
- ٨٣ — سعيد بن القائد جد بن علي بن محمد بن عبد الله التزركي .

حرف الحاء

- ٨٩ ذكر احمد بن يوسف العلبيّ
- ٨٩ — الباشا حدّ بن يوسف الاجناسيّ
- ٨٩ — احمد بن علي بن عبد الله التلمسانيّ عرف بالباشا عم
- ٨٩ — حميد بن عبد الرحمن الحيونيّ
- ٨٩ — حمد بن حدّ بن يوسف الاجناسيّ
- ٨٩ — حم بن عبد الله العلبيّ
- ٩١ — احمد بن القائد علي بن محمد بن عبد الله انزركيّ
- ٩٢ — احمد بن الباشا احمد علي بن عبد الله التلمسانيّ الشهير بالقائد احمد الخليفة
- ٩٤ — احمد بن منصور الشرقيّ الشهير بياجد
- ٩٤ — حمد بن كبر فرم عبد الرحمن بن علي المبارك الدرعيّ الشهير بربك
- ٩٦ — احمد بن القائد سنيبر بن مسعود بن منصور الزغريّ
- ١١٨ — احمد بن الفع منصور بن القائد محمد بن علي المبارك الدرعيّ

حرف الياء

- ١١٨ ذكر يوسف بن عمر القصريّ
- ١١٨ — يحيى بن محمد الغرناطيّ
- ١١٨ — يحيى بن علي بن المبارك الدرعيّ
- ١١٩ — يحيى بن محمد زنكنا الغشتمانيّ
- ١١٩ — يوسف بن عبد الله الدرعيّ
- ١٣٥ — يحيى بن القائد حمد بن علي بن محمد بن عبد الله انزركيّ

حرف الباء

- ١٣٥ ذكر براهيم بن عبد الكريم الجراريّ
- ١٣٥ — باحد بن سالم الحسائيّ

- ١٣٥ ذكر بكرنا بن الباشا محمد بن محمد بن عثمان
- ١٣٦ — ابراهيم بن حسون الدرعي
- ١٣٦ — بابا سيد بن طالب جد الشرقي
- ١٣٦ — بابا جد بن منصور الشرقي السناوني
- ١٣٧ — باحد بن القائد يحيى بن علي المبارك الدرعي
- ١٤٥ — ابراهيم بن القائد جد بن علي بن محمد النزركيني صرف بالفتح ابراهيم
- ١٤٦ — بابا سيد بن القائد جد ذلك بن كبر فرم عبد الرحمن الدرعي
- ١٤٦ — بيكر بن العامل الفع منصور بن القائد محمد بن علي الدرعي

حرف الالف

- ١٤٩ ذكر الحاج اخنثار بن بيوسف الشرقي ثم البيقوبي
- ١٤٩ — الفع بجان بن محمد الشرقي
- ١٤٩ — المبارك بن الباشا منصور بن مسعود الزغري
- ١٤٩ — الحسن بن منصور المنبه
- ١٤٩ — العباس بن سعيد العمري
- ١٤٩ — المبارك بن جد بن علي المبارك الدرعي
- ١٥٠ — المبارك بن محمد الغرناطي
- ١٥٠ — الحسن بن القائد جد بن علي النزركيني
- ١٥٥ — الحسن بن محمد العمري
- ١٥٦ — الفع محمود بن القائد محمد سنبر بن القائد بوي

حرف التون

- ١٥٦ ذكر ناصر بن عبد الله الاعشي الدرعي
- ١٥٦ — ناصر بن الباشا علي بن عبد الله التلمساني
- ١٥٨ — ناصر بن عبد الله بن القائد ناصر بن عبد الله الاعشي الدرعي

حرف الذال

١٥٩ ذكر ذى النون بن الحاج بن بيوقف البعقوبي ثم الشرفي

حرف الزاء

١٥٩ ذكر زنك عبد الرحمن بن باشوط بوزناد الفاسي الشهير بزناك

١٦٠ — زنك بن كبير فرم عبد الرحمن بن علي الشهير بزناك

١٦٠ — عدد من تولى من لدن الباشا جودر الى بنك بن الفع منصور

تأريخ سكت

١٨٩ خير امير المومنين محمد بل بن امير المومنين عثمان بن محمد بن فودي

١٩٩ — امير المومنين عتيق بن الشبيخ عثمان

٢٠٦ — امير المومنين علي بن امير المومنين محمد بل

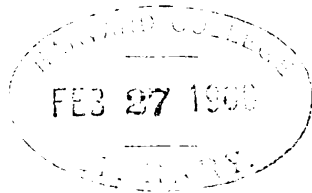
Table of Contents

Introduction	1-6
Chapter I	
Chapter II	
Chapter III	
Chapter IV	
Chapter V	
Chapter VI	
Chapter VII	
Chapter VIII	
Chapter IX	
Chapter X	
Chapter XI	
Chapter XII	
Chapter XIII	
Chapter XIV	
Chapter XV	
Chapter XVI	
Chapter XVII	
Chapter XVIII	
Chapter XIX	
Chapter XX	
Chapter XXI	
Chapter XXII	
Chapter XXIII	
Chapter XXIV	
Chapter XXV	
Chapter XXVI	
Chapter XXVII	
Chapter XXVIII	
Chapter XXIX	
Chapter XXX	

~~Sem 394.15~~
~~OL 219/5.1~~

OL 28664.15

„Tadhkirat al-Nisvān“



Constantine fund

Anab. p. 69

DOCUMENTS ARABES RELATIFS A L'HISTOIRE DU SOUDAN

⊙

TEDZKIRET EN-NISIÂN

FI

AKHBĀR MOLOUK ES-SOUDĀN

Kitāb al-riqā'ah min al-ḥadīth al-Soudān

TEXTE ARABE ÉDITÉ

PAR

O. HOUDAS

PROFESSEUR A L'ÉCOLE DES LANGUES ORIENTALES VIVANTES

Avec la collaboration de

EDM. BENOIST

Élève diplômé de l'École des langues orientales vivantes.

PARIS

ERNEST LEROUX, ÉDITEUR

LIBRAIRE DE LA SOCIÉTÉ ASIATIQUE
DE L'ÉCOLE DES LANGUES ORIENTALES VIVANTES, ETC.

28, RUE BONAPARTE, 28

1899

ANGERS. — IMP. BURDIN, SECTION ORIENTALE DE L'IMP. CAMIS ET C^{ie}, PARIS.

PUBLICATIONS

○ Paris — DE
L'ÉCOLE DES LANGUES ORIENTALES VIVANTES

IV^e SÉRIE. — VOLUME XIX

TEDZKIRET EN-NISIĀN

TEXTE ARABE

OL 28664.15

Harvard College Library



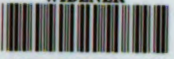
From the
CONSTANTIUS FUND

Bequeathed by
Evangelinus Apostolides Sophocles

Tutor and Professor of Greek
1842-1883

For Greek, Latin, and Arabic
Literature

WIDENER



HN DWEX 3